يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد



الجمعة ٨ ايار ١٩٨١ ، الموافق ٥ رجب ١٤٠١ هـ ، العدد ٣٧/١٠٢ VOL 103/37 — 8.5.1981

حتى من عمواس ويالو وبيت نوبا وقرى الجفتلك ، يا حضرة الرئيس ؟

صرح رئيس الدولة ، اسحق نافون ، ما معناه : ان اشد ما أزعجه في دفاع المستشار الالماني الغربي ، شميدت ، عن الفلسطينيين هو « جهل » شميدت بالوقائع .

فليست اسرائيل — قال رئيس دولة اسرائيل — هي التي طردت اللاجئين الفلسطينيين من الضفة الغربية المحتلة بل هؤلاء اللاجئون هم الذين اعتدوا على اسرائيل وشنوا الحرب عليها ثم هربوا من الضفة الغربية المحتلة تلبية لاوامر الدول العربية ..

صابر بن مطلوق

هلموا الى مهرجان النصر على النازية

غدا السبت ٩ ايار ١٩٨١ الساعة ١٠ صباحا على جبال القدس باشتراك وفد من الاتحاد السوفييتي

[التفاصيل على الصفحة الاخيرة]

حملة التضامن مع منكوبي كفر ياسيف

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تتبرع بمبلغ مئة ألف ليرة !

كفر ياسيف — لمراسلنا — تعبيرا عن التضامن الكفاحي مع كفرياسيف : شعبا ومجلسا محليا ورئيسا ، قدم النائب ماير فلنر السكرتير العام لحزبنا الشيوعي مبلغ مئة الف ليرة الى المجلس باسم الحزب . وكان فلنر قد زار القرية للمرة الثانية يوم الجمعة الماضي حيث شارك في مهرجان اول ايار الذي اقيم فيها .

انفجار الوضع في ارلندا على أثر وفاة ساندس

بلفاست — تفجرت امس وامس الاول التظاهرات الصاخبة واعمال العنف في معظم مدن ارلندا الشمالية مما ادى الى جرح ١٣ شخصا وقتل ٢ من رجال البوليس البريطاني وحرق العديد من السيارات . وقد رفع المتظاهرون الاعلام السوداء حدادا على بوب ساندس ، المناضل الارلندي وعضو البرلمان البريطاني الذي توفي بعد ٦٦ يوما من الاضراب عن الطعام في سجن ميز قرب بلفاست . وقد شيعت الجماهير امس جثمانه في موكب مهيب تحت حراسة مشددة وبحضور ١٥ برلمانيا اوروبيا . وكان ساندس عضوا في الجيش الارلندي الجمهوري وانتخبته الجماهير الارلندية ممثلا لها في البرلمان وهو في السجن . واعلن

— البقية على ص ٨ ع ٦ —

نقطة اللارجعة في لبنان !

كاسترو يدعو دول عدم الانحياز الى التحرك لنصرة سوريا

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — تبلغ الازمة اللبنانية ، وربما ازمة الشرق الاوسط كلها ، نقطة الحسم واللارجعة . لقد فجر حكام اسرائيل ، ومن ورائهم الامبريالية الامريكية ، الوضع في لبنان على امل سيطرة اعوانهم سيطرة تامة على لبنان وابادة المقاومة الفلسطينية وعزل سوريا . ولكن مؤامرتهم انقلبت على رؤوسهم ورؤوس اعوانهم . ويصبح واضحا ان سوريا مع القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية ترفض الضغوط التي تستهدف « انقاذ ما يمكن انقاذه » في لبنان اي ارجاع الوضع الى ما كان عليه من انقسام وتآمر في لبنان وابقاء الجرح اللبناني ينزف دما . لقد نشأت الاوضاع المحلية المواتية لا لتسوية الازمة اللبنانية فقط بل لتسوية الازمة الاصل — ازمة الشرق الاوسط كلها .

ان هذه النتيجة ، التي لم يحسب حكام اسرائيل ومن ورائهم الحكام الامريكيون حسابها ، هي التي اضاعت صوابهم واوصلتهم الى دوامة لا مخرج منها . ويتعاونون ، الاسرائيليين والامريكان ، على توجيه اشد الضغوط العسكرية وغيرها ضد سوريا على امل ان يفرضوا عليها التراجع . ولكن الدلائل كلها تدل على ان سوريا ، معتمدة على نفسها وعلى الاتحاد السوفييتي وعلى تأييد الشعبين اللبناني والفلسطيني ، مصممة على المضي في تحقيق الوفاق والسلام في لبنان وعلى وقف الاعتداءات الاسرائيلية ضد لبنان برا وبحرا وجوا . ان هذه الحقائق الاساس هي التي تفسر تحركات مختلف الاطراف في الساعات الحرجة الاخيرة .

فغيما يستمر حكام اسرائيل في التهديد بانهم لن يتنازلوا عن « حرية » الطيران الاسرائيلي فوق لبنان (اي الاستمرار في ضرب القرى اللبنانية والمخيمات الفلسطينية) تتوارد الانباء من لبنان عن حشودات عسكرية مكثفة في منطقة الشريط الانعزالي الذي يسيطر عليه العميل سعد حداد .

وافاد مراسلو وكالات الانباء الاجنبية في بيروت ان القوات الاسرائيلية ، المحمولة على المدرعات والآليات ، دخلت في اليومين الاخيرين الى مناطق مرجعيون والخالصة والقليعة . كما نصبت بطاريات المدافع الثقيلة في القطاع الشرقي ومقابل النبطية . واستأنفت القوات الاسرائيلية امس قصفها المدفعي لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين ولمواقع القوات المشتركة في الوقت الذي حلق فيه الطيران الاسرائيلي في سماء بيروت واخترق حاجز الصوت .

وفي الوقت نفسه اذاع راديو اسرائيل ، في نشرته الاخبارية بعد ظهر امس الخميس ، اخبارا ادعى فيها ان سوريا نقلت قوات عسكرية كبيرة الى داخل الاراضي اللبنانية [illegible] الى ما قامت به خلال الايام الثلاثة الماضية من تعزيز مراكز الصواريخ التي نصبتها هناك لوقف العدوان الاسرائيلي الجوي .

ويصبح واضحا ان سوريا رفضت وترفض كل الضغوط الامريكية والاسرائيلية . وقد اعلن هذا الامر وزير الخارجية السوري مؤكدا ان سوريا رفضت وترفض اية مفاوضة حول الامر السخيف الذي يسمى « حق » اسرائيل في الطيران فوق سماء لبنان . ومع أن سوريا لم تمانع في مقابلة المبعوث الامريكي المشبوه ، فيليب

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

هل تحضر واشنطن عدوانا على ليبيا ؟

واشنطن — طلبت وزارة الخارجية الامريكية ، امس الخميس ، من جميع اعضاء السلك الدبلوماسي الليبي مغادرة الاراضي الامريكية في مدة اقصاها خمسة ايام . واضافت الوزارة في بيان لها ان هذا الطلب لا يعني بالضرورة قطع العلاقات الدبلوماسية مع الجماهيرية الليبية . وقد اتهمت الوزارة الجماهيرية الليبية بتشجيع ما اسمته بـ « الارهاب الدولي » . وقد اثار هذا الاجراء الامريكي التعسفي مخاوف الراي العام العالمي من قيام الولايات المتحدة بتنظيم عدوان ضد النظام الوطني القائم في ليبيا اما مباشرة او عن طريق عملاء الولايات المتحدة في المنطقة .

وثيقة اسرائيلية « سرية »

كان نزوح الفلسطينيين عن وطنهم أهم حتى من اقامة دولة اسرائيل ..

حيفا — من مكتب « الاتحاد » — كشفت وثائق اسرائيلية سرية ، نشرت « معريب » بعضا منها في عددها الصادر يوم الاربعاء اول امس ، عن مدى الخيانة التي اقدمت عليها الرجعية العربية في الاعوام ١٩٤٦ — ١٩٤٨ وادت الى نجاح المؤامرة الامبريالية والصهيونية ضد الشعب العربي الفلسطيني .



● موشي شاريت ●

ومن هذه الوثائق تقرير كتبه موشي شاريت وارسله الى الدكتور ناحوم غولدمان (الذي كان مقيما انذاك في لندن) بعد اسابيع قليلة من الاعلان عن قيام دولة اسرائيل . ويتبين من هذا التقرير ان موشي شاريت اعتبر نزوح العرب الفلسطينيين الجماهيري عن مدنهم وقراهم ، في حرب ١٩٤٨ ، « اهم الاحداث ذات التأثير في جيلنا . وربما اهم حتى من اقامة دولة اسرائيل » ..

ونكتفي الآن بالقول ان كلام شاريت هذا يثبت ، مجددا ، امرين : اولا ، ان نزوح الفلسطينيين الجماهيري عن وطنهم كان امرا مدبرا وجزءا اساسيا، وربما اهم جزء ، في المؤامرة التي شاركت فيها الامبريالية والصهيونية والرجعية . وثانيا ان الشيوعيين العرب الفلسطينيين (نحن) كانوا الوحيدين بعيدي النظر والمخلصين بلا تردد لمستقبل شعبهم العربي الفلسطيني حين كشفوا النقاب ، منذ اللحظة الاولى ، عن هذه المؤامرة الرهيبة وحذروا الشعب من مغبتها ورسموا الطريق الصحيح الوحيد لاحباط هذه المؤامرة .

واما الحكام والقادة الرجعيون العرب (بمن فيهم القيادة الفلسطينية التقليدية) فكانوا فريقين لا ثالث لهما : فريق — من امثال نوري السعيد — تواطؤا تواطؤا مباشرا مع هذا المخطط الامبريالي والصهيوني . وفريق رجعي جاهل وضيق الافق ربط مصيره بالرجعية العربية الحاكمة آنذاك . وكلا الفريقين جنا على الشعب العربي الفلسطيني باخفاء الحقائق عنه وبالمزاودة القومجية الخيانية على قضاياه المصيرية .

هذا وتتضمن الوثائق ، التي نشرتها « معريب » ، تقريرا آخر كتبه الياهو

— البقية على ص ٨ ع ٤ —

المعاهدة السوفييتية السورية تلجم المعتدين !

هرتسوغ يحذر حكومة بيغن من مغبة العدوان على سوريا

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — في مقال تحت عنوان « اعمى في لبنان » كتب سفير اسرائيل السابق في الامم المتحدة ، حايم هرتسوغ ، مقالا نشرته اول امس صحيفة « جيروزلم بوست » اتهم فيه حكومة الليكود بانها سمحت بزج اسرائيل في وضع خطر للغاية في لبنان . وذلك بسبب ان « السلطة المدنية (في اسرائيل) لا تسيطر بشكل كاف على السلطة العسكرية » — على حد قوله .

وقارن هرتسوغ الوضع اليوم بالنسبة لوجود الصواريخ السورية في لبنان بالوضع في مصر عندما قرر [illegible] الناصر وضع الصواريخ على طول قناة السويس حالا بعد وقف اطلاق النار (في حرب الاستنزاف) في آب ١٩٧٠ . الامر الذي اضطر اسرائيل في حينه الى وقف حرب الاستنزاف (١٩٦٩ — ١٩٧٠) والتي كانت الطائرات الاسرائيلية في اثنائها تصل الى اعماق مصر ، وادى في حرب اكتوبر ١٩٧٣ الى اسقاط ٥٠ طائرة اسرائيلية في الايام الثلاثة الاولى من بدء الحرب .

واضاف انه عندما وقعت معاهدة الصداقة بين الاتحاد السوفييتي وسوريا في العام الماضي أعلن ان هذه المعاهدة تتضمن فقرات سرية لم يكشف النقاب عنها .

وهذه الفقرات السرية ، في راي المعلقين ، تسمح للاتحاد السوفييتي ، [illegible] الاشراف على الاجواء السورية كما كان الحال في مصر في اثناء حرب الاستنزاف . واقامة جهاز دفاعي مثل ذلك الجهاز الذي اقيم في مصر عام ١٩٧٠ وكان له أسوأ الاثر على الطائرات الاسرائيلية .

ووصل هرتسوغ الى النتيجة وهي انه في حالة اي تصعيد كبير للقتال في لبنان ، تتورط فيه القوات السورية والقوات الاسرائيلية ، فان هذا التصعيد سيؤدي عاجلا او آجلا الى تدخل سوفييتي كما سيؤدي الى اشراف الاتحاد السوفييتي التام على اجواء سوريا .

الحكومة تمعن في تجاهل المطلب الشعبي باقامة لجنة تحقيق قضائية

❋ كفر ياسيف : لن نتقبل بأقل من لجنة تحقيق رسمية ❋

كفرياسيف — لمراسلنا — تمعن الحكومة في تجاهلها المطلب العادل باقامة لجنة تحقيق رسمية (قضائية شعبية) في احداث كفر ياسيف وتواصل احابيلها لتخدير الرأي العام واضعاف ضغطه من اجل تحقيق هذا المطلب .

ففي الايام الاخيرة روجت اجهزة الاعلام لخبر اقامة ما يسمى بلجنة صلح . وهذه اللجنة تقام بدعوة من قائد شرطة عكا فرانكو ويقودها يورام كانس المسؤول عن مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية في الشمال . ويتساءل اهالي كفرياسيف اين كان فرانكو وكانس يوم الاعتداء على القرية وما هو دورهما بصفتهما مسؤولين كبيرين ؟!

كما تحاول السلطة عزل مجلس كفرياسيف وضرب وحدته بهدف تمييع جوهر القضية . وانفضحت محاولاتها في مطلع هذا الاسبوع عندما « تلبست » على لجنة من اهالي كفرياسيف اقيمت لدعم المجلس المحلي وللتاكيد على الوحدة الرائعة بينه وبين اهل القرية . فاعلنت عبر التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية ان هذه اللجنة قامت « للتفاوض باسم كفرياسيف بدلا من المجلس المحلي الذي فشل في معالجة الموضوع » ! وقد اثارت هذه المحاولات اهالي القرية واعضاء اللجنة . فوقفوا في الحال على رسالة استنكار اعلنوا فيها ان لجنتهم قامت لمساعدة المجلس ودعمه وتاكيدا لوحدة الكفارسة مع مجلسهم . والغريب ان التلفزيون

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

طائرات اسرائيلية — حمامة سلام ؟!

(ظهر هذا الكاريكاتير في الشقيقة « زو هديرخ »)

بيغن ، ريغن وبيرس والاجماع القومي الامبريالي ضد العرب

تل ابيب — لمراسلنا — تطرق رئيس حكومة الليكود مناحم بيغن ، في مقابلة له مع صحيفة « معريب » (٥/٦) ، بمناسبة مرور ٣٣ عاما على حرب ١٩٤٨ وقيام دولة اسرائيل ، الى الوضع المتوتر في المنطقة وعلاقات حكومته مع ادارة واشنطن وحرب القذف التي شنها ضد شميدت (المانيا الغربية) وديستان (فرنسا) .

واعترف بيغن ، في حديثه ، ان ادخال الصواريخ السورية المضادة للطائرات « سام » الى لبنان هو رد فعل على التدخل الاسرائيلي هناك وقيام الطيران الاسرائيلي باسقاط طائرتين تابعتين للقوات السورية .

وبهدف تبرير العدوان الاسرائيلي المدبر ضد لبنان وسوريا ادعى بيغن انه « من المحتمل ان يعمل الزمن ضد اسرائيل . ومعضلتنا هي انه في حالة ادخال سوريا للصواريخ من المحتمل ان تؤدي محاولتنا تدميرها الى اصابة شباننا » !

وقال بيغن ! « هناك اجماع قومي » بشأن قضية الصواريخ التي « يجب ان نجد لها حلا . واذا لم نجد حلا بطريق معين سنجد حلا بطريق اخر . ولكننا سنجد حلا » ! وان الزعيم المراخي بيرس صرح اثر محادثاته مع بيغن قائلا : « اذا تعذر اخراجها (الصواريخ) بالطرق الدبلوماسية يجب استعمال الوسائل العسكرية » !

وحول موقف واشنطن مما يسمى بقضية الصواريخ السورية قال بيغن : « ان الولايات المتحدة تفهم اصرارنا على حل هذه الشكلة » وان ريغن ، في رسالته الى بيغن ، عبر عن الرغبة في التعاون مع اسرائيل باعتبارها حليف ولهما مصلحة مشتركة عميقة . وان الرسالة احتوت على جمل ذات « محتوى سياسي هام وايجابي جدا تجاه اسرائيل » !!

واضاف بيغن : « اريد ان اؤكد ودون اي تردد ان الادارة الامريكية الحالية (ادارة ريغن) هي الاكثر ودية من اي ادارة كانت تجاه اسرائيل » .

وتطرق بيغن الى المناطق المحتلة وقال : « على الجميع ان يعرفوا انه في حالة عدم قيام الادارة الذاتية فان الحكم العسكري (الاحتلال) سيبقى » ! و « لن نتحرك من خط راس محمد — العريش قبل ان تشكل القوة الدولية التي وعد بها الرئيس الامريكي في رسالته للسادات ولي » .

وتعقيبا على الضجة التي احدثتها تهجماته ضد رئيسي بون وباريس قال بيغن : « ان كل جملة كانت مدروسة . هناك وقت تصبح فيه الدبلوماسية خطيئة . لقد قامت هناك (المانيا الغربية) ضجة كبيرة . وماذا يهم ؟ لتقم » !







صديقنا الاتحاد السوفييتي !

يحاول رئيس حكومة اسرائيل ، بطريقته « الاستخفافية » المعهودة ، ان يطمئن الراي العام الاسرائيلي القلق على حياة ابنائه جراء السياسة العدوانية الجنونية التي تنتهجها حكومة الليكود ورئيسها مناحيم بيغن .

ومثال صارخ على هذا « التطمين » ما جاء في التصريحات الاخيرة لرئيس الحكومة والتي خص بها صحيفة « معاريب » المسائية (الاربعاء ، امس الاول) لمناسبة الذكرى السنوية لقيام دولة اسرائيل .

لقد اعترف السيد رئيس الحكومة ان النزاع في لبنان هو « نزاع خطير » . ولكنه اعرب عن اعتقاده بان تطور الاحداث « لن يؤدي الى تدخل روسيا والى قيام الولايات المتحدة بارسال الاسطول السادس الى المنطقة » .. وادعى مناحم بيغن ، في التصريحات نفسها ، ان الامر ، الذي يحيره ويقلقه ويقوده الى التردد ، هو « ان محاولتنا القضاء على الصواريخ (السورية في لبنان) من الممكن ان يؤدي الى خسائر في صفوف اولادنا » !

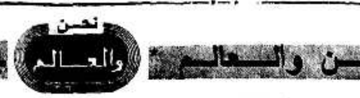
وهكذا ومن مضمون هذا الكلام ايضا ، نتأكد الحقيقة التي لم نجهلها في يوم من الايام وهي ان المعتدين الاسرائيليين لا يتجراون على الاقدام على حروبهم العدوانية الا اذا كانوا مقتنعين ، بالاعتماد على آلة الحرب الامريكية وعلى طابورهم الخامس في البلدان العربية — الرجعية العربية ، بان عملياتهم العدوانية هي اشبه بالنزهات الحكومية . ولا يغير من هذه الحقيقة شيئا ، بل يؤكدها ، ان حروبهم العدوانية لم تكن نزهات خلوية بل مغامرات دموية قامروا فيها بدماء اولادهم وبمستقبل اسرائيل كلها في الشرق الاوسط .

وتصريحات مناحيم بيغن هذه تعيد الى اذهاننا فرضا ، ما وقع قبيل وفي اثناء العدوان الثلاثي على مصر في العام ١٩٥٦ . فبسبب الاوضاع المنطقية والدولية ، التي كانت سائدة آنذاك ، لم يكن من الممكن ان يأتي « الانذار السوفييتي الرهيب » الا بعد ان وقعت الواقعة وانكشفت ابعاد التواطؤ الامبريالي — البريطاني والفرنسي المباشر آنذاك — مع العدوان الاسرائيلي ، بقيادة دافيد بن غوريون وموشي ديان ، على مصر آنذاك .

لقد جرت مياه كثيرة ودماء كثيرة ، منذ ذلك الحين ، في انهار وبحور منطقتنا . ولم يعد من الممكن اخفاء التواطؤ الامبريالي الامريكي على مخططات وحروب حكام اسرائيل العدوانية . بل لم يعد الامر مجرد تواطؤ . بل اصبحت آلة الحرب الاسرائيلية ، خصوصا بعد انهيار الجيش الشاهنشاهي ، القبضة الحديدية المباشرة للامبريالية الامريكية في هجمتها الشرسة على العالم العربي . وفي الوقت نفسه اصبح من الضروري ومن الممكن وقف العدوانية الامريكية عند حدها وافهامها انه ليس في مقدورها حتى مجرد التفكير بارجاع العالم الى وراء ، الى تطويق الاتحاد السوفييتي الجبار بالستار الحديدي والى اغراق الانظمة الوطنية والتقدمية الجديدة ، في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، بالدم ! لقد كان من الضروري ، وهذا ما حدث ، تلقين الامبرياليين الدرس اللائق في افغانستان حين تطاولوا على بلد وطني تقدمي وصديق للاتحاد السوفييتي ويقع على حدوده مباشرة . لقد اصيب الامبرياليون واعوانهم بالجنون المطبق نتيجة للتحرك السوفييتي في افغانستان . وذلك لانهم كانوا مضطرين الى الاعتراف ، ولو في دخائل نفوسهم الشريرة ، بان لهم « حدودا » لن يسمح لهم بتجاوزها — لا في بولونيا ولا في عدن ولا في اديس ابابا ولا في سوريا ولبنان ولا في اي مكان اخر ..

لقد ادركنا ، منذ اللحظة الاولى ، المضمون العميق جدا لمعاهدة الصداقة السورية السوفييتية . ورأينا فيها ، في المفهوم التاريخي المعين ، « انذارا سوفييتيا رهيبا »

— البقية على صفحة ٧ ع ١ —



الدورة الرابعة للجنة الحزب الشيوعى الاسرائيلى المركزية :

قـــرارات المجلـس الـوطنى الفلسطينى ـ اسهـام هـام مـن اجـل السـلام الاسرائيلى الفلسطينى

لتقم لجنة تحقيق رسمية برئاسة قاض فى مجزرة كفر ياسيف
لتدفع الحكومة كامل التعويضات لجميع منكوبى المجزرة

تل ابيب ـ خاص ـ عقدت اللجنة المركزية الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، يوم الثلاثاء ٢٨-٤-١٩٨١ ، دورتها الرابعة باشتراك كامل اعضائها واعضاء لجنة المراقبة المركزية .

رئس الدورة الرفيق اميل توما ، عضو المكتب السياسى ، وحاضر الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب حول الوضع السياسى ومعركة الانتخابات للكنيست العاشرة ، ثم جرى نقاش لخصه المحاضر . واقرت الدورة المحاضرة والتخليص واتخذت عددا من القرارات . وفى عدد « الاتحاد » الصادر فى الاول من ايار الجارى نشرنا القرار حول تصعيد العدوان الاسرائيلى على لبنان . وفيما يلى ننشر بقية القرارات :

حول مجزرة كفر ياسيف

تدمغ اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى منظمى ومنفذى الهجوم الدموى على كفر ياسيف فى ١٤ نيسان ١٩٨١ . لقد جرى ارتكاب مجزرة كفر ياسيف على مرأى من الشرطة والسلطات وبتغطيتها من قبل جنود فى الجيش وبسلاح الجيش وبسيارات الجيب العسكرية .

وتثبت الوقائع ان انفلات مرتكبى الهجوم الدموى على كفر ياسيف ، الذى استمر مئة دقيقة ، لم يكن من الممكن تنفيذه بدون علم البوليس وأذرعة السلطة الاخرى وبدون تغطيتهم على جرائم القتل والحرق والدمار والخراب النموذجى التى ارتكبت فى كفر ياسيف .

لقد تم الهجوم الدموى الاثم على كفر ياسيف من أجل تعميق سياسة الاضطهاد القومى ونهب الارض وتهويد الجليل .

ان احابيل الاخراس والتغطية من قبل الحكومة بعد المجزرة وتحريض اجهزة الظلام الحكومية عبر مناشير غفل من التوقيع ضد رئيس مجلس كفر ياسيف المحلى ، الرفيق نمر مرقس ، وخطوات السلطات التى تستهدف اذكاء التحريض والتفرقة الطائفية بواسطة عملائها ورفض وزير الداخلية والشرطة بورغ ، ورئيس الحكومة ، بيغن ، اقامة لجنة تحقيق رسمية برئاسة قاض ـ كل ذلك يثبت أن خيوط المجزرة الرهيبة تقود الى أوساط السلطة .

وتناشد اللجنة المركزية الجماهير العربية فى اسرائيل أن تحافظ بقوة على وحدتها فى النضال ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومى ولصد مؤامرات السلطات وعملائها المعنية فى زرع الفرقة بين اوساط الجماهير العربية على اساس طائفى وأن تتحد سوية مع الدمقراطية اليهودية فى النضال من أجل المساواة فى الحقوق المدنية والقومية .

وتعرب اللجنة المركزية عن تضامنها وتاييدها الكاملين لاهالى كفر ياسيف ومجلسها المحلى برئاسة الرفيق نمر مرقس الذين يناضلون من اجل :

١ ـ اقامة لجنة تحقيق رسمية برئاسة قاض من اجل الكشف عن دور البوليس واذرعة السلطة الاخرى فى مجزرة كفر ياسيف وكذلك من اجل انزال اقصى العقوبات بالمنظمين والمرتكبين .

٢ ـ دفع كامل التعويضات لجميع منكوبى المجزرة من قبل الحكومة .

قرارات المجلس الوطنى الفلسطينى ـ اسهام هام من اجل السلام الاسرائيلى ـ الفلسطينى

تقدر اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى قرارات الدورة ال ١٥ للمجلس الوطنى الفلسطينى ، الذى انعقد فى نيسان ١٩٨١ ، كقرارات ايجابية وبناءة . هذه القرارات تثبت مجددا استعداد منظمة التحرير الفلسطينية لاحلال السلام الاسرائيلى ـ الفلسطينى العادل الذى هو اساس السلام الشامل والثابت بين اسرائيل والدول العربية .

ترحب قرارات الدورة ال١٥ للمجلس الوطنى الفلسطينى باقتراحات السلام للشرق الاوسط التى طرحها فى المؤتمر ال ٢٦ للحزب الشيوعى السوفييتى ، الرفيق ليونيد برجنيف ، وتعرب عن تاييدها لقرارات الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ومجلس الامن فى القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلى ـ العربى .

هذه القرارات ايجابية وواقعية ومعناها واضح : استعداد للسلام مع اسرائيل على اساس الاجماع الدولى الذى يوجب اقامة دولة فلسطينية فى الضفة الغربية ، وبضمنها القدس العربية ، وقطاع غزة الى جانب دولة اسرائيل .

تقر قرارات م.ت.ف الجديدة مرة اخرى ان ليس م.ت.ف هى التى تمنع السلام وانما السياسة الاسرائيلية الحاكمة التى تتنكر لحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

ان قرارات الدورة ال ١٥ للمجلس الوطنى الفلسطينى ، التى اتخذت فى ظروف استمرار وتشديد السياسة الاسرائيلية العدوانية ، المدعومة من قبل الامبريالية الامريكية ، هى تعبير كبير الاهمية عن نضج قادة الشعب العربى الفلسطينى السياسى ومسؤوليتها الرغمة عن قضية السلام فى منطقتنا والعالم .

هذه القرارات هى تعبير واضح عن استعداد م.ت.ف لمد يد السلام مع اسرائيل فيما لو كان تجاوب ايجابى من طرفنا . لهذا فانها تمثل اسهاما هاما فى تقدم قضية السلام الاسرائيلى ـ الفلسطينى .

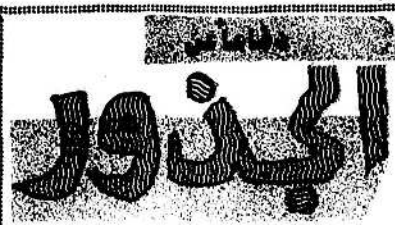
وتدمغ اللجنة المركزية محاولات الاوساط الحاكمة فى اسرائيل ووسائل الاعلام لتشويه قرارات المجلس الوطنى لمنظمة التحرير الفلسطينية ووصفها بانها « متطرفة » . هذه التشويهات المقصودة تستهدف اخفاء الحقيقة عن الشعب فى اسرائيل وعن طريق ذلك حظر التاثير الايجابى لهذه القرارات على الجمهور فى اسرائيل المعنى فى الخروج من حلقة الدم المفرغة والخطرة . وتعبر هذه المحاولات عن خوف الاوساط الصهيونية الحاكمة فى اسرائيل من شعب اسرائيل نفسه . فهم يخشون ، انه عندما تتكشف الوقائع امامه سيعرف ان الشعب الفلسطينى ، وممثله م.ت.ف على استعداد لاحلال سلام عادل مع دولة اسرائيل على اساس التعايش السلمى بين الدولتين المستقلتين ، اسرائيل وفلسطين ، الواحدة الى جانب الاخرى .

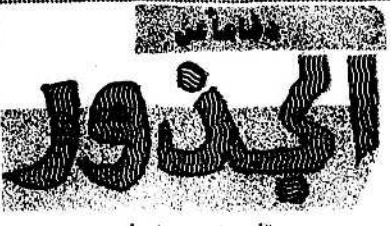
ان الرأى العام الدمقراطى فى العالم كله قد رحب بقرارات المجلس الوطنى الفلسطينى ويترقب حصول تغيير فى السياسة الحاكمة فى اسرائيل التى تمنع السلام والامن من شعب اسرائيل والشعوب العربية .

ويفاخر حزبنا الشيوعى الاسرائيلى، اليهودى العربى ، فى انه أسهم ويسهم فى تقدم قضية السلام وطرح الخيار الفلسطينى ـ السلام الاسرائيلى ـ الفلسطينى ـ كمخرج وحيد هو أيضا عادل وواقعى .

ان فشل « الخيارات » الرجعية من جهة وتاييد الامم المتحدة وقوى السلام والاشتراكية فى العالم ، وعلى راسها الاتحاد السوفييتى ، للخيار الاسرائيلى ـ الفلسطينى من جهة ثانية ـ يجعل من السلام الاسرائيلى ـ الفلسطينى العادل امل السلام الوحيد.

● اشبـال اليوم ـ رجـال الغـد يطلقـون صرختهـم فى أول أيـار : مـن اجـل السـلام العـادل والحياة . (أول ايار ١٩٨١ ـ الناصرة)





الجذور

✽ بقلـم فتحـى فورانى ✽

يعد الاستاذ فتحى فورانى ، سكرتير جمعية المبادرة الاسلامية فى حيفا ، لاصدار دراسة عن المقدسات والاوقاف الاسلامية وخاصة فى حيفا ويافا والرملة وعكا وصفد وطبريا .

ويسر « الاتحاد » ان تنشر هذه الدراسة فى حلقات، تحت العنوان اعلاه ، كل يوم جمعة . وفيما يلى الحلقة الاولى وهى تتعلق بالمقدسات والاوقاف الاسلامية فى حيفا .

مقدمـــة

لا نستطيع ان نتحدث عن قضية الاوقاف والمقدسات العربية اسلامية ومسيحية بمعزل عن القضية السياسية والممارسات الرسمية الاقتلاعية التى تستهدف العرب ، ابناء هذه البلاد الذين تضرب جذورهم التاريخية والحضارية عميقا عميقا فى تراب هذا الوطن .

ولا يستطيع الفكر الواعى ذو الرؤية الواضحة الا ان يرى فى الممارسة ضد المقدسات والاوقاف الاسلامية وغيرها الا جزءا من النهج الرسمى العنصرى الذى اراد هذه الارض نظيفة من العرب . فلم يتوقع بقاء عرب فى اراضيهم بعد قيام الدولة والذى ازال ٤٦٣ قرية عربية عن الخارطة وابتلع حوالى ٨٠٪ من الاراضى العربية خلال اثنين وثلاثين عاما . وابت اريحية هذا النهج الا ان تتكرم علينا فتصفنا سرطانا فى جسد الدولة يجب استئصاله وتهتم بمصيرنا ومستقبلنا على احسن وجه ! فتخطط لترحيل حوالى ٨٠٠ الف عربى تحت ظروف معينة .

وعليه ، لا بد من التاكيد ، ان دفاعنا عن المقدسات والاوقاف ، بالاضافة الى كونه دفاعا عن الاماكن المقدسة فانه جزء من المعركة الوطنية للدفاع عن الارض وهو جزء من المعركة الحضارية للدفاع عن آثارنا التاريخية وشواهد انتمائنا الى خارطة هذا الوطن .

انه دفاع عن وجودنا وجذورنا التى تضرب عميقا فى رحم الارض والتاريخ والحضارة .

تنين له الف ذراع

ومن هنا ، فان الذراع التى تمتد الى مقبرة طاسو ومسجد حسن بك فى يافا ومقبرة الاستقلال ومقبرة القائد الوطنى عز الدين القسام والمسجد الصغير ومسجد الجرينة فى حيفا وغيرها من المقدسات فى الرملة وصفد وطبريا وعكا وهرتسليا وغيرها .. هذه الذراع هى اخت الذراع التى تمتد الى كنيسة كفر برعم وكنيسة الروم الكاثوليك فى كفرياسيف التى تعرضت للاعتداء الدموى الاخير .

ومن هذا المنطلق ، وقبل ثلاث سنوات بعثنا الى وزارة الاديان مستنكرين الاعتداء على الكنيسة الروسية الارثوذكسية فى القدس وطالبنا بالتحقيق فى هذا الموضوع ومعاقبة المعتدين .

فان قضية المقدسات لمختلف الطوائف واحدة لا تتجزأ !

كما ان السياسة الرسمية تجاه شعبنا على مختلف انتماءاته الطائفية .. واحدة لا تتجزأ !

انه تنين واحد له الف ذراع . انه نفس التنين الذى يتطاول على شعبنا فى لبنان بذراع واحدة ، وشعبنا فى كفرياسيف وجولس وابو سنان بذراع ثانية ، وشعبنا فى الضفة المحتلة الى اشعار اخر بذراع ثالثة ، ومقدساتنا وآثارنا وحضارتنا بذراع رابعة .

اما الهجمة « الفندالية » التى تشنها المؤسسات الرسمية على المقدسات والمقابر والاوقاف الاسلامية ، فاننا نرى فيها جزءا لا يتجزأ من المخططات الاقتلاعية المتربصة بالانسان العربى فى وطنه وتسعى لتصفيته ارضا وتاريخا وتراثا وحضارة .. وقبرا ! وقد صدق احد الاصدقاء فى وصف هذه الهجمة حين قال : لينظر العالم كله .. فبعد ان رحلونا .. يريدون ترحيل قبورنا !

هذه هى الحقيقة لمن يطلب الحقيقة ، ويضع النقاط على الحروف ، ويسمى الولد باسمه الصريح !

واذا انعمنا النظر فى ممارسات المؤسسات الرسمية ومخططاتها لتصفية المقدسات والاوقاف الاسلامية لراينا ان هذه المخططات والممارسات تثير اكثر الناس اعتدالا وضبطا للنفس ، ولا تترك مجالا امام الانسان الذى يتحلى بالحد الادنى من الكرامة الا ان يخرج الى الدنيا فارعا دارعا مزوبعا ضمير الدنيا لاتخاذ موقف واضح يتصدى لهذه المخططات التصفوية.

فما يحاك ، وراء الكواليس ، من مخططات لاقتلاع جذورنا ، بفتاوى اسلامية امر لا يمكن السكوت عنه ، ويستدعى استنفار جميع القوى الوطنية للوقوف صفا واحدا كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا .. امام هذه المخططات الاقتلاعية .

وحتى لا نظلم احدا ، ونعطى كل ذى حق حقه ، فلا بد من ترك الدبلوماسية جانبا ، وطرح الامور بشكل واضح لا لبس فيه ولا التواء ، حتى نعطى ما لقيصر لقيصر .. وما لله لله !

فقد تناهى الينا من مصادر موثوقة ان اخطبوطا تصفويا ذا عدة اذرع يسعى للاجهاز على ما بقى من مقدسات واوقاف فى مدينة حيفا السفلى، وذلك لغرض اقامة مراكز تجارية ومكاتب حكومية فى هذه المنطقة . وان مهندسي هذه المؤامرة وضعوا نصب اعينهم ازالة هذه المقدسات نهائيا ودفعة واحدة .. حتى يريحوا ويستريحوا ! وكل ذلك بايد اسلامية ، وفتاوى شرعية اسلامية !

مقبرة الاستقلال .. والبراءة العاهرة !

ولنبدأ بمقبرة الاستقلال التي تدور حولها المعركة فى هذه الايام ! قبل ست سنوات ، وعلى وجه التحديد ، بتاريخ ١٨ ايلول سنة ١٩٧٥ تم عقد اتفاقية بين متولي وقف الاستقلال سهيل شكري الذي عينه القاضي حبيشي وبين وزارة الاسكان يقضي بنبش مقبرة الاستقلال التي تبلغ مساحتها حوالي ٦ دونمات واقتلاع عظام الاباء والاجداد والشهداء، ونقلها الى قبر جماعي فى المقبرة الاسلامية فى كفار سمير . وقد نشرت الصحف العربية اكثر من مرة عن وجود هذا المخطط .

ـ البقية على صفحة ٧ ع ٣ ـ

بمناسبة ٦٠ سنة على تأسيس الحزب الشيوعى الرومانى

شيوعيو اسرائيل يهنئون شيوعيى رومانيا

● تل ابيب ـ خاص ـ بعث السكرتير العام للحزب الشيوعى الاسرائيلى الرفيق ماير فلنر رسالة التهنئة التالية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الرومانى بمناسبة الذكرى الستين لتأسيس الحزب :

ايها الرفاق الاعزاء ،

بمناسبة الذكرى الستين لتأسيس الحزب الشيوعى الرومانى نبعث اليكم وعن طريقكم الى كل الشعب العامل فى جمهورية رومانيا الاشتراكية التحيات الاخوية الحارة ونتمنى لكم المزيد من النجاحات فى جهودكم لبناء الاشتراكية ، ولرفع مستوى حياة شعبكم المادية والثقافية اكثر ، وفى النضال من أجل السلام الاوروبى والسلام العالمى .

منذ تاسيسه ، قبل ستين عاما ، سجل الحزب الشيوعى الرومانى صفحات ناصعة فى تاريخ النضال الثورى . وباخلاصهم لمبادئ الماركسية اللينينية والتضامن الاممى واجه الشيوعيون الرومانيون ، خلال تاريخهم النضالى الطويل ، اختبارات الاضطهاد والعمل السرى وخرجوا منها منتصرين .

وخلال الحرب العالمية الثانية قاد الحزب الشيوعى الرومانى النضال ضد الحكم الفاشى فى رومانيا وعارض فى اشتراك القوات الرومانية الى جانب القوات النازية ضد الاتحاد السوفييتى . ونضال الشيوعيين الرومانيين هذا ، بمساعدة حاسمة من الاتحاد السوفييتى ، هو الذى قضى على النير النازى والنظام الفاشى ، ومهد الطريق الى الاشتراكية ، وبالتالى مكن الشعب الرومانى من بدء عهد جديد فى تاريخه .

ان انجازات الشعب الرومانى العظيمة بقيادة الحزب الشيوعى الرومانى وبالتعاون مع البلدان الاشتراكية فى بناء الاشتراكية فى رومانيا تشكل مساهمة هامة فى النضال العالمى الواسع من اجل السلام والتحرر الوطنى والاشتراكية .

ايها الرفاق الاعزاء ،

بمناسبة الذكرى الستين لتأسيس الحزب الشيوعى الرومانى نتمنى لكم ، مرة اخرى ، نجاحات جديدة فى البناء الاشتراكى لمصلحة الشعب الرومانى ، ولمصلحة السلام العالمى والتقدم الاجتماعى .

مع التحيات الاخوية

اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى

ماير فلنر ـ السكرتير العام





محمـد
حسام حسن غنام
المهندس الجيولوجى
المصرى المفقود

الصورة اعلاه هى صورة المهندس الجيولوجى المصرى محمد حسام حسن غنام المفقود منذ حرب ٥ حزيران ١٩٦٧ . وقد وردت الينا بشانه الرسالة المؤثرة التالية ننشرها بالحرف الواحد :

السيد الاستاذ الفاضل المحترم رئيس تحرير جريدة الاتحاد .

تحية طيبة ابعثها الى سيادتكم بعد «استتباب السلام» ..! من قلب مواطن جريح بائس .. يائس .

لقد انتظرت تلك الفرصة منذ حوالى اربعة عشر عاما عجافا مرت وكانها الدهر بذاته .

فارجو واتوسل اليكم مساعدتى فى العثور على شقيقى الوحيد المهندس الجيولوجى محمد حسام حسن غنام . حيث اننا لا نعلم عنه اى شيء منذ يوم ٥ يونيو ١٩٦٧ حتى الان . فارجو واطلب من سيادتكم ان تنشروا رسالتى وصورة اخى فى جريدتكم الواسعة الانتشار والتوزيع عسى ان استدل على شقيقى الوحيد .. لعله يرجع الى ابنه اليتيم الوحيد ووالده المسن ووالدته المريضة واخيه البائس اليائس .

كل من يعرف شيئا عن محمد حسام حسن غنام يتصل ب :

احمد طاهر حسن غنام

القاهرة ـ بريد الدواويين
١٧ ش جنان الزهرى شقة (١)
ولكم الشكر

نادى « الاخوة » الثقافى ـ حلقة الشباب
ـ جادة بن غوريون ٣٩ : حيفا ـ
يوم الاثنين ١١-٥-١٩٨١ الساعة ٨٠٠ مساء ندوة
حول موضوع
« مـاذا يحـدث فى لبنـان ؟ »
باشتراك : **الدكتور اميل توما**
✽ الدعوة عامة ✽

تعازينا القلبيـــة الى :

- عموم آل موسى بوفاة المأسوف على شبابه المرحوم نمر أحمد موسى .
  اعضاء الحزب والشبيبة ـ دير الاسد
- عموم آل أعمر بوفاة الفاضل احمد عباس أعمر فى حادث اليم فى اثناء عمله .
  اعضاء الحزب والشبيبة ـ دير الاسد والبعنة
- آل جبور واقاربهم فى شفاعمرو وخارجها والى أهالى شفاعمرو وحيفا بوفاة المرحوم جبور يوسف جبور ، رئيس بلدية شفاعمرو الاسبق .
  لجنة المبادرة الدرزية ـ فرع شفاعمرو
- آل مباركى بوفاة عميد عائلتهم شكرى مباركى .
- وآل بركات بوفاة المأسوف على شبابه هانى لويس بركات .
  اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ شفاعمرو
- زميلى صموئيل داوود واهله بوفاة اخيه حبيب شهيدا .
  جبران نيهان شحادة ، كفر ياسيف ، ـ جامعة كريوفا ـ رومانيا
- آل بكرى فى البعنة وخارجها بوفاة المرحوم على حسن بكرى . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .
  اعضاء الجبهة الدمقراطية ـ البعنة
  اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ البعنة

اعــلان تثبيـت وصيـة

لقد تقدم طلب تثبيت وصية المرحوم سليم ابو داوود من كفر كنا والذى توفى بتاريخ ٢٠-٦-١٩٧٥ . فمن له اعتراض على ذلك ، عليه ان يقدم اعتراض لهذه المحكمة خلال اسبوعين من تاريخ هذا النشر .

رشـاد خـورى
سكرتير المحكمة الكنسية الارثوذكسية فى الناصرة

قداســـ وجنـاز

جميل خوري وعائلته وعموم آل توما فى كفر ياسيف وآل ازمريان فى الولايات المتحدة واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور القداس والجناز الذي سيقام راحة لنفس فقيدتهم الغالية

ايزابيـل خورى

التي وافتها المنية فى الولايات المتحدة عن عمر يناهز الرابعة والاربعين وذلك فى تمام الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر يوم السبت الموافق ٨١/٥/٩ فى كنيسة مار جريس للروم الاورثوذكس فى كفر ياسيف .

لا اراكم اللـه مكروها بعزيز .

قداس وجناز الاربعين



ارملة الفقيد وابناؤها واخيه ايليا وعموم آل مباريكى واقرباؤهم وانسباؤهم فى البلاد وفى الخارج يدعونكم لمشاركتهم فى قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم وعميدهم المرحوم

شكرى يوسف مباريكى
(ابو يوسف)

وذلك يوم السبت ٩-٥-٨١ الساعة العاشره صباحا فى كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك بشفاعمرو . الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز



ظـاهـرة الغراب

اكثر من مواطن في اسرائيل ادعى بان غرابا اسحم اللون يلاحقه ... واشتكى احدهم من نهاريا بأن الغراب نقره في نافوخه . وغراب يافا لا يزال يشغل بال وسائل الاعلام الاسرائيلية التي تتبع حركاته فوق اسطح المدينة التي شرد اهلها عنها .

وهذه الظاهرة ، ظاهرة الغربان ، في اسرائيل هي فريدة من نوعها . ولدي شعور بان لكل انسان في اسرائيل غرابه بعد اختفاء جميع الحمائم . فهذه الحمائم ، على ملصقات السلام ، كلما همت لتطير سقطت ميتة بفعل الغارات الجوية على مخيمات اللاجئين . ولم يبق سوى الغربان . الغربان الرسمية والغربان الحزبية التي قررت توحيد ارهاطها في المناطق العربية في اسرائيل لترجيح كفتها في ميزان الانتخابات او الحرب !

ويظهر ان غراب الليكود ، بعد ان اختلت جميع الموازين ، قد وصل الى قناعة بان نجاحه في الانتخابات القادمة للكنيست العاشرة مشروط بنجاحه في حرب ، مهما يكن نطاقها صغيرا او كبيرا ، ضد منظمة التحرير في جنوب لبنان او ضد سورية في شمال لبنان .

حرب بالنسبة لليكود في سبيل رفع هيبته لكسب الانتخابات ليست تضحية كبيرة . المعراخ ، على الرغم من كونه في المعارضة ، لا يعارض شن حرب في سبيل توسيع رقعة الخط الاسرائيلي الاحمر في لبنان ، اي لابعاد الصواريخ السورية ولرفع هيبة الليكود .

والسؤال هو هل تتخذ اسرائيل من تحريك صواريخ « سام » ذريعة لشن حرب على سورية ام ان هذه الصواريخ قد افزعتها تماما ؟! لقاء بيرس — بيغن لتحقيق « الاجماع القومي » في الحرب يؤكد حنين قيادة المعراخ الى قعقعة السلاح . ولكن من حسن الحظ هو ان قرار الحرب لن يكون قرارا اسرائيليا . هكذا تشير التطورات . والمهم ان اخفاق خطة الحرب قد تزيد من اختلال الموازين في اسرائيل . فكل شيء طالع نازل كالمرجيحة . انخفاض شديد في الهجرة ، وارتفاع في النزوح عن اسرائيل . انخفاض شديد في قيمة النقد الاسرائيلي وارتفاع شديد في الاسعار وميزان المدفوعات .

كل اسرائيل بورصة . وعيون تجار البورصة الكبار تتجه نحو ٢٣٠ الف صوت عربي في انتخابات الكنيست العاشرة ، اي ٩ بالمئة من مجموع اصوات اصحاب حق الانتخاب في اسرائيل

ويؤخذ من الانباء ان رعنان كوهين مركز قائمة المعراخ في الناحية العربية قد اعد ورقة عمل للطش اصوات الناخبين العرب . ويعلق المعراخ آماله على نقطتين اساسيتين لكسب اصوات الناخبين العرب وهزيمة قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة :

١ — وحدة الاحزاب الصهيونية من الليكود حتى شينوي في الناحية العربية ، مع ادراك المعراخ بان ليس لليكود ما يربحه من اصوات العرب .

٢ — الاعتماد على القوميين العرب ، مثل حركة ابناء البلد والحركة الوطنية التقدمية بامل ان يدعو هؤلاء الى مقاطعة الانتخابات وبذلك تنخفض نسبة المصوتين للجبهة الدمقراطية وترتفع بالمقابل نسبة المصوتين للمعراخ وقوائمه .

اما بالنسبة للنقطة الثانية فنحن لا نشارك المعراخ رايه . ونعتقد ان اصوات الفئات المذكورة من الطبيعي ان تذهب لقائمة الجبهة الدمقراطية ، على الرغم من ظهور بعض الاصوات الداعية الى مقاطعة الانتخابات بتاثير العناصر اليهودية التروتسكية الموتورة ، والمعنية باضعاف « ركاح » اكثر من اضعاف مواقع الاحزاب الصهيونية . والا ما معنى دعوة العرب في اسرائيل الى مقاطعة الانتخابات ، ومن يستفيد من ذلك . حتى شعوب المستعمرات كانت ترسل مندوبيها الى برلمانات بريطانيا وفرنسا كجزء من نضالها لاجل الاستقلال !

ان الوضع الذي نجتازه ، متارجحين بين الحرب والسلام دقيق ، ولصوت الجبهة الدمقراطية في هذا الوضع وزن كبير اسرائيليا وعالميا . وهذا بالطبع تدركه جميع الفئات القومية وغيرها التي تتحاور مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وهذا الادراك يدفعها من منطلق المسؤولية الوطنية بان تؤيد قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

ويبدو من ورقة رعنان كوهين ايضا ان غرابه الانتخابي يتجه بانظاره نحو عنصر الشباب بين العرب . فحسب ورقته المذكورة زادت الاجيال الشابة من سن ١٨ — ٢٩ منذ الانتخابات الماضية بحوالي مئة الف من ابناء هذه الاجيال . اي تقريبا نصف اصحاب حق الانتخاب بين العرب .

والعنصر الثاني الذي ينصب عليه اهتمام المعراخ . هو فئة المعلمين العرب (٨٠٠٠) . وهذه فئة . بفضل مهمتها ، تضطلع بمسؤوليات وطنية تجاه الاجيال الصاعدة وتتحلى بالوعي السياسي والاجتماعي وتشكل دعامة من دعائم الوعي القومي والسياسي المناهض لسياسة التمييز والاضطهاد القومي والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

والعنصر الثالث الذي تنصب عليه عيون المعراخ بين العرب بعد ان انهارت دعامته الحمائلية في القرى العربية ، هو عنصر النساء اللواتي يشكلن تقريبا نصف المجتمع .

ويخطىء قادة المعراخ الظن اذا توهموا ان المراة العربية متخلفة عن الرجل وانه من السهل خداعها بواسطة زعيمات عربيات معراخيات في « نعمات » وغيرها .

ولكننا نوافق المعراخ في ان المراة العربية سيكون لها دور اكبر في معركة الانتخابات للكنيست العاشرة . حيث انها تعرضت لابشع اشكال الاضطهاد والقهر القومي والاجتماعي . نهدم البيوت ومصادرة الارض . واخيرا وليس آخرا ، التمييز ضد المراة العربية في العمل قد تفاقم خطرها في ظل الازمة الاقتصادية الخانقة ومشاريع التهويد .

والمراة العربية تدرك ، بتجربتها المريرة في اسرائيل ، ان مكانها وصوتها دائما في الجبهة والى الجبهة الدمقراطية . وسوف تثبت قدرتها في هذه المعركة في « كش » الغربان التي تحوم في الجو لاصطياد اصواتها .

حليبا خميس

أسبوعيات

خناقة « الالهة » !

انتهت جلسة لجنة الخارجية والامن ، يوم الخميس الماضي ، « بخناقة صارخة وحادة لا يتذكر اعضاء اللجنة اي شبيه لها في الماضي » — كما جاء في خبر كبير عن هذه الجلسة نشرته صحيفة « دافار » في عددها الصادر يوم الاحد ، الثالث من ايار .

وكان الموضوع ، الذي انتهى بحثه بالخناقة المذكورة اعلاه ، هو الوضع في لبنان وما اتخذته وستتخذه حكومة بيغن من اجراءات . اني ارى من المفيد ان انقل اليكم ، فيما يلي ، موجز ما نشرته « دافار » عن هذه « الخناقة الحامية » في أعلى هيئة برلمانية في اسرائيل ، لان هذه « الخناقة » هي اصدق تعبير عن الورطة التي وقعت فيها سياسة الاوساط الحاكمة في اسرائيل . وهي اصدق تعبير عن فقدان السيطرة على الاعصاب الذي اصبح يميز الدوائر الحاكمة الاسرائيلية امام الابواب الموصدة في وجه سياستها الرعناء :

« بدأت الخناقة — والترجمة حرفيا من « دافار » — على اثر المقاطعات الكلامية بين مناحم بيغن وعضو الكنيست سريد (معراخ) . فحين قال بيغن انهم يفعلون بالمسيحيين في لبنان اليوم ما فعلوه باليهود في اوروبا في زمن الكارثة ، تماما ، قاطعه سريد قائلا انه يقترح عليه ان يتنازل عن كلمة «تماما» لان الامر بعيد عن ان يكون « تماما » ..

« بيغن : انني اعود واكرر : هذا تماما مثلما فعلوا باليهود في اوروبا .



« اسحق رابين (معراخ): انا ايضا اقترح الا نجري ، خصوصا في يوم الكارثة ، مثل هذه المقارنة .

« بيغن : انتم تخلطون بين يوم الاول من ايار وبين يوم الكارثة . لقد اوقفتم صدور الصحف في البلاد في هذا اليوم . في اماكن ثلاثة في العالم احتفلوا ويحتفلون باول ايار — في المانيا النازية وفي روسيا السوفييتية وانتم هنا .

« سريد : انت لا تتكلم بصفتك رئيس حكومة بل بصفتك سياسيا صغيرا ..

« بيغن : من يصدق انني سياسي صغير وانت سياسي كبير ؟ استح على حالك واعتذر ! فحين كنت انت طفلا كنت انا احارب من اجل اقامة الدولة .

« سريد : ان من يجب عليه الاعتذار هو انت .

« ميخا حريش (معراخ) : اياك وان تتصل الكارثة تفصيلا . فان عائلتي كلها قضي عليها في الكارثة .

« داني روزوليو (معراخ) : في قضية جدية ، من مثل التطورات في لبنان ، انت تخلط فيها قضايا انتخابية .

« شمعون بيرس : اي اسلوب نشرت في البلاد ؟ انك لم تر من الضروري من تعنف وزراء في حكومتك تحدثوا عن المعارضة بتعابير من مثل الخيانة !

« بيغن : ماذا تريد مني ؟ هل انا المحامي عنك ؟!

بيرس : لا . ولكنك تدعي انك رئيس حكومة » ..

وعلى اثر ذلك ، وكما جاء في « دافار » ، طلب شمعون بيرس حق الكلام لكي يلقي بيانا قصيرا لا يتجاوز الدقيقتين ، الا ان رئيس الوزراء رفض ان يسمح له بذلك معلنا انه مضطر الى الذهاب الى اجتماع طارىء .

« حينئذ صاح بيرس انه هذه هي المرة الاولى ، في تاريخ دولة اسرائيل ، لا يجري فيها التشاور مع رئيس المعارضة في قضية جدية من هذا النوع . كذلك لم يجر اشراك المعارضة في تقديم الآراء وفي القرارات التي اتخذت وبالنتائج المترتبة » .

فاجاب الرئيس بيغن انه كان يريد ان يتصل ببيرس ، يوم الاربعاء الماضي ، لمشاورته . ولكنه احجم عن ذلك بعد ان قام المعراخ بنشر « القربة الدموية » عن دور الليكود في تنظيم عدوان البندورة المخمجة على شمعون بيرس في اثناء احتفالات « الميمونة » بالقدس .

ولنقرأ ما كتبته « دافار » عن نهاية هذه الجلسة :

« هنا تدخل زبرح وارهافتيك (مفدال) وقال : ما هي الصلة بين قضية « الميمونة » وقضية لبنان ؟ هل بسبب « الميمونة » لم تدع رئيس المعارضة ؟

« وبهذا انتهت الجلسة في جو عاصفي لم يسبق له مثيل . ثم جرى الاتفاق على ان تجتمع اللجنة حتى تستمر في الاستماع الى التقارير ولكي تواصل النقاش على الموضوع » .

لقد عقدت لجنة الخارجية والامن ، بعد هذه الجلسة العاصفة ، اجتماعين بدل الاجتماع الواحد . وفي هذه الاثناء اجتمع رئيس الحكومة بيغن برئيس المعارضة بيرس . وخرج بيرس من هذا الاجتماع مقتنعا بضرورة الاستمرار في « فترة الانتظار » حتى تستنفد واشنطن ضغوطها السياسية على سوريا . ولكن رئيس المعارضة لم يستبعد « ضرورة » لجوء الجيش الاسرائيلي الى عمل عسكري مباشر ضد سوريا بعد انتهاء « فترة الانتظار » ..

ولذلك لن نحظى ، في الوقت القريب على الاقل ، بمثل هذه الصراحة التي ميزت خبر « دافار » عن اجتماع لجنة الخارجية والامن . فمن المعروف ان ابحاث لجنة الخارجية والامن هي ، في المضمون ، سرية . وتعمل المؤسسة الحاكمة على ابعاد النواب الشيوعيين والجبهويين عن عضوية هذه اللجنة ضمانا لما يسمى « الاجماع القومي » في التآمر مع الامبريالية الامريكية وفي خدمتها على حساب دماء العرب واليهود على السواء . وفي هذه اللجنة تجري « فبركة » الاكاذيب التي يراد لها ان تكون الغذاء اليومي للراي العام اليهودي في اسرائيل . من هنا « سرية » ابحاث لجنة الخارجية والامن .

ولا نود ، في هذه العجالة ، ان نناقش اعتراضات نواب المعراخ على ادعاءات رئيس حكومة الليكود مناحم بيغن . لقد سئمنا ، نحن والقراء ، من تكرار الرد على اكاذيب هؤلاء وهؤلاء .

ولكننا مضطرون الى الاشارة الى ناحية واحدة في هذه الاعتراضات . ان المعراخيين رفضوا ، فقط ، المقارنة التامة — تماما — بين ما حدث لليهود في اوروبا على ايدي النازيين وبين ما يدعيه السيد بيغن من احداث ضد « مسيحيي لبنان» على ايدي السوريين والفلسطينيين . اما تهمة « ابادة المسيحيين » فان المعراخيين يشتركون فيها ولا يعارضون منها الا « تماما » ..

وسنكون سذجا اذا انتظرنا من هؤلاء المراخيين أن يعيدوا على مسامع الرئيس بيغن تاريخه الحافل وتاريخ طيرانه العسكري الحافل ضد قرى لبنان ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان وما انزله وينزله من خراب وضحايا بريئة ، من نساء واطفال ومدنيين ، دون ادنى تفرقة طائفية . فانا لم نسمع عن « اختراع اسرائيلي » يجعل القنابل الاسرائيلية تحيد عن اطفال هذه الطائفة ولا تقتل سوى أطفال طائفة معينة .

كما اننا سنكون سذجا اذا انتظرنا من هؤلاء المعراخيين ان يعيدوا على مسامع الرئيس بيغن قصة اقرث وكفر برعم ومجزرة كفر ياسيف .

ليش : لانهم جميعا « في الهوا سوا » . كان المعراخيون هم البادئون . ويبدو ان اشد ما يزعجهم هو انهم ليسوا في الحكم حتى « يكملوا المشوار » ..

وفي انتظار « الضوء الاخضر » من واشنطن تفضلي يا اسرائيل باحترام هؤلاء الناس حكاما عليك وفي ايديهم مصيرك ! هل تقبلين بذلك يا اسرائيل ؟!

(جهينـــة)

« الحرب النظيفة » ؟ !

انتخابات الكنيست العاشرة التي ستجرى في الثلاثين من حزيران القادم ستكون الانتخابات النيابية الاولى ، منذ قيام الدولة حتى الان ، التي تجرى في ظل حكم « الليكود » .

ومع انه لم يبق على موعد هذه الانتخابات سوى اقل من شهرين الا انه لا أحد يستطيع ان يجزم بأنها ستجرى في موعدها المحدد !

والسبب هو ان حزب الليكود الحاكم ، الذي ستجرى في ظله هذه الانتخابات ، قرر ، على ما يبدو ، ان يضمن لنفسه النجاح في هذه الانتخابات على حساب الدماء العربية التي تسفك في لبنان — دماء السوريين واللبنانيين (مسيحيين ومسلمين) وفلسطينيين يشجعه في ذلك خنوع نظام السادات في مصر وصمت الحكم الملكي في الاردن وتردد السعودية والكويت وانشغال العراق في حربه مع ايران .

فقد توهم حزب الليكود الحاكم في اسرائيل انه يستطيع ان يقوم بعمليات حربية مغامرة في لبنان ، تجلب له « اكاليل الغار » في عشية الانتخابات ، دون ان تتطور الى حرب شاملة لا تبقي ولا تذر .

فخلال السنوات الاربع الماضية عزز الليكود قوات الكتائب ، التي يقودها بشير الجميل ، بمختلف انواع الاسلحة . وزاد من تعاونه معها ، واثار ، في المناطق التي يسيطر عليها الانعزاليون في لبنان ، موجة هستيرية معادية للسوريين وللفلسطينيين بشكل لم يسبق له مثيل .

وقد قام قائد اركان الجيش الاسرائيلي رفائيل ايتان ، وعدد من ضباط هذا الجيش ، كما جاء في الصحف الاجنبية ، بزيارة المنطقة التي يسيطر عليها الانعزاليون واماكن اخرى في لبنان بشكل علني تقريبا .

ونتيجة لهذا الدعم الاسرائيلي حشد الكتائبيون قواتهم في زحلة وسيطروا على الجسر الذي يقع على الطريق الرئيسية بين بيروت وبعلبك باتجاه دمشق . واستفزوا القوات السورية بحرقهم دبابتين سوريتين وقتل ثلاثة من الجنود السوريين .

وعندما اتضح لسوريا ان اسرائيل تعمل على دفع الاحداث في لبنان في اتجاه يتعارض تماما مع مصلحة السوريين والوطنيين والفلسطينيين ، على حد سواء ، رأت ان تقوم بعمل واسع لرد الهجوم الكتائبي الذي تدعمه اسرائيل . وقد نجحت في رده بل وفي تحطيمه الى حد بعيد . الامر الذي مهد الى مفاوضات الوفاق القومي في لبنان التي أعلن ان الشرط الوحيد لنجاحها هو قطع الصلات مع حكام اسرائيل .

وعندما رأى زعماء الليكود الحاكم ان المعركة في لبنان اخذت تتجه ليس فقط بعكس ما يريدون وانما ايضا باتجاه المواجهة مع اتفاقات كامب ديفيد واسرائيل والاستراتيجية الامريكية الجديدة في المنطقة ، اخذوا يصرخون (على قدر الوجع) ضد « الوجود السوري » في لبنان ، ويشنون هجماتهم الجوية الغادرة على مدن وقرى الجنوب اللبناني ، ويتدخلون بشكل مباشر ضد القوات السورية في جبل صنين ، مما ادى الى اسقاط طائرتين عموديتين سوريتين .

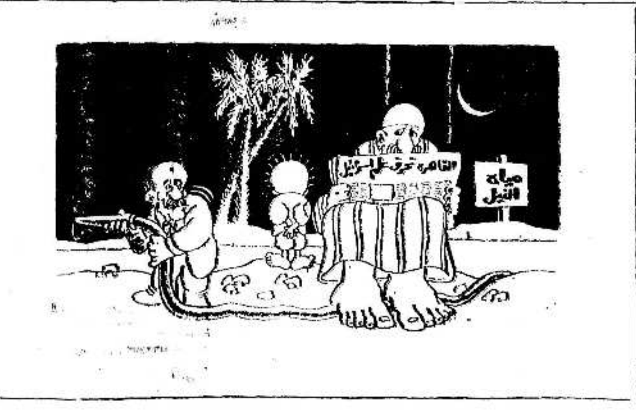
وعندما اعلنت سوريا بكل حزم انها لن تتراجع امام اي ضغط عن مساعيها لتحقيق الوفاق القومي في لبنان وصون التراب الوطني اللبناني وعروبة لبنان ووقف كل تدخل اسرائيلي في لبنان ، اخذ حكام اسرائيل يصرخون بشكل هستيري : ازيلوا الصواريخ السورية من فوق لبنان ! ويهددون بازالتها بالطرق العسكرية اذا لم تنجح في ازالتها الطرق السلمية ! هذا مع العلم ان هذه ليست المرة الاولى التي تستخدم فيها سوريا الطائرات والمدفعية والصواريخ في الجبل اللبناني .

ويتبين مما تقدم ان المنجهية الاسرائيلية التي تسعى الى استفزاز العرب بواسطة القوة العسكرية لكي ترغمهم على الاستسلام قد اصطدمت هذه المرة بصلابة الموقف السوري الذي تعززه الوحدة مع الفلسطينيين والوطنيين اللبنانيين وتدعمه معاهدة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي . ولم يعد امامها للتخلص من هذا « المطب » سوى التراجع عن تهديداتها العدوانية لسوريا ، والاستسلام للامر الواقع في لبنان الذي يتطور في غير مصلحتها .

فهل سيفهم الليكود الحاكم ، ومن ورائه كل حكام اسرائيل ، مغزى تطور الاحداث الاخيرة في لبنان قبل فوات الاوان ؟ أم ان اصرارهم على ضمان نجاحهم في الانتخابات النيابية القادمة على حساب الدماء العربية التي تسفك في لبنان سيجرهم الى المغامرة التي ستكون نتيجتها اولا وقبل كل شيء وبالا على اسرائيل نفسها وعندها لن تكون هناك انتخابات كنيست ولا ما يحزنون ؟!

وليعلم الليكود ان الحرب القادمة ، اذا اراد لها ان تكون ، هي اول حرب تجري بمعزل عن الرجعية العربية . وستكون حربا « نظيفة » على الرغم من كل قسوتها وضراوتها . ولن تنتهي ولا بشكل من الاشكال في مصلحة حكام اسرائيل .

علي عاشور



بريشة
نـاجي العلي
(نقلا عن « السفير »)

لا افراح في الحرب ، ولكن ..

لم يكد يمر شهر واحد على صدور كتاب مذكرات موشيه ديان عن فترة عمله في حكومة مناحم بيغن بصفة وزير خارجية .. حتى قام زميله السابق في الحكومة عيزر فايتسمان (وزير الحربية في حينه) باصدار كتاب مذكراته هو الآخر (وهل حظه ناقص ؟) حاول فيه ان لا يكون اقل اثارة من ديان .

في حينه كشف ديان عن عدة امور هامة ، منها : ● لقاءاته السرية بالزعماء الرجعيين العرب (ملك المغرب ورسل الحسين الاردني) وحقيقة دعم هؤلاء لمؤامرة كامب ديفيد ● دور هؤلاء في ترتيب زيارة السادات الى اسرائيل في تشرين الثاني ١٩٧٧ ● حقيقة اتفاقيات « كامب ديفيد » كمعاهدة حلف عسكري بين مصر واسرائيل موال للولايات المتحدة الامريكية ومخططاتها الامبريالية ● حقيقة ان السادات وافق منذ بدء المفاوضات على شرط اسرائيل بالتنازل عن فكرة قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وفكرة الاعتراف والتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني .

اما فايتسمان فيكتب عن الجانب العسكري لهذه الاتفاقيات . وعلى الرغم من ان مقص الرقابة الحكومية اعمل بشكل عميق في مذكراته فاخفى الكثير من الحقائق والبينات بحجة « الاسرار الامنية » فقد تضمنت مذكرات فايتسمان وقائع مروعة عن طبيعة التحالف العسكري العدواني الامريكي — الاسرائيلي — المصري والطبيعة العدوانية الوحشية للاطراف الحاكمة في كل من هذه البلدان .

لقد خصص فايتسمان الحلقة الثالثة من مذكراته (« يديعوت احرونوت » — ١٩٨١/٤/٣٠) للحديث عن الغزوة الاسرائيلية العدوانية على قرى جنوب لبنان ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين فيه . تلك الغزوة المعروفة في اسرائيل بـ « عملية الليطاني » . ومع ان فايتسمان يعود هنا ايضا ليكرر الزعم الاسرائيلي الرسمي بان هذه العملية جاءت انتقاما لضحايا « عملية الشاطىء » الفدائية فانه يعترف بان الخطة العسكرية المعدة مسبقا استهدفت تصفية المقاومة الفلسطينية والقضية الفلسطينية عامة . وهذا امر معروف جيدا لقراء « الاتحاد » وامثالهم من العقلاء في البلاد والمنطقة والعالم .. خصوصا وان حكام اسرائيل لا يخفون هذا المأرب اليوم .

وقبل ان نتابع مع فايتسمان تجدر الاشارة الى ان « عملية الليطاني » لم تنته في آذار ١٩٧٨ . وانما هي مستمرة حتى اليوم . وبالرغم عن انه لا توجد احصائيات رسمية دقيقة لنتائج القتال المستمر منذ سنوات في لبنان الا انه من المعروف انه ادى الى سقوط عشرات الوف القتلى واصابة عشرات الوف الجرحى . فلسطينيين ولبنانيين واسرائيليين (مع التفاوت في عدد كل منهم) . مسلمين ومسيحيين ودروز ويهود ، رجالا ونساء واطفالا ومسنين . والى تدمير الوف البيوت ومئات الاحياء والقرى اللبنانية ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين .

وفي محاولة بائسة لمواجهة الغضب والاستنكار العالمي لهذا العدوان الاسرائيلي الوحشي يقول فايتسمان ما معناه ان قلبه « انشلع » من اثار هذه العملية خصوصا عندما راى ان لبنان الاخضر ، الغني بمزروعاته واشجاره وبرك مياهه الزرقاء واجوائه النقية .. تغمره البقع السوداء التي طبعتها المتفجرات والقذائف (الاسرائيلية طبعا) . لكن فايتسمان لا يستطيع ان يتحرر من العقلية العسكرية العدوانية الحاكمة في اسرائيل فيكتب في الصفحة نفسها : « لا افراح في الحرب ولكن .. » وهنا تسيل احاديث الفرحة من نتائج هذه الحرب .

واكبر فرحة كانت لدى فايتسمان ، وامثاله طبعا ، هو التعاون مع مصر السادات خلال هذه العملية العدوانية . وحسب ما جاء في مذكرات فايتسمان بدا هذا التعاون باعطاء تقرير عن العملية بعد دقائق قليلة من تحرك الدبابات الاسرائيلية باتجاه لبنان . وجاء في التقرير المرسل الى مصر : « قبل دقائق بدأت قواتنا في عملية محدودة (!) على طول الحدود مع لبنان من أجل ابعاد (فقط ابعاد !!) المخربين من المنطقة . آمل ان لا تشوش هذه العملية المحدودة على المحادثات بين بلدينا » . وقد جاء الرد المصري فاترا كما يقول فايتسمان لكنه لا يتضمن اي شجب او استنكار او احتجاج ولا حتى عتاب الحلفاء وهو : « اننا لا نبارك وجودكم في لبنان . لقد فعلتم ما فعلتم ومن المهم ان ترجعوا بسرعة . الجلاء السريع يعجل في السلام » .

هنا فهم فايتسمان وزملاؤه ابعاد هذا الرد وكونه تاييدا مبطنا للعملية . اذ ان حاكم مصر لم يعارض الدخول الاسرائيلي وما رافقه من وحشية ولم يعارض أهداف العملية ولم يهدد بقطع المحادثات مثلا اذا ما استمر العدوان الاسرائيلي .. واعلن فقط انه « لا يبارك » .. العملية و « فعلتم ما

— البقية على صفحة ٧ —

نظير مجلي

وعود جديدة للسادات

مدن .. مدن .. واحلام سعيدة .. كاذبة

يمضي النظام (نظام السادات في مصر) يبني قصورا جديدة على الرمال .. بعد ان سقطت على التتابع وعود الرخاء عام ٨٠ والدمقراطية والسلام .. اعطى السادات لنفسه مهلة جديدة فترة سماح من سنة ٨٠ الى سنة ٨٥ .

في يوم الطبيب يخطب السادات كعادته لا يفوت مناسبة :

« .. برنامج حطيناه عندنا في اواخر العام الماضي وبدانا ننفذه دلوقتي ان نكتفي بانتاج طعامنا باذن الله سنة ٨٥ وان نحل أزمة الاسكان بالكامل في المدن الجديدة والقديمة ايضا سنة ٨٥ باذن الله .... » !!

وهو يضع حجر الاساس لمدينة اكتوبر يخطب :

« نحن نلتقي في هذا المكان لنقيم صرحا جديدا طموحا كعادتنا .. بدأنا بحجر الاساس للمدينة الام ٦ اكتوبر .. وفي الصيف الماضي مدينة السادات .. وكما سمعنا من وزير التعمير .. صناعات جديدة .. وفرص عمل جديدة .. ثم هناك مدينة الامل ومدينة السلام .. ولكي يملك كما وعدت كل شباب وكل فتاة بيتا سعيدا بكل ما في الكلمة ليس في بنائه فقط وانما فيما يحتويه أيضا ... مثلما في اوروبا وامريكا وكندا واستراليا .. معركتنا بناء الرخاء وليس بناء الصراع ..

وتخرج في الصباح الصحف بالمانشتات العريضة :

بيت ومزرعة لكل شاب

رفع المعاناة عن الجماهير .. عن الكادحين

تحديد العلاقة بين المرتبات والاسعار قبل مايو ..!

(عن « اليسار العربي »)

قصائد من لينينغراد المحاصرة

خاص بـ « الاتحاد » :

تبقى الحرب الوطنية العظمى تحتل مكانا متميزا في تاريخ ومسيرة الادب السوفييتي المعاصر فالحركة الادبية شعرا ونثرا ، مدعوة لاثبات وتسجيل التطورات الكبرى التي تحدث . وهذه احدى اهم مهامها الحيوية . ويقول الشاعر السوفييتي الكسندر تفاردوفسكي : « ان كل واقع بحاجة الى برهنة واثبات وقبل ان ينعكس هذا الواقع في الاعمال الادبية يكون غير متكامل وليس بامكانه ان يؤثر تأثيرا كاملا على وعي الناس » . والاعمال الادبية التي ولدت في ١٤١٨ يوما وليلة ، هي مسيرة الالم والدم والدمع والتضحية التي سارها الشعب السوفييتي فرسخا بعد فرسخ منذ ٢٢ حزيران ١٩٤١ وحتى التاسع من ايار ١٩٤٥ ، لم تكن ادبا تسجيليا دمائيا بل كانت ادبا مقاتلا ، مقاتلا ومقاوما برجولة وبنكران ذات .

منذ الايام الاولى للحرب كتبت انا احمتوفا قصيدة بعنوان « قسم »

« حقيقة انك تودع اليوم احباءك
عليها ان تصهر في بوتقة القوة آلامك
اما نحن فنقسم امام الاطفال وشواهد
القبور
ان احدا لن يفرض علينا الهزيمة
والخنوع »

كتبت انا احمتوفا هذا القسم في ايام حصار لينغراد الاولى ، هذا الحصار الذي استمر ٩٠٠ يوم وليلة .. وكان اللينينغراديون امينين لهذا القسم . نصمدوا امام الوحش النازي الهتلري ، صمدوا امام الجوع والبرد ، ولم يستسلموا . وتصف الشاعرة السوفييتية اولغا بيرغولتس ، التي عملت في اذاعة لينغراد طوال فترة الحصار ، هذا الصمود مشيرة الى القضية الاساسية وهي الحفاظ على انسانية الانسان وعدم تحوله الى وحش فتقول :

« من لم يعش معنا .. لن يصدق
انه اصعب عليك مئة مرة
في الحصار والقتلة يحيطونك
ان لا تتحول الى وحش »

اي من الصعب جدا الحفاظ على انسانيتك في مثل هذا الحصار ، الا ان جماهير الشعب السوفييتي حافظت على انسانيتها الطاهرة ، لا بل انطلقت لتحرر الانسانية من اعداء الانسانية منفذة وصية الشاعر السوفييتي الكبير فلاديمير ماياكوفسكي ، الذي قال في كانون ثاني ١٩٣٣ ، يوم اغتصب الهتلريون السلطة في المانيا :

« حين يقف امامك الفاشست
فلا تكن منزوع السلاح
فشعار العمال
في كل بقاع العالم
« كن مستعدا
تحدث مع الفاشست بلسان الحرائق
وبكلام من الرصاص ونصل الخناجر »».

ان مسيرة الالم والدم والدمع والبطولة التي قطعها الشعب السوفيتي في الحرب الوطنية العظمى هي التي منحت شعوب العالم ٣٦ عاما من العيش تحت سماء صافية . وهي التي تخيف المعتدين الان وتمنعهم من الاقدام على مغامرة اشعال حريق حربي شامل في عالمنا .. ونقدم اليوم لقراء «الاتحاد» بعض القصائد التي ولدت في اثناء حصار لينغراد .

رجولة

انـا احمتوفـا

نعلم ما هو موجود في كفتي الميزان
ونعلم حقيقة ما يجري الان
فقد دقت عقارب الرجولة في ساعتنا
وهذه الرجولة لن تتركنا .
ليس مخيفا ان تضطجع ميتا تحت
الرصاص
ولكن من المحزن ان تبقى دون بيت
سنحافظ عليك يا لغتنا الروسية
سنحافظ على كلماتك الرائعة
وسننقلك الى الاحفاد مرة نظيفة
وسننقذك دوما من الاسر .

اطفال

يلينا فتشاموفا

كل هذا يسمى حصارا .
عويل الاطفال في العش المهدوم .
لا حاجة لوجود الاطفال في المدينة .
فكل الوطن يدفنهم اينما كانوا
لا حاجة لبقاء الاطفال في مدينة تقاتل
ولا حاجة ليقتصد المقاتل بعض الطعام
يحمله الى البيت دون ابتسام
ويلاحقه دوما صوت طفولي .
وتحت ازيز الرصاص وقصف القنابل
محرم علينا سماع ركض الاطفال
فعليهم ان لا يذكروا المتاريس دوما
سيعودون الى البيت .
لسنا بحاجة لهلعهم .
سندافع ونحافظ على بيوتهم
والام ستصبح اما . والزوج سيعود
زوجا
وسيكون الاطفال هنا . ولكن ليس
الان ، بل فيما بعد .

يوميات في شباط

أولغا بيرغولتس

كان نهارا كباقي الايام .
جاءت الى صديقتي
ودون بكاء قالت انها بالامس
دفنت صديقها الوحيد
وصمتنا حتى الصباح .
فاي كلمات كان علي ان اجد ؟!
فانا ايضا — ارملة من لينينغراد .
اكلنا الخبز الذي ابقيناه للنهار
والتففنا معا بغطاء واحد
وهدأت مدينة لينينغراد
فقط بندول الساعة كان يكدح
هرب الدفء من الاقدام . وتألمت الشمعة
وحول ضوئها الباهت ولدت دوائر
قمرية
تشبه قليلا قوس القزح .

لا .. نحن لا نبكي . فلا دموع للقلب
والكراهية لا تمنحنا فرصة للبكاء
الكراهية اصبحت اساس حياتنا
توحدنا تدفئنا وتقود خطانا
لكي لا نتسامح لكي لا نراف
ولناخذ الثار الثار كما نقدر
بهذا ينادينا قبر الاخوة
القائم في اوختا على الشاطىء الايمن .

نزداد قيمة العمل الادبي كلما ازداد ارتباطه بالناس الذين يفترض تصويره لهم .. وكلما نجح في تصوير واقعهم ورسم معالم المستقبل الافضل الذي يرجونه . العمل الادبي له هدفه الذي يسعى لتحقيقه .. ومهما تشعبت الاراء والنظريات .. فان الحقيقة هي ان لا وجود لادب حيادي .. وحتى هذا الحيادي هو تصوير لواقع سلبي يدعو لتغييره والثورة عليه .. وكلما كان هذا الادب بعيدا عن الحياد كلما زاد تأثيره وفاعليته وتغييره للناس .. وكلما كان كذلك .. كلما تعلق به الناس.. واحبوه وخلدوا اصحابه ..

وادبنا الفلسطيني هو النموذج الممتاز للادب البعيد عن الحياد .. ادبنا الفلسطيني خاصة بعد النكبة كان صوت شعبنا المشرد والمقاوم .. وكان لا يزال ضمير امتنا العربية .. قد تتفاوت قيمة هذا العمل او ذاك.. لكن القاسم المشترك بين كل ما كتبه شعراؤنا وادباؤنا وكتابنا .. هو هذا الادب الثوري المنور الدافع نحو الغد المرجو ..

وكان لنكسة حزيران آثارها الايجابية على واقعنا الادبي .. فكما فجرت هذه الحرب في ظلمة المأساة شعلة المقاومة الفلسطينية .. وايقظت الضمير العربي والعالمي .. واعطت للعالم اكبر مثل على ثبات وعظمة شعبنا الفلسطيني .. فانها انبتت لنا بين ابناء شعبنا في الاراضي المحتلة مشاعل واعدة على طريق الادب الثوري المقاوم .. مشاعل تبدع ادبا خلاقا منورا يسير الى جنب ادبنا المحلي لاستعجال لحظة النصر .. وتأكيد حتمية دوران عقارب الزمن ..

وقبل مدة صدرت عن منشورات « الاسوار » في عكا — مسرحيتا الكاتب جمال بنورة (كان الموت ونحن على ميعاد والسجين .) وجمال بنورة ليس غريبا على قارئنا المحلي .. فقد عرفناه بقصصه التي نشرها في « الجديد » و « الغد » و«الاتحاد».. وعرفناه في مجموعته القصصية (العودة) . وخلال كل هذه الاعمال عرفنا فيه الكاتب الملتزم الى جانب شعبه .. المجتهد في ابراز حق هذا الشعب وعدالة قضيته وعسف المحتل وحتمية زوال احتلاله ..

تعريف أولي :

تدور المسرحيتان حول موضوع واحد .. وهو الانسان الفلسطيني — في مسرحية « كان الموت ونحن على ميعاد » يصور واقع الانسان الفلسطيني وهو يحارب ضد قوى الرجعية العربية المتآمرة مع الغرب .. وبالتحديد حوادث مجازر الرجعية العربية في لبنان .. منذ عام ١٩٧٥ .. وفي مسرحية (السجين) يصور واقع الانسان الفلسطيني وهو يتحدى المحتل في الاراضي المحتلة .. وفي المسرحيتين يبدو لنا انساننا الفلسطيني بصورته الايجابية الانسانية القوية الواثقة بان الغد لنا .

جمال بنورة في
« كان الموت ونحن على ميعاد »
ودور اديبنا في الظرف الراهن ..

*** بقلم : نبيه القاسم ***

مسرحية « كان الموت ونحن على ميعاد » :

قسم الكاتب مسرحيته الى خمس لوحات .. مسرح الاحداث : احد مواقع القوات الفلسطينية اللبنانية المشتركة . الزمن : الاسابيع الاخيرة التي سبقت اتفاق وقف اطلاق النار بين القوات التقدمية والقوات الكتائبية الرجعية عام ١٩٧٦ . شخصيات المسرحية محاربون من الفلسطينيين واللبنانيين التقدميين واسير وضباط كتائبيين .

لماذا هذا الاختيار ؟

لم يكن سبب هذا الاختيار افتقارنا للاحداث هنا وخاصة في الاراضي المحتلة .. فكل يوم يعيشه ابناء شعبنا الفلسطيني يستحق التخليد والتمجيد في عمل ادبي كبير .. ومقاومة العديد من شبابنا وشاباتنا الابطال لظلم المحتل على طول الوطن وداخل السجون لاتزال الاقلام تقصر عن تسجيله وتخليده .. لكن شعبنا البطل الذي عانى الامرين طوال سنوات معاناته ومقاوماته تعلم ان لا يترك شؤونه حتى الصغيرة ليرعاها غيره.. فقد تعلم من المآسي السابقة مدى عهر الآخرين .. واكاذيبهم وزيف ما يدعون .. وكيف ينسى الفلسطيني تلك الصورة البشعة التي صورت له عام ١٩٧٠ .. تلك الصورة البشعة التي استغلت لتنفيذ مجازر ايلول الاسود في الاردن .. هذه المجازر التي راح ضحيتها الآلاف ورغم ذلك حرم الفلسطيني حتى عطف الآخرين .. وكل ذلك بفضل الصورة البشعة التي رسمها له الغير .. وبفضل تسليمه للغير رسم هذه الصورة ..

انساننا الفلسطيني تعلم ويتعلم.. ولهذا عندما فجرت غلمان الكتائب وشمعون حوادث لبنان عام ١٩٧٥.. سارع الفلسطيني ليرسم الصورة الحقيقية ؟. وليوضح ؟. وعدا في التجاوب والتأييد .. وهكذا ظل الفلسطيني بيد يحمل المدفع ويقاتل.. وبيده الاخرى يحمل الريشة ليرسم ويشرح ويوضح ويفهم ويجند .. والفلسطيني في مخيمات لبنان يلتقي بالفلسطيني عبر الخط الاحمر والاخضر وضمنه .. وهكذا كان جمال بنورة في مسرحيته هذه من اوائل المبادرين لرسم الصورة .. وتجنيد المواقف .. وافهام الاعداء ان ما كان لن يعود .. وعهد الكذب والتزوير والتغييب لن يكون ..

فجمال بنورة في اختياره لاحداث معارك لبنان موضوعا لمسرحيته قصد رسم الصورة الحقيقية لهذه الحرب التي حاول الاعداء كما حاولت الرجعية العربية تصويرها وكانها حرب اهلية طائفية .. فهو يؤكد الحقيقة التي كانت ولاتزال بانها حرب قوى الظلام والرجعية المتآمرة على قوى النور والتقدم والامل المشرق .. فالمسيحي هو اخو المسلم والفلسطيني هو سند اللبناني .. وكلهم في موقع واحد ضد الغرب المستعمر والمحتل .. وضد المتآمر والخائن .. وكلهم من اجل اطلاع مجد الامة العربية .. وتحقيق نصر الفلسطيني الذي رفض ويرفض ان يظل تائها ..

من اجل هذا كان الاختيار ..

اختيار الاشخاص والموقع :

قلت ان جمال بنورة اراد بمسرحيته هذه ان ينقل لنا صورة حقيقية عن حرب لبنان التي فجرتها قطعان الكتائب المتآمرة على لبنان العربي والثورة الفلسطينية .. ولان احداث لبنان اكبر من كل مسرحية .. ويحتاج الكاتب الى معايشة الاحداث والوقوف على كل ما فيها من معاناة وجزئيات.. ومن ثم الى الوقت لاستيعاب كل الاحداث والقدرة على رسمها في شكل ادبي .. فان الكاتب تحاشى الوقوع في اخطار التخيل البعيد عن مسرح الاحداث .. والانجذاب وراء التفصيلات المقروءة غير المعاشة .. وعليه فقد حدد الهدف الذي يقصده .. وهو نقل الموقف الفلسطيني من الحرب اللبنانية .. وتوجه الثورة الفلسطينية نحو المستقبل .. وحتى ينجح في ذلك .. اكتفى باختيار موقع للمقاتلين .. واختيار ابطاله من مختلف الفئات الممثلة للصراع اللبناني .. واهتم ان يبرز المواقف الفلسطينية بكل وضوح ..

والسؤال هو : هل نجح الكاتب في اختياره وفي توضيح الموقف الفلسطيني؟؟

الجواب نعم ... فاختيار الموقع الثابت وليس مسرح المعركة المتحرك.. يهيء الامكانية لاجتماع عدة افراد .. ثم لتبادل الاراء والاحاديث المختلفة.. ونجاح الكاتب برز في اختيار النماذج المختلفة الممثلة لفصائل المقاومة الفلسطينية .. بينما نجد القائد ممثل الجناح المسؤول والواعي .. وفي الوقت نفسه الامين على الثورة واهدافها وانتصارها .. نجد (أبو علي) الممثل للجناح المتحمس الثائر الراغب في الانتقام والقضاء على الاعداء .. والى جانبهما مروان وباسل نموذج الشباب الفلسطيني المتعلم الذي لم تلهه مقاعد الجامعة وحسب الاهل عن الانخراط في المعركة والاستشهاد في سبيل الثورة .. والغلام الذي رغم صغر سنه لكنه يصور لنا واقع الفلسطيني الذي تفرض عليه الظروف ان يكبر وهو يحمل البندقية في يد .. ويقرأ الكتاب ويقبض عليه بيده الاخرى .. وتجلى نجاح الكاتب في اختيار المقاتل اللبناني من ابناء الطوائف المسيحية .. ليؤكد أن دعاية الاعداء وتطبيع سكان لبنان بوصمة الطائفية ، لا اساس له من الصحة.. فها هو كمال المقاتل اللبناني المسيحي يقاتل الى جانب الفلسطيني ضد أعداء لبنان والعرب والفلسطينيين من قطعان الكتائب المدعومين من الفرسان والرجعية العربية .. وفي الحوار الذي يجريه الكاتب بين كمال والاسير تتجلى مواقف القادة عند الفلسطيني الشريف .. مقابل مواقف الخسة والتضليل عند الآخرين .. حتى ان هذا الاسير الضال يكتشف [illegible] الذين ضللوه وبقي موقعه ..

وجمال بنورة اراد ان يقول لنا على لسان كمال المقاتل المسيحي اللبناني: هذا هو موقف مسيحيي لبنان التقدميين .. وهؤلاء هم الذين نعترف بمسيحيتهم وليس قطعان الكتائب وشراذم سعد حداد ..

أما مسرحية — السجين — فهي عبارة عن فصل واحد .. وحوادثها تجرى داخل غرفة تحقيق في احد سجون الاحتلال .. واشخاصها مناضل فلسطيني ومحققون محتلون .. والمسرحية كلها ترسم لنا صمود انساننا الفلسطيني امام تحديات وظلم المحتل ..

نجاح وفشل الكاتب في مسرحيتيه :

ليس من الانصاف أن يحكم الناقد على قدرة جمال بنورة المسرحية من تجربته الاولى .. لكن من الانصاف ان نشير الى مواطن النجاح والضعف .. فكما قلت في بداية كلمتي أن جمال بنورة اراد ان ينقل الموقف الفلسطيني من الحرب اللبنانية .. وتوضيح دور التقدميين من مختلف طوائف لبنان من حرب لبنان .. هذا صحيح ايضا في مسرحية « السجين » حيث اراد الكاتب رسم صورة لصمود انساننا في سجون المحتل ..

هذا الكلام يعني أن الكاتب كان بالرغم عنه مسيرا بفكره الواضح ومتنازلا عن الكثير من الاصول الفنية في المسرح ليبرز افكاره ويوضحها .. من هنا كان ابطال جمال بنورة مسيرين .. افكارهم هي افكار الكاتب .. واقوالهم هي اقواله .. حتى بدت حركاتهم مهزوزة وفي بعض المواقف مفتعلة .. وهذا التوجيه المباشر من الكاتب منع النمو الطبيعي لابطاله .. ومن ثم حرم عمله الادبي قوة التأثير القوي على القارىء ..

واذا كانت مواقف مسرحية (كان الموت ونحن على ميعاد) مقبولة الى حد ما .. فان الانفعال غير المقنع هو الغالب على مسرحية (السجين) ..

وبمقدار ما كان جمال بنورة ناجحا في ابراز مواقف مختلف الفئات المتصارعة على الساحة اللبنانية في مسرحية (كان الموت ونحن على ميعاد) حيث [illegible] هذه المواقف [illegible] على ابطال مسرحيته بنجاح ملحوظ [illegible] الجانب الفني لحساب الجانب الفكري .. فان الكاتب [illegible]

واذا كنا نعذر الكاتب في تركيزه على ابراز المواقف في مسرحية (كان الموت) لبعد المكان وساحة الاحداث .. ولان الهدف هو اسماع صوت الجانب الفلسطيني من قضية الحرب في لبنان .. فاننا لا نجد ما نعذر به صديقنا جمال بنورة على اهماله الكثير من القضايا الكثيرة التي كان بامكانه طرحها في مسرحية (السجين) اما على لسان السجين والمحققين .. او باسلوب الوعي الذي يتبعه الكثير من كتاب المسرح والرواية والقصة القصيرة .. او باضافة شخصيات للمسرحية مثل أم السجين او اخته .. او والده .. او محبوبته .. الخ .. واعتقد ان هذا كان سيعطي للمسرحية عمقا اكثر وتأثيرا كبيرا .. ونجاحا اكيدا .. وكم كان يجدر بصديقنا جمال اذا كانت جدران سجون الاحتلال قد تخطته حتى الان أن يكون قد قرأ ما نشرته « الساندي تايمز » عن سجون الاحتلال .. أو ما سجلته المحامية الفاضلة فليتسيا لانغر من وقائع بطولية تصلح مادة لمئات المسرحيات ..

أخيرا :

بقيت الكثير من النقاط التي كان بالامكان الوقوف عليها واسداء الراي فيها .. لكن تقديرا لتجربة الصديق جمال بنورة البكر في مجال المسرح .. واحتراما للهدف الذي من أجله كتب هاتين المسرحيتين .. لا يسعني الا ان أشد على يديه مهنئا ومشجعا ومرددا قول الغلام في نهاية مسرحية (كان الموت ونحن على ميعاد — ص ٧٠) اننا بحاجة الى الحب .. ولكن قلوبنا تمتلىء بالحقد المقدس .. اننا نحقد على أعداء الحياة .. لانهم لا يريدون للشمس الحب والحرية ان تشرق على هذا العالم .. من أجل حبنا للحياة .. علينا أن نقتل أعداء الحياة .. بعد ذلك سوف تتملكنا الحب .. بل سوف نملأ العالم حبا..

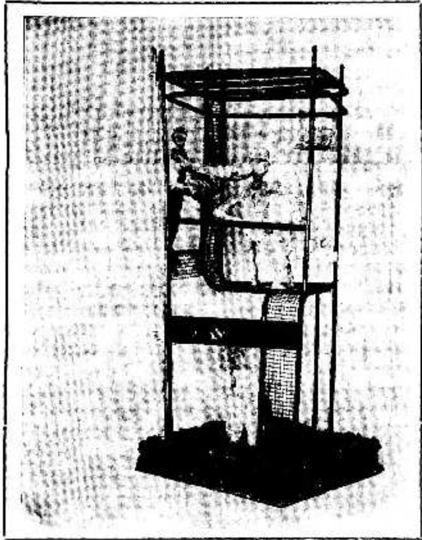
— الرامة —

« المتشائل » باللغة العبرية

● تصدر قريبا ، عن منشورات « مفراس » في القدس ، الترجمة العبرية لرواية الكاتب الرفيق اميل حبيبي « الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد ابي النحس المتشائل » .

ويذكر ان دار نشر « مفراس » تعكف منذ تأسيسها ، قبل عدة سنوات ، على اصدار ترجمات للادب الفلسطيني في اسرائيل والمناطق المحتلة وخارجها وللادب التقدمي من مختلف انحاء العالم . فقد اصدرت حتى الان الكتب التالية : رواية « رجال في الشمس » للكاتب الفلسطيني الشهيد غسان كنفاني وسيرة القائد الفلسطيني صلاح خلف (ابو اياد) بعنوان « بلا هوية » ودراسة الكاتب التقدمي نوعم حومسكي « لغة وحرية » ورواية « اولاد سوبتو » للكاتب الافريقي التقدمي بول برنطل .

وتعتزم اصدار الكتب الاتية ، بالاضافة الى رواية « المتشائل » : رواية « عباد الشمس » للكاتبة الفلسطينية سحر خليفة ودراسة تاريخية بعنوان « مسألة فلسطين » للبروفسور ادوارد سعيد المحاضر في جامعة كولومبيا الامريكية وغيرهما .



وجوه آدمية من البلاستيك داخل السجن
للنحات العبري التقدمي راڤي كوهين

الى مـايـاكوفسي !

*** قصيدة معين بسيسو ***

يا ماياكوفسكي ..
أين هي الان .. ؟
السمكة ذات القبعة من الريش ،
وأين هي الضفدع ذات اللحية .. ؟
أين القوميسير الاول والعاشر ... ؟
أين هو الناقد ذو المخلاة وذو الحافر .
طلب القاموس الخشبي النبح ،
في وجه قوافي الشعر واوزان الشعر ،
الخارجة على القانون ...
هذا الطاووس الاصلع يكرهنا
يكره يا « تاتيانا » عينيك
ويكره شعرك يا « جاكلين »
باسم القيصر يقتل بوشكين
باسم الثلج الاسود يقتل يسينين
باسم الثيران الخشبية والمدهونة
بالورنيش الاحمر ،
فليسقط ماياكوفسكي ..
وليحيى البرسيم ..
سنبلة البارود ضفيرة شعر فوق جبينك
والقافية هي السكين

* * *

الآن اتقرأ أشعارك يا بوشكين ؟
ضمد جرحك بقصيدة شعر
وانهض يا يسينين
ارفع يا ماياكوفسكي حاجب تاتيانا علما
ارفعه علما .
شعرك يا جاكلين شراعي
حنطني بالصمغ العالق بجناح البلبل
واطعني بالسكين
نخبك يا بوشكين
نخبك يا يسينين
نخبك يا ماياكوفسكي
لترفرف في لحمي السكين .

حكاية للاطفال

الملـوك والملـح !

(مـن حكـايـات الشعـوب)

يحكى ان احد ملوك الزمان كان احمق ، وهذه صفة كثيرا ما تؤكدها الحوادث ، فكثيرا ما كانت تطرأ لـه فكرة غبية يظن انها من علامات العبقرية فيسرع لتنفيذها بهمة ملكية . ولانهم ، اقصد ملوك الزمان منذ سالف العصر والاوان ، كثيرا ما كانوا يقضون ايامهم في ملل بلا عمل ، لذلك كانت تاتيهم افكار كثيرة من هذه الافكار .. نعود ونقول : انه يحكى ان ملكا من هؤلاء طلب من ابنائه الثلاثة — ان يصفوا له مقدار حبهم له ! .

هكذا جاءته الفكرة وهكذا اجابه الابناء :

— انا احبك يا والدي العظيم مثلما احب الجواهر واللآلىء والقصور ..

وقال الابن الاوسط :

— وانا يا اعظم العظماء احبك مثلما احب الخيول المطهمة والملابس المزينة والعطور ..

اما الابن الاصغر فقال :

— يا ابي انا احبك مثلما احب الملح ..

وضحك رجال القصر وغضب الملك وما اخطر غضب الملوك وخاصة ذوي الافكار العبقرية .. وامر على الفور بطرد ابنه الصغير لا من القصر فقط ولكن من المملكة كلها ...

ولان كلام الملوك لا يرد فقد خرج الابن من البلاد وقال (بلاد الله يا خلق الله) .

ولما وصل الابن الى واد يسكن فيه بعض الفلاحين الطيبين راوه غريبا وحيدا شريدا فاخذوه وعلموه الزراعة فاصلح لنفسه قطعة ارض وبنى كوخا بسيطا وعاش سعيدا لانه صار ياكل من زرع يديه .

ومرت الايام والسنون : يوما بعد يوم وسنة وراء سنة ... وخرج الملك ذات يوم في رحلة صيد كعادة كل الملوك عندما يشعرون بالملل ولا تاتيهم افكار عبقرية .. واثناء رحلة الصيد تاه الملك واتباعه. لان عبقرية الملوك لا تمنع من ان يضلوا الطريق ، فعطشوا وجاعوا مثلما يعطش ويجوع البشر ، ولولا انهم وصلوا الى كوخ فلاح شاب اكرمهم وسقاهم ، وبالصدفة كان هذا الفلاح الشاب هو الابن الاصغر للملك ، ذلك الابن الذي صار فلاحا . وجلس الملك الذي لم يعرف ابنه ، لان الملك لا يمكن ان يتصور ان اميرا يمكن ان يصبح فلاحا : جلس الملك ينتظر الطعام ....

وتعمد الابن ان يتاخر في اعداد وتقديم الطعام حتى اشتد بضيوفه الجوع ، ثم قدمه لهم فانقضوا عليه انقضاض الجوعى والمحرومين .. لكنهم ما ان وضعوا اول لقمة في افواههم حتى بصقوها في قرف وهم يلعنون . كان الطعام بدون ملح ! فما الامر ؟ ! . سأل الملك في غضب :

— الا تعرفون في بلادكم الملح ؟ ... هل يمكن ان يذوق انسان طعاما دون ملح ؟ .

وضحك الابن وقال :

— نحن نعرف الملح يا مولاي .. لكنني اعرف انك لا تحب الملح ولذلك فلم اجرؤ على وضعه في طعامك ...

صرخ الملك وقد زاد غضبه :

— من اين عرفت ذلك ؟ انها كذبة يا بني ؟ كيف يمكن ان يعيش انسان دون ملح ، انني اعتقد ان الملح هو اعز شيء في الوجود فالحقنا بعض منه ..

تظاهر الابن بالدهشة وقال :

— ولكنك طردت ذات يوم ابنك الصغير ، عندما قال لك انه يحبك مثلما يحب الملح ! ..

وفغر الملك فمه كالابله ، واحس ان الذي يحدثه ليس غريبا عنه رغم انه فلاح له حكمة فلاح لا عبقرية ملك لم تكن تعرف قيمة الملح الا عندما كاد تموت من الجوع .



*** رحيل الممثل جيم ديفيس — نجم مسلسل « دالاس » التلفزيوني ***

● توفي في لوس انجلوس ، عن عمر يناهز ال ٦٥ عاما ، الممثل الامريكي جيم ديفيس الذي يقوم بدور جوك يوينغ (الاب) في مسلسل « دالاس » التلفزيوني المعروف . وكان ديفيس قبل وفاته قد عانى مرضا عضالا في معدته الامر الذي استدعى اجراء عملية جراحية له حالت دون تمكنه من الاستمرار في تمثيل المسلسل .

الشاعر التركي التقدمي اوزده مير اينجه لـ « النداء » :

القوى الامبريالية تلعب بالناس وتتآمر عليهم اكتب الشعر للدفاع عن حرية الانسان وعيشه

اجرى الحوار : محمد نور الدين

● اوزده مير اينجه ، حدثنا شيئا عن حياتك ..

ـ ولدت عام ١٩٣٦ في مرسين وهي مدينة على البحر الاسود . انهيت هناك المدرسة الابتدائية والمتوسطة . عائلتي كانت من اوائل العوائل التي سكنت مرسين . لكن ابي ابتعد عن النمط البرجوازي في الحياة وعشنا حياة عمالية . وهو احد النقابيين الاتراك الاوائل . عندما كنت في الشهر السادس من عمري كان قد حكم على والدي بالسجن اربع سنوات ونصف السنة . لذا عندما كنت صغيرا كنت اعتقد ان ابي وكل الاباء الاخرين يودعون في السجون لانهم آباء . في سن العاشرة اضطررت للعمل لتحصيل لقمة العيش . عملت غرسونا وبائع جرائد وبائع كعك . ثم بدأت ، وانا احصل تعليمي ، العمل كل صيف في معمل نسيج الى حين انتهاء المدرسة الثانوية . درست بعد ذلك الحقوق . لكني بعد ثلاث سنوات تركت فرع الحقوق لانني وجدت انها لن تفيدني في حرفتي للادب التي كنت قد بدأتها . لهذا غادرت الى فرنسا حيث تعلمت في كلية التربية اللغة والادب الفرنسي . ثم عملت ، لسنة واحدة ، معلما . وتسجلت بعد ذلك في السوربون لتعلم الفن الفرنسي الحديث والعلوم السياسية . وعام ١٩٦٩ تركت العمل التعليمي .

● كيف بدأت رحلتك مع الشعر ؟

ـ اشعر اولا انني بدأت بكتابة الشعر منذ عامي السابع . بعد ذلك كان من الطبيعي ان يكون شعري بسيطا . كنت اهدف من خلال الشعر ان يتغير العالم والانسان . الا انه لعدم وجود وعي اجتماعي سليم ، فقد اتجهت قصيدتي وجهة سوريالية . وهذا الاتجاه الشعري كان يهدف الى خلخلة القصيدة البرجوازية . كنت ، آنذاك ، كما في الحياة ، كذلك في الشعر ، عدميا الى اقصى الحدود . لذا فان القسم الاكبر من اشعاري ، وقتها ، بقي في المجلات ولم ادخلها في مجموعاتي الشعرية بعد ذلك . لكني مجبر على القول بان تلك الفترة كانت جد مفيدة ، فقد تهذبت لغويا . بعد انقلاب ٢٧ أيار ١٩٦٠ ، وسوية مع الدستور الجديد خلقت ظروف من اجل مجتمع دمقراطي . [illegible] ان نعطي الظروف القراءة الادب الماركسي ، هذه القراءة التي [illegible] تصحيح نظرتنا . وكان [illegible] على قصيدتي حيث اصبحت [illegible] الاتراك [illegible] ، كشاعر ، نظرة جديدة . وعام ١٩٦٩ فزت بجائزة ايار الشعرية في انقرة . وتطورت قصيدتي ، في وقت متأخر ، في الاتجاه الطبقي ـ الاجتماعي . واعطيت قصيدة تتكيء على النظرة الماركسية للعالم ولتنقد المجتمع البرجوازي المعاصر . الا انني لم انس لحظة واحدة ان الذي اكتبه هو شعر . وانا لا استطيع ان اكتب قصيدة ـ ملصقا ، او ما اسميها قصيدة الشارع ، قصيدة تتكلم مباشرة مثل الشعارات . لتكون القصيدة ثورية ، يجب ان تكون اولا جميلة وجيدة ، وبعد ذلك يجب ان تتعاطى مع نوعية الجماهير المدعوة لها . من هذه النظرة بدأت بكتابة القصيدة . وفي ارتباط مع هذا كان للشاعر اليوناني الكبير يانيس ريتسوس تأثير كبير علي وعلى شعري واصبح بالنسبة لي كاب شعري . بعد ان تعرفت على ريتسوس ، تغيرت ، كما انا ، كذلك شعري . والفضل لرتسوس بانني صرت اكتب قصيدة بسيطة ، من خلالها تمكنت من مخاطبة الجمهور القارىء . وعام ١٩٧٩ فزت بجائزة الترجمة الفنية على ترجمتي لاشعار ريتسوس . كما طبعت في اليونان في أيار ١٩٧٩ كتابا مهدى الى ريتسوس بعنوان : « ١٢ قصيدة الى يانيس ريتسوس » بمناسبة الذكرى السبعين لولادته . ومعظم قصائدي مترجم الى اليونانية والبلغارية والفرنسية والالمانية والانكليزية والاسبانية والهندية ... وعندي خمس مجموعات شعرية . الرمح ـ الحاضر ـ زمن الكرز ـ ضد القدر ـ كتابة للربح . وسوف تصدر لي هذه السنة مجموعة شعرية جديدة بعنوان : تاريخ التفاحة . ولي كتابان اخران هما : « الهاجر والشمس » و « في حديقة شعبية » المهدى الى بلغاريا . اضافة الى العديد من الترجمات : انتولوجيا الشعر البلغاري ـ انتولوجيا نيكولاس غيليان وليانيس ريتسوس . ورواية « الحياة الحقيقية لساقيا دومنغو » من لواندينو فييرا وانتولوجيا من الشاعر الفرنسي الان بوسكيه . ورواية « ام روسية » من نفس الشاعر . وكتاب « تاريخ القرون الوسطى » الصادر عن اكاديمية العلوم السوفييتية .

● فوق اي ارض تتحرك اشعارك ؟

ـ في كل شعر في تركيا يمكن ان تجد كل شيء : الوطن ، والحب والطبيعة . ليس من تصنيف في الشعر التركي . انا قبل كل شيء انساني . وارى بان كل شيء يجب ان يرتبط بوجود الانسان . انني انسان يدافع عن حرية الانسان . واكتب قصيدة تتعاطى مع كل صغيرة من الوجود البشري . عندي قصيدة من الف سطر عن الحرب بين مصر واسرائيل عام ١٩٦٧ وعنوانها «الحرب والسلم». والقصيدة ادانة لهذه الحرب . لان الحرب ، بالنسبة لي ، كشاعر وكانسان ، ليست بعيدة . ان القوى الامبريالية تلعب بالناس ، كما تلعب القطة مع الفارة . كما عندي كتاب عن الصداقة التركية ـ اليونانية . اكتب عن الحب والامل وكل ما يثيرني . بكلمة واحدة اريد ان امشي على هذه الارض بقوة قدري كشاعر . ولكن اريد ان اكتب شعرا .

● بعد حركة اتاتورك واعلان الجمهورية في تركيا قيل الكثير عن الاتجاهات الثقافية الجديدة ـ فضلا عن الاتجاهات السياسية والاقتصادية في تركيا . كيف تنظر الى الوضع الجديد هذا على الصعيد الثقافي ومدى صلته بالثقافة العربية ؟

ـ لا استطيع ان اقول شيئا ايجابيا عن هذا السؤال . فبعد اتاتورك ، اتجهت سياستنا البرجوازية نحو الغرب وانقطعت الصلات بالشرق ، وانقطعت ثقافتنا عن الثقافة العربية والادب العربي الكلاسيكي . ورغم ان هذه الاصلاحات الاتاتوركية يمكن ان تكون قد اتخذت ، في بدايتها ، وجها ايجابيا ، الا انها في جميع الاحوال كانت متجهة بالكلية نحو الغرب . وهذا ادى الى قطع كل العلاقات مع الشعب العربي . ولكن في الفترة الاخيرة ، ومنذ استقلال الجزائر حتى الان ، تعاظمت الجهود التي تدعو السياسة التركية الى ان تعير اهتمامها ايضا الى العلاقات مع العالم العربي . ومؤخرا صدر في تركيا انتولوجيا الشعر العربي ، وانتولوجيا الشعر الفلسطيني . وفي مجلة « ادبيات » في انقرة لا يخلو عدد من شيء يتعلق بالادب العربي . لكن بامكاني القول انه لا يوجد [illegible] على الادب التركي المعاصر .

● ماذا تهدف من كتابتك الشعر ، وما هو مفهومك للشعر ؟

ـ ككل ابداع فني ، فان القصيدة تنبع من عامل ضاغط فردي . بالنسبة لي ، القصيدة هي وسيلة للمشاركة والتواصل . الجمهور ، الذي تتوجه اليه القصيدة ، يتشكل من فئات انسانية وافراد مختلفين . والشاعر ، من خلال القصيدة ، يراسل هؤلاء الافراد والفئات في محاولة لاضافة ما ، ورفع مستواهم الثقافي والاحساسي .

انا لست راضيا عن الوضع الاقتصادي ـ الاجتماعي للناس الساكنين في اجزاء كثيرة من تركيا والعالم . وانا مؤمن بان العالم يجب ان يتغير ، العالم حيث يستغل الانسان الانسان ، وتضطهد امة امة اخرى ، العالم حيث يتعرض الوجود البشري للمعاناة والجماهير للاغتراب . انني اكتب الشعر لكي اوجد اضافة في بناء نظام ما ، نظام حيث يعيش الجميع متساوين بلا استغلال ، نظام يوفر شروطا افضل لحياة الناس .

كل ما ينمي ويقوي احاسيس وافكار الناس ، ضمن اجوبة موضوعية ، هو القصيدة .

● اين تكمن برايك عالمية ناظم حكمت ؟

ـ لقد ظهر ناظم حكمت كممثل فيه تمثلت كل مشاكل الشعب التركي . ودافع عن السلام في الميدان العالمي ومزق قلبه الى قطع في كل بقع وزوايا العالم . لهذا كان ناظم حكمت امميا ، ومحبوبا في كل اقطار العالم ، كشاعر عالمي . ان العصر هو عصر المسؤوليات ، والشاعر عليه ان يحمل في قلبه كل مشاكل العالم وان ينشدها . ناظم حكمت ، في علاقة مع هذه المسؤولية ، هو احد شعراء القمة في العالم .



الشاعر التركي اوزده مير اينجه

منتخبات من شعر اوزده مير اينجه

ترجمة ـ محمد نور الدين

قبل ايدي العالم

لا تدع ولا دقيقة منك تمضي عبثا
اصغ لصرير الباب
واسمع طقطقة القبقاب على الحصير
وقس نبض الزمن الذي يمر
الاغصان الملوحة لاطلالة الربيع
كلهم / عندهم لك ما يقولون
كلهم / عندهم ما يسالونك
فوق اسطح البيوت ترتفع شمس
والطيور تغني ـ ربما هي القبرة
كل شيء يذكر شيئا اخر
كل شيء فاتحة لشيء اخر
لنقل انك في مكان ما من «ديلي اورمان» (١)
ففي سمعك تحتشد « فارنا » (٢) الاصوات
وامام ناظريك يمتد شارع في «باروس» (٣)
وتحت انفك رائحة البندورة المعفصة
والنسيج الرطب لخيط القطن :
« مرسين » (٤)

كل شيء يتعلق بك
ـ كما قال في قصيدة اخرى له ـ
برؤيتك وادراكك ونظرك وتساؤلك
هذه اشياء توجد حتى بدونك
كانت توجد قبلك ، وسوف تبقى بعدك
فيا شبلي هيا !
اركع امام العالم
وقبل ايديه البشرة

هيا يا بني !

يتغير العالم
ويصير اجمل
يتبدل ، يتشيخ
ويصير اجمل .
توجد مصاعب
في الزمن الشديد
وانت تحمله على كتفيك
اما العالم ، فما زال يناضل
ويصير كبيرا .
انت ما زلت على دربك
تصعد القمة
وامامك تسطع مدينة
تحرقك اضواؤها .
يوجد ناس
يفلحون السماء
يفلحون الارض
يحيكون الحرير
وبيوتا يبنون
بالعمل
والدم
والعرق .
فاشرب من عصيرهم
واعشق بعشقهم
هيا يا بني الصغير
هيا يا قدري
هيا ، ومن جديد اطرق
ابواب العالم .

لكي تقرأ الماضي

ليس التاريخ غثيانا
انه حالة تزن ،
تاخذ مكانا
انه مادة ، نعم ،
مادة
بقليل جهد ، ان اردت ،
لك ان تمسك بها .
لكن يلزمك الان شيء من الشعر
تلزمك كلمات بسيطة ـ حارسات الحقيقة
لكي تقرا وتكتب ماض كهذا .

من جديد .. صوفيا

في مدينة الاولاد والشعراء والحور انت ،
في زمن ، اينما تلفت ،
مضيء .
عين ضخمة : كي ترى ، كي تدرك
قلب ضخم : كي تحيا ، كي تعشق
فم ضخم : كي تضحك ، كي تقبل
يد ضخمة : للصداقة والسلام
في مدينة الاولاد والشعراء والحور انت
مرحبا صوفيا !
ولتبقى في عافية .

١ ـ ديلي اورمان : منطقة غابية في بلغاريا .
٢ ـ فارنا : مدينة بلغارية على ساحل البحر الاسود .
٣ ـ باروس : مدينة يونانية .
٤ ـ مرسين : مدينة تركية على ساحل البحر الاسود وهي مسقط راس الشاعر .

موقف ..

الضجة المفتعلة .. !

● زوبعة عاصفة اخذت بتلابيب البلاد ، على مدى الاسبوعين المنصرمين ، حول عرض فيلم المخرج يكي يوشع « العقاب » (عن قصة الكاتب يورام كنيوك ..) . فقد قامت عناصر من اليمين المتطرف بالاعتداء على صالة سينما « باريس » في تل ابيب (حيث يعرض الفيلم) فحطمت الكراسي واعتدت بالضرب على عامل شباك التذاكر وهدد البعض بالقاء القنابل الحارقة فيما لو استمر عرض الفيلم . واعقب هذا الشغب « هيجان مفبرك » جديد تمثل في توجه عدد من الاباء الثكلى الى القضاء بطلب تدخل الرقابة العسكرية لحظر عرض الفيلم .

لن نجادل اولئك الذين اجتهدوا في دبج المقالات حول هذه القضية مردوا كل هذه الضجة الى ما اسموه « العفوية الشعبية » (وكفى المؤمنين شر القتال ..) وذلك من منطلق يقيننا بان الضجة كلها مفتعلة ومفبركة مثل اية ضجة سابقة تتعلق بمواضيع « البقرة المقدسة » على الصعيد الاسرائيلي (الامن والجيش وكل ما يرتبط بهما) وان هي تعبر عن شيء فانما تعبر ـ كما اعرب عن ذلك عدد من النقاد ذوي المواقف الرصينة ـ عن اجواء الشوفينية المسمومة والغيبية الفاشية التي نعيش في خضمها ونلمس تصعيدها في حياة البلاد السياسية والاجتماعية والثقافية .

لقد ذكرتنا هذه الضجة المفتعلة ، على الرغم من كل الفوارق ، بتلك الضجة السلطوية المفتعلة حول « مؤتمر الجماهير العربية » الى درجة لجوء وزير الحربية الى انظمة الطوارىء الانتدابية لاصدار امر عسكري بحظره ليحول دون معرفة الرأي العام الاسرائيلي حقيقة مواقف الجماهير العربية من قضايا السلام والدمقراطية ومستقبل البلاد السياسي ـ الاجتماعي . ولم يرعو مثيرو هذه الضجة عن اللجوء الى حضيض التزوير والكذب والتغرير بالاناس البسطاء . كذلك تزامنت مع تصعيد التوجه المكارثي في التعامل مع صحفيي الاذاعة والتلفزيون وخصوصا فيما يتعلق بانباء المناطق المحتلة !

ولا باس في هذا الاطار من التلويح بالتحذيرات السابقة واللاحقة ، الصادرة عن حزبنا الشيوعي وانصار السلام والدمقراطية في البلاد ، ان « الدمقراطية لا تتجزأ » وانه من شأن تصعيد الممارسات الفاشية والمعادية للعرب ان تلتهم الاخضر واليابس ولكن رغم ذلك آثرت بعض العناصر ان تتصرف كالنعامة فتطمر راسها في الرمال بدعوى ان « الامر لن يمسها » ! فما قولكم ؟!

ان وجه الشبه بين الضجتين المفتعلتين ، حول « مؤتمر الجماهير العربية » وحول فيلم « العقاب » ، يكمن في لجوء مدبريهما الى التزوير وقلب الحقائق راسا على عقب ! فحتى كتابة هذه السطور لم تتح لنا امكانية مشاهدة الفيلم مثلنا مثل مئات الالاف من المشاهدين الذين من الممكن ان تغرر ببعضهم هذه الضجة المفبركة وتضمهم ، بلجوئها الى التشويه ، بان موضوع الفيلم يمس حرمة الموتى وذكراهم وخلودهم . حتى تيسر لنا ان نقف على حدث الفيلم الرئيسي ، عبر استعراض نشرته الزميلة ج. بري بعد مشاهدتها الفيلم في الشقيقة « زوهديرخ » ٢٩ـ٤ـ٨١ ، فاذا به « يعكس بشكل تقريري امين تلك الصلة الواقعية القائمة بين عنصرين واقعيين موجودين عندنا هنا : شبيبة تسقط صرعى في الحروب و « بيزنس » نام ومزدهر على حسابها يشمل اقامة النصب التذكارية واصدار الالبومات وغير ذلك !

كما هو معروف يتغذى طير « العقاب » الجارح على الجيف ومن هنا اصل تسمية الفيلم . « عقاب » الفيلم البشري هو ضابط في الاحتياط يدعى بوعز ، تحول اثر اشتراكه في عدد من « حروب اسرائيل » الى رجل اعمال موهوب في حقل تخليد ذكرى ضحايا هذه الحروب ـ (الجيف) ـ يرصد الفيلم (اعتمادا على تقرير « زوهديرخ » آنف الذكر) لحياة فئات من الشبيبة الاسرائيلية التي انهكتها الحروب وقبر الاحتلال قيمها الانسانية كافة . وتنتهي قصته باندلاع حرب جديدة وعند المشهد التالي : يقف بوعز بعد ان جرت ترقيته في الجيش ، امام كوكبة من الجنود تتأهب للذهاب في مهمة حربية . لا يجرؤ اي منهم على الاعتراف بانه يخاف الموت او انه يقرض الشعر . تبدأ المعركة وتتواتر القذائف ويصدر بوعز امرا عسكريا لجنوده : لديكم خمس دقائق لكتابة قصيدة ! (مادة « البيزنس » الذي يمتهنه بوعز !) .

لم يصغ ارباب الفيلم مخرجا واقعيا من هذه الحلقة المفرغة علما بان احداثه تثير في النفوس مشاعر القرف والاشمئزاز من الحرب وذيولها الكارثية . ويعود ذلك الى انعدام الرؤية الواقعية لديهم وعدم ادراكهم لهوية القوى الفاعلة في عصرنا ، الامر الذي يعطي الفيلم صبغة القدرية المتشائمة جدا .

لكن هذه العناصر ، على اهميتها ، لا تقلل من رسالته الايجابية في مجال عكس اسقاطات الحرب السلبية على انسانية الانسان الاسرائيلي بشكل يبعث المشاهد على التفكير ويدفعه صوب محاسبة ضميره !

فهل هذه الاحداث تمس حرمة الموتى ؟! اما من شواهد عينية على قيام هذه الوقائع ؟! اذن لماذا هذه الضجة لتضليل الرأي العام وخنق الفيلم في مهده ؟! الى متى يستمر حكام هذه البلاد في نصب « السور الصيني » بين الشعب في اسرائيل والحقيقة .. كل الحقيقة ؟

ويبقى السؤال اذا كانت كل هذه الضجة حول فيلم « تقريري » بهذا الحجم وبعد قيام الرقابة العسكرية بشطب مشاهد كاملة منه فماذا كان سيحصل لو « تجرأ » احد على انتاج فيلم يصور ممارسات جنود الاحتلال اليومية ورصاصات الهواء التي لا تصطاد الا العصافير الفلسطينية في ارض الضفة الغربية المجبولة بالدم ؟!

(أنطوان شلحت)

❋ وفاة الممثلة ناهد شريف ❋

● توفيت ، قبل حوالي الاسبوعين ، الممثلة المصرية المعروفة ناهد شريف وهي لم تبلغ بعد الاربعين من عمرها . وكانت الممثلة اسيرة لداء السرطان الخبيث منذ العام ١٩٧٩ في اعقاب جراحة تجميل اجريت لها في بيروت وادت الى اصابتها بهذا المرض .

وناهد شريف هي من مواليد عام ١٩٤٢ وقد بدأت مسيرتها الفنية منذ عام ١٩٥٩ ومثلت خلال هذه الفترة في حوالي مئة فيلم ما بين بطولة رئيسية وادوار ثانوية .

ومما يذكر ان فيلم « اللصوص » هو آخر فيلم مثلته ناهد شريف ولكنها بسبب المرض لم تستطع تصوير مشهد النهاية الذي يمثل زوجها وهو يسلم نفسه للشرطة وكان المفروض ان تظهر فيه الممثلة وهي جالسة في سيارة الشرطة ولكن الفيلم انتهى بافتراض وجودها دون ان تظهر !

الشبح

بقلم : حرز الله محمد

١ ـ غفـوة :

توقف طارق عن السير فجأة .. تعلقت عيناه بفيلا عملاقة انجزت حديثا .. حملق فيها مليا ثم جلس على الرصيف يراقبها .. ظل متجمدا في مكانه لحظات ، ثم بدأ يعد النوافذ .. تصور ان شعبا باكمله يسكن هذه الفيللا . وبينما هو كذلك اقترب منه طفل وقال :

ـ ماذا تفعل هنا ؟
ـ لا شيء .
ـ لماذا تنظر الى فيلتنا ؟
ـ (......)

تأمل مليا ثيابه النظيفة .. دارت عيناه في محجريهما .. لاحت له امه وهي ترتب اخوته التسعة في غرفتهم الوحيدة الكبيرة جدا .. ضم محفظته جيدا الى صدره ثم هرول تجاه المدرسة .

٢ ـ غرفة النوم :

ـ لماذا جئت متاخرا ؟
سكت طارق .
ـ لماذا جئت متاخرا ؟
انسكبت الدموع من عيني طارق .
ـ ارجع الى مكانك .
الاطفال يشاهدون المنظر صامتين .
ـ نتابع دراستنا يا اطفال . والان صفوا غرفة النوم ..
انغمس الاطفال في الكتابة . بينما راح المعلم يجول بين الصفوف . شارد الذهن .
ـ سيدي . كيف نسمي « الكوافيز » بالعربية ؟
توالت الاسئلة على المعلم .. تطعت عليه جبل التفكير . لم يكن مستعدا للاجابة على اي سؤال .. كان يستقبل اسئلتهم باللامبالاة . ولما تمادى الاطفال في الاسئلة صاح فيهم غاضبا واسكتهم ، وطلب منهم ان يكتب كل واحد ما شاء . استمر في السير بين الصفوف ، وكان يتوقف بين الفينة والاخرى ويقرأ بعض ما انجز من جمل :

« غرفتنا تطل على حديقتنا الجميلة ... » .
« في كل صباح ترتب الخادم غرفة نومي ... » .
« زرت غرفة نوم صديقي عادل وكانت تتكون من ... » .
هز المعلم راسه عموديا بحركات بطيئة . ثم تذكر بانه لم يدفع لصاحب الفندق ايجار الغرفة . توقف عند طارق .. تأمل ورقته المليئة بالخطوط المتداخلة والدوائر والامضاءات ثم قال :

ـ لماذا لم تكتب يا طارق ؟
ـ لاني لا استطيع ان اصف غرفة النوم يا سيدي .
ـ عهدتك تلميذا مجتهدا يا طارق .
ـ ......
ربت على كتفه ثم قال :
ـ حاول يا طارق .
ساحاول يا سيدي .

٣ ـ محور البطالة :

ـ اطال الله عمرك يا سيدي . فانا اب لعشرة اطفال . وقد فصلت من عملي لكبر سني .
ـ استمع جيدا .. حذار ان يقترب الاطفال او المتسكعون من السور فيلطخوه كما سبق ان فعلوا .
ـ لا تخف يا سيدي ، وكن مطمئنا .. فساسهر من اجل هذا .
ـ في النهار يمكنك ان ترتاح لاني لا احتاج اليك الا في بعض المسائل الخفيفة .
ـ شكرا يا سيدي .
(ثم اضاف) :
ـ لي طلب عندك ياسيدي !
ـ ما هو ؟
ـ هل يمكن لابني ان يقوم بحراسة الناحية الشرقية . فانت تعرف بان المعيشة ...
ـ لسنا في حاجة الى ذلك . فالكلاب تحرسها . اسمع لا تضيع مستقبل ابنك ، فاتركه يكمل تعليمه .
ـ كما ترى يا سيدي .

٤ ـ حوار عابر :

ـ كلما مررت من هنا تذكرت اغنية « نجم » .
ـ ماذا تعني ؟
ـ « شيد قصورك على المزارع ... » .
ـ اما انا فاتذكر اغنية ام كلثوم « يا مسهرني » .
في هذه اللحظة كان يمر حذوهما شيخ . التقط حوارهما فقال :
« اللي اشوف للسماء اطيح شاشيتو » .
انطلقت منها ضحكة مدوية رددتها اسوار القصر العظيم ، ثم سرعان ما ذابت مع الانحدار . وحل محلها صمت جنائزي .

٥ ـ هامش :

بعدما انهى طارق الفترة المسائية جمع اولاد الحارة الذين لم يكتبوا موضوع الانشاء واعطاهم قطعا من الفحم والتعليمات اللازمة . وراحوا يرسمون غرف نومهم على السور الابيض العظيم .

٦ ـ النصيحة :

الاب لابنه :
« صاحبك جيبك » .
« النعمة نقمة » .
« ان مع العسر يسرا » .
« ان الله مع الصابرين » .
« وقل لا يصيبنا الا ما كتب الله لنا » .

٧ ـ الدرس :

المعلم : من يشرح لي العبارة التالية :
« الثورة من الشعب والى الشعب » .
احد التلاميذ يجيب :
ـ المقصود يا سيدي الثورة منا والينا .
ثم اجاب طارق :
ـ الثورة منه واليه يا سيدي .
انفجر التلاميذ ضاحكين : فصاح المعلم غاضبا :
ـ ماذا قلت يا طارق ؟
ـ الضمير الغائب يعود على ...
ـ يعود على من ؟
ـ عليه يا سيدي .
ـ من ؟
ـ الشعب .
ـ احسنت . (ثم اضاف) : انسبوا العبارة الان الى صيغة المتكلم .
ـ الاولى ام الثانية يا سيدي ؟
ـ كما تريدون .
ـ الى الماضي ام الى المستقبل ؟
لم يستطع متابعة اسئلتهم المتهاطلة . فوضع راسه بين يديه وسكت .

١ ـ اطيح شاشيتو : تسقط قبعته .

(عن صحيفة « فلسطين الثورة »)

الجهات الاربع • الجهات الاربع • الجهات الاربع • الجهات الاربع • الجهات الاربع

الانسانية تحتفل بالذكرى ال ٣٦ ليوم النصر على الفاشية الهتلرية

تحتفل الانسانية جمعاء في التاسع من ايار الجاري بالذكرى ال ٣٦ ليوم النصر على الفاشية الهتلرية . هذا النصر الذي حققته جماهير الشعب السوفييتي المتآخي والموحد . وقد اصبح معروفا جدا دور الشعب السوفييتي في دحر الوحش الفاشي فقد كانت الجبهة السوفييتية .. الالمانية هي الجبهة الرئيسية والحاسمة في الحرب العالمية الثانية. وتكبدت القوات الهتلرية فيها ٨٠ ٪ من خسائرها . فخلال الفترة من ٢٢ حزيران ١٩٤١ ، اليوم الذي شن فيه الهتلريون اعتداءهم الوحشي على الاراضي السوفييتية ، وحتى التاسع من ايار ١٩٤٥ ، اليوم الذي اضطر فيه الهتلريون الى توقيع صك الاستسلام دون قيد او شرط ، تم على ساحة الجبهة السوفييتية — الالمانية سحق وتدمير واسر ٦٠٧ فرق هتلرية اي اكثر بثلاثة اضعاف ونصف الضعف عما حدث في جبهة شمال افريقيا والجبهتين الايطالية والاوروبية الغربية مجتمعة . وكانت حصيلة العمليات الفعالة ٧ حملات هجومية من اصل ٩ و ١٦٠ عملية جبهوية من اصل ٢١٠ قامت بها القوات المسلحة السوفييتية .

بيد ان الطريق الى برلين كانت طويلة . ولم تنقطع المعارك الضارية طوال ١٤١٨ يوما وليلة على جبهة بمتد من ٣ الاف وحتى ٦٢٠٠ كيلومترا وعلى الاراضي التي احتلها الفاشيون موقتا . وترتب على الشعب السوفييتي لكي ينتصر ان يدفع ثمنا باهظا . اذ كان يستشهد من ابنائه كل دقيقة من ٩ — ١٠ اي من ٥٨٧ — ٥٨٨ شهيدا في الساعة او ١٤ الف شهيد في اليوم . وبلغ عدد الشهداء العشرين مليونا . هذا عدا عن الخسائر المادية التي قدرت بـ ٤٨٥ مليار دولار (بسعر الدولار عام ١٩٤١) . الا ان الاتحاد السوفييتي صمد وحرر بلاده كما حرر ١١٣ مليون انسان من اوروبا .

ان شعوب العالم وقوى التحرر الوطني ، التي تعيش في ظل السماء الصافية والسلمية للعام ال ٣٦ ، تنظر الى الاتحاد السوفييتي في هذه الايام باعتزاز لانها على قناعة تامة بان مجرد وجود الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية قادر على ترديد الرؤوس الحامية ، التي لم تتخلص بعد من اوهامها بامكانية القضاء على النظام الاشتراكي . كما ان شعوب العالم ترقب بحذر تحركات القوى الرجعية والامبريالية ، وخاصة الامريكية التي تحاول الان العودة بالعالم الى ظروف « الحرب الباردة » والى شن الحروب العدوانية المحلية من خلال الاحلاف العسكرية الرجعية . وامام ذلك تكثف الشعوب من خطواتها السلمية وتلتف حول المبادرات السلمية التي اعلنها ليونيد بريجنيف في تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في مؤتمر الحزب السادس والعشرين. هذه المبادرات التي اعلنت ان الدفاع عن السلام العالمي هي المهمة الاكثر قدسية الان في العالم . وقد استجاب الشعب الامريكي نفسه لهذا النداء فسار في مظاهرات حاشدة امام بناية البنتاغون تحت الشعار الاساسي « نريد المال للشعب وليس للحرب ». فتحية لمحققي النصر على الفاشية والمجد لكملي مشوار الدفاع عن عن السلام العالمي .

اعتقال شاعر الشعب المصري أحمد فؤاد نجم

القاهرة — قامت مخابرات السادات يوم الاربعاء الاسبق باعتقال الشاعر التقدمي الشعبي احمد فؤاد نجم ووجهت اليه تهمة الهروب من تنفيذ حكم بالسجن لمدة سنة كانت



* احمد فؤاد نجم *

قد اصدرته ضده محكمة عسكرية .

و « الجريمة » التي حكم بموجبها على الشاعر هي تأليف الاغاني السياسية التي تنتقد نظام السادات والتي يقوم الشيخ امام الضرير بوضع الحانها وترديدها .

ومن المعروف ان نظام السادات اعلن الحظر على اعمالهما ومنع تداولها في مصر .

المحكمة العليا تأمر بوقف العمل في اراضي حبلة موقتا

القدس — لمراسلنا — عقدت المحكمة العليا جلسه بتاريخ ٨١/٤/٢٩ للاستماع الى الالتماس الذي تقدم به اثنا عشر مواطنا من قلقيلية وحبلة بواسطة المحاميين فيليتسيا لانغر وعبد عسلي بتاريخ ٨١/٤/٨ ، وجاء في الالتماس ان اراضي المواطنين صودرت من اجل شق طريق توصل الى مستوطنة جديدة ستقام في منطقة « الراس » . هذا ولم تخبر السلطات المواطنين بأمر المصادرة ، وقد دهشوا لمشاهدة جرافة تعمل في المنطقة ، وتقتلع قسما من البيارة واشجار الزيتون ، الامر الذي دفع المواطنين الى التوجه الى المحكمة العليا . وقد تم اكمال شق الطريق في بعض النقاط .

وقبل بحث الالتماس الذي طرح امام القضاة م. بن بورات ، د. ليفين ، و أ. براك قدمت النيابة العامة بيانا جاء فيه ان المنطقة صودرت في اطار « الاستملاك للمصلحة العامة » . وان الطريق ، حقا ستخدم مستوطنة « كرني شومرون » ج (تسافتا) ولكن المواطنين ايضا سيستخدمونه ، لانه يختصر الطريق الى قلقيلية . وقالت المحامية لانغر ان هذه المصادرة ليست استملاكا لمصلحة الجمهور ، وانما هي عملية نهب بكل ما في الكلمة من معنى من اجل مستوطنة يهودية وحاجاتها ، ولم يفكر احد قط خلال ١٤ عاما باختصار الطريق الى قلقيلية « لمصلحة المواطنين » ، وان هذه الحاجة « الماسة » !!؟ برزت حين تقرر اقامة اكبر عدد ممكن من المستوطنات ، قبل موعد الانتخابات للكنيست العاشرة ، وعندئذ فالهدف يبرر الوسيلة ، يمكن اقتلاع الاشجار ، ويمكن العمل ليل نهار ، ودون اخبار مسبق ، حتى لا يزعج توجه المواطنين الى المحكمة العليا عملية الاستيطان ، التي تتطابق مع حاجات الليكود السياسية . وقالت المحامية كذلك ، ان الادعاء بانه تم انتخاب مكان للاستيطان ، وجرى اخذ الاراضي بعد ذلك في اطار الاستملاك لمصلحة الجمهور هو ادعاء باطل . فالمواطنون لا ينتظرون معروفا من المستوطنين بالسماح لهم باستعمال الشارع ، هذا الشارع الذي جاء على انقاض البيارات والاشجار التي زرعها المواطنون وتعبوا عليها .

ان هذا الامر لهزلة وتلاعب بمشاعر المواطنين الذين يرفضون التنازل عن ارضهم لصالح المستوطنات التي تظهر كالفطريات بعد المطر ، المستوطنات التي تتزين بحروف الابجدية كـ « شومرون ج » وما شابه . وقد التمست المحامية لانغر من القانون الدولي الذي يحظر مصادرة الاملاك الخاصة في المناطق المحتلة .

وادعت ممثلة الدولة خلال البحث ان اصدار امر احترازي يامر المدعى عليهم بالتوقف عن العمل في المنطقة سيؤدي الى احداث اضرار بالغة ، لان المدعى عليهم انفقوا اموالا باهظة في شق الطريق وان « اشجار الزيتون والبرتقال ليست موجودة الان في المكان . ويجب الا يعاد الامر الى ما كان عليه من قبل » . وردت المحامية لانغر : هناك امكانية لغرس الاشجار . فهذا افضل من الاستمرار في عملية السلب والنهب .

وقد اجرى القضاة م. بن بورات و د. ليفين مقارنة مع المصادرة للمصلحة العامة داخل اسرائيل وظهر تأييدهما للمصادرة هنا .

وقد ردت محامية الدفاع ان القضية هنا هي قضية مناطق محتلة ، وهناك تعهدات تقيد المحتل (الفاعل) في اطار القانون الدولي . وبينت كيف حرف القانون الاردني ضد مصلحة المواطنين وهذا الامر يتعارض مع ميثاق لاهاي .

وبسبب الساعة المتاخرة فقد تاجل البت في القضية . ورغم معارضة ممثلة الدولة فقد اصدر امر احترازي بوقف العمل في المنطقة المذكورة حتى ٨١/٦/٤ في الساعة الخامسة بعد الظهر حيث سيستمر البحث في القضية .



● الجيش السوفييتي الظافر يرفع علم النصر في برلين ●

بمناسبة الذكرى ال ١١١ لميلاد لينين

حول وحدة التنظيم والنظرية

بقلم : حنان انوش

ننشر فيما يلي القسم الاول من الدراسة التي نشرتها الشقيقة « زو — هديرخ » حول وحدة التنظيم والنظرية في الحزب اللينيني . الحزب من نوع جديد . حزب الطبقة العاملة وقائد العملية الثورية من اجل تحويل المجتمع والانتقال به من نظام الاستغلال الى النظام الخالي من الاستغلال ، الى الاشتراكية .

جاء في تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى المؤتمر التاسع عشر للحزب « يجب التاكيد على ان الاسس التنظيمية هي جزء لا ينفصم من وجهة نظرنا الماركسية — اللينينية لانه لا يمكن للحركة الثورية ان تنتصر بدون التنظيم الثوري » .

وجنبا الى جنب مع تطور المسيرة الثورية العالمية يشتد الهجوم الفكري ضد الايديولوجيا الثورية واسس التنظيم الثوري . ونواجهنا الاسئلة التالية :

* الم تصبح المبادئ التنظيمية اللينينية قديمة ؟

* هل هي ملائمة كذلك لظروف الدمقراطية البرجوازية ؟

* هل من الممكن (ويجب) المحافظة على ما تتطلبه هذه المبادئ في الظروف القاسية ، في الوقت الذي نحن فيه بحاجة الى كل رفيق ؟

ويواجه حزبنا ، هنا وهناك ، بعض الظواهر الصادرة عن الاستخفاف بقيمة التنظيم الحزبي : التغاضي عن الليبرالية في التنظيم ، التقليل من اهمية الخلية ، عدم التمسك بواجبات الرفيق وحقوقه .

●

ويمكن رؤية الاسس التنظيمية اللينينية فقط من خلال رؤية الظروف التاريخية التي يتوجب على الحزب الشيوعي ان يعمل بها والتي شعاراتها هي : الامبريالية والثورات الاجتماعية والبناء الاشتراكي والانتقال الى الشيوعية . وباختصار هذه هي مرحلة تحرر الطبقة العاملة (ومعها كل الانسانية) من حكم الاستغلال الطبقي وجميع تأثيراته .

لماذا تحتاج الطبقة العاملة الى حزب طليعي

تنبع حاجة الطبقة العاملة الى حزب طليعي من العلاقة الديالكتيكية القائمة بين الوعي الاجتماعي عند الطبقة العاملة والمهام التاريخية الملقاة على عاتقها وذلك خلال مرحلة تحررها . لذا هناك ضرورة لوجود الحزب الطليعي خلال المرحلتين الاساسيتين من التطور في هذه المرحلة ، قبل الثورة الاشتراكية وبعدها .

المرحلة الاولى — قبل الثورة الاشتراكية

وجدت الضرورة لاقامة حزب الطبقة العاملة الطليعي ، لاول مرة في المجتمع الطبقي المستغل . ولم تميز سيطرة الفكر الطبقي الحاكم (التي هي جزء من مجمل سيطرته) روسيا القيصرية فحسب (حيث بلور لينين اسسه التنظيمية) ، بل وتميز كل مجتمع طبقي . ففي النظام الراسمالي وقبل تبلور الوضع الثوري ، يتحكم الوعي الاجتماعي الراسمالي بالطبقة العاملة كذلك . ان واقع الحياة ، الوجود الاجتماعي الراسمالي ، هو الذي يشكل الاساس لسيطرة الوعي الاجتماعي الراسمالي (سيطرة موقتة ، اذا نظرنا الى الزمن بمقاييس تاريخية وليس بمقاييس سياسية والى التناقضات الداخلية التي يحتويها بما فيها الراسمالية ونقيضها ، الراسمالية التي تولد في رحمها الاسس الموضوعية للقضاء عليها — الطبقة العاملة والايديولوجيا الماركسية معا) .

وتبرز هذه السيطرة اكثر ما تبرز في المجتمعات البرجوازية الدمقراطية العصرية حيث تستخدم البرجوازية باتقان وسائل الاعلام الجماهيرية والدعاية من اجل ضمان سيطرتها (وبشكل اقل في المجتمعات حيث تضطر الى استعمال القوة المباشرة والمكشوفة من اجل الهدف نفسه) .

وتولد براعم الوعي الطبقي والالمام بضرورة النضال والتنظيم لدى الطبقة العاملة من خلال تجربتها الذاتية . والى جانب هذا لا يتمكن الواقع الاقتصادي لوحده من بعث الوعي المضاد لدى الطبقة العاملة والتناقض القائم بينها وبين النظام الراسمالي وفهم طريق المخرج الثوري من هذا النظام ، ولا تتمكن لوحده من بعث الوعي الاشتراكي لدى الطبقة العاملة .

ان الحركة العفوية ، أصغر الحركات بموجب اتجاه المقاومة — كتب لينين — تواجه سيطرة الايديولوجيا البرجوازية بالذات وذلك لان « الايديولوجيا البرجوازية أقدم بكثير من الايديولوجيا الاشتراكية التي هي موضوعة بشكل متكامل وتمتلك وسائل النشر لا تثمن » . (لينين : « ما العمل ؟ » المختارات ، الجزء الاول ، ص ٨٦) .

وتكتسب الماركسية ، الايديولوجيا الاشتراكية ميزة مزدوجة تحول دون استيعابها بشكل عفوي :

من الناحية الاولى فان الماركسية ايديولوجيا طبقية . واستنادا الى هذا تضع نفسها في خدمة العمال وتوجه للتعامل مع المشاكل الطبقية وباستطاعتها تحليل اسباب ضائقة الطبقة العاملة والتعبير عن مصالحها. ان ميزة الماركسية هذه تمكن الطبقة العاملة من استيعابها بسهولة .

من الناحية الثانية فان الماركسية علم ، وككل علم لا يمكن استيعابه بشكل عفوي ، اوتوماتيكي وجماعي ، وككل علم يتم استيعابه بواسطة الدراسة الذاتية . وبواسطة الدراسة الذاتية فقط تتمكن العناصر المتطورة والمجربة والمناضلة من الطبقة العاملة من استيعاب الوعي الماركسي بشكل شخصي مباشر .

وينتج عن هذا ان الوعي الاشتراكي لا ينتج بشكل ميكانيكي عن وضع الطبقة العاملة . لذا تتطلب الضرورة (التي يفرضها واقع النظام الطبقي) ان ما لا يحدث بذاته — « يدخل من الخارج » اي يدخل بواسطة الارشاد والتفسير والتثقيف الموجه والتنشيط بواسطة نواة واعية مهمتها السير في الطليعة وتوجيه الطبقة العاملة في المسار الذي يتلاءم ومصالحها الحقيقية وقيادة نضالها .

هذا ومع ازدياد عمق الازمة الراسمالية فان هذه الازمة تمس بالضرر فئات واسعة جدا . وتزداد العناصر الغاضبة التي تقيم العلاقات مع الطبقة العاملة . واذا ارادت (الطبقة العاملة) الانتصار في نضالها عليها ان تعرف كيف تدعم وتستغل كل ميل من شانه ان يضعف النظام الراسمالي وتوحد جميع العناصر المعارضة للنظام في مجرى المسيرة الثورية . ومع هذا من المحتمل ان يدخل الحلفاء المحتملون البلبلة والارتباك الى صفوف الطبقة العاملة (خصوصا في الفترة التي تميزها الاهتزازات الحادة مثل فترة ازمة الراسمالية) . في هذه الظروف يجب على النواة الثورية وضع التوجه الواضح الذي يتوجب على الطبقة العاملة السير بموجبه . وبما ان التوجه الصحيح بامكانه خلق الوحدة المطلوبة لجميع قوى التغيير ، يجب على النواة الثورية ان تكون منظمة بشكل يؤمن فيه تعيين مثل هذا الاتجاه. وهكذا لا مفر من الاستقلال التنظيمي أمام الذين توصلوا الى الاستقلال السياسي — الفكري الطبقي . من هنا جاء النضال العنيد الذي شنه لينين ضد جميع المحاولات الداعية الى « دمج الحزب كطليعة الطبقة في الطبقة كلها » (لينين : « خطوة الى الامام ، خطوتان الى الوراء » المختارات ، الجزء الاول ، ص ٢٨٢) .

وفي حديثه عن الفكرة القائلة بتضييع الفوارق بين الحزب والطبقة عاد لينين واكد على انه : « اذا نحن نسينا الفرق بين فصيلة الطليعة وبين كل الجماهير التي تميل اليها ، واذا نسينا ان على فصيلة الطليعة واجبا دائما هو رفع جماعات اوسع فاوسع الى هذا المستوى المتقدم الراقي — فنحن انما نخدع انفسنا ونغمض اعيننا عن عظمة مهماتنا ، بل اننا نضيق نطاق هذه المهمات » . (لينين : « خطوة الى الامام ، خطوتان الى الوراء » ، ص ٢٧٩) .

المرحلة الثانية — بعد الثورة الاشتراكية

ولا تقل ضرورة الطبقة العاملة للحزب الطليعي ايضا بعد انتصار الثورة الاشتراكية : « ان دكتاتورية البروليتاريا » — كتب لينين — « هي نضال عنيد ، دموي وبدون سفك دماء ، عنيف وهادئ ، عسكري واقتصادي ، تثقيفي واداري ضد قوى وتقاليد المجتمع القديم . ان قوة العادة عند الملايين وعشرات الملايين هي قوة رهيبة . وبدون حزب ، حديدي صقل في النضال ، بدون حزب يكسب ثقة الطبقة العاملة ، بدون حزب يعرف متابعة نفسية الجماهير والتاثير عليها — لا يمكن ادارة هذا النضال بنجاح » . (لينين : مرض « اليسارية » الطفولي في الشيوعية ، ص ٤٦) .

وبعد ، « اسهل الف مرة الانتصار على البرجوازية الكبيرة المركزة من « الانتصار » على الملايين والملايين من اصحاب الاعمال الصغار الذين يؤدي عملهم اليومي ، الاعتيادي ، غير المرئي وغير الملموس ، الفاسد والنتن الى النتائج ذاتها المطلوبة للبرجوازية .. والذين لا يمكن طردهم او اضطهادهم ، بل من الضروري الموافقة على العيش معهم بسلام ومن الممكن (ويجب) تغييرهم ، تثقيفهم من جديد من خلال العمل التنظيمي المثابر ، الهادئ والحذر . انهم يحيطون البروليتاريا من جميع الجهات بعفوية البرجوازية الصغيرة ويدخلون الى اعماقها وبواسطتها يفسدون البروليتاريا ويبعثون فيها الشعور بالنقص ، البرجوازي الصغير والانحلال والانفرادية والانتقال من الحماس الى كبت النفس » . (لينين : المصدر السابق) .

الاستنتاج واضح : « مطلوب اشد ما يمكن من التركيز والطاعة داخل حزب البروليتاريا السياسي من اجل الصمود ضد هذا ، من اجل تنفيذ مهمة البروليتاريا التنظيمية (وهي المهمة الرئيسية) في الطريق الصحيح بنجاح في الطريق التي تقود الى الانتصار .. وكل من يضعف ولو بشيء الطاعة الحديدية في حزب البروليتاريا (خاصة في فترة دكتاتوريته) يساعد ، عمليا ، البرجوازية ضد البروليتاريا » . (لينين : المصدر نفسه) .

ان التجربة التاريخية التي تجمعت منذ كتابة هذه الاقوال وحتى أيامنا هذه تثبت دقة التحليل وصحة الاستنتاج ويتعذر التفصيل في هذا المجال هنا .

اذن فان طليعة الطبقة العاملة هي تجسيد مقاتل للوعي الاشتراكي في مرحلة النضال :

أ — توجد هذا الوعي الطبقي المستقل في المرحلة الاولى ، في ظروف الاستغلال الطبقي .

ب — وبفرض هذا الوعي سيطرته على المجتمع في المرحلة الثانية بعد انتصار الثورة الاشتراكية . ورؤية مركبات وجود الطليعة تمكن من تفهم تركيبها التنظيمي .

يتبع — الاجنا

نتيجة لحملة التضامن مع الشعب المصري

السادات يقرر اطلاق سراح علي صبري ورفاقه

القاهرة — اعلن رئيس النظام في مصر انور السادات ، في خطابه الذي القاه بمناسبة عيد العمال العالمي ، عن اصدار العفو عن جميع الذين كان حكم عليهم بالسجن بتهمة « التآمر على السلطة » في العام ١٩٧١ .

ومن بين هؤلاء الذين سيشملهم العفو : علي صبري نائب الرئيس المصري سابقا وسامي شرف السكرتير السابق للرئيس الراحل جمال عبد الناصر ومحمد فائق وزير الارشاد السابق وفريد عبد الكريم المحامي سكرتير الاتحاد الاشتراكي المصري سابقا .

ويذكر ان الامانة الدولية لمؤتمر الشعب العربي وقضيته المركزية فلسطين قررت ان يكون العام ١٩٨١ عاما للتضامن مع الشعب المصري . وقد نظمت حتى الان عددا من الندوات واللقاءات العالمية والمهرجانات في كل انحاء العالم للتضامن مع الشعب المصري . كما وجهت رسالة الى جميع المنظمات الشعبية العربية (الاتحادات النقابية والمهنية) تطالبها فيها بالتضامن مع سجناء الراي في مصر في اطار الحملة العالمية التي ينظمها تجمع الوطنيين المصريين في الخارج .

وكان المكتب التنفيذي لتجمع الوطنيين المصريين في الخارج قد وجه رسالة الى اتحاد الاطباء العرب ونقابات الاطباء العرب حول الحالة الصحية المتدهورة التي يعاني منها علي صبري ورفاقه .

المطالبة باطلاق سراح السكرتير الاول للحزب الشيوعي البوليفي

المكسيك — اصدرت جبهة الوحدة الدمقراطية الشعبية في بوليفيا في اواخر نيسان بيانا دعت فيه الراي العام التقدمي الى رفع صوته والمطالبة باطلاق سراح خورخي كولي ، السكرتير الاول للحزب الشيوعي البوليفي الذي اعتقلته المخابرات البوليفية .

واشار البيان الى ان اعتقال سكرتير الحزب الشيوعي يعتبر تصعيدا جديدا للهجمة التعسفية التي تشنها الرجعية على قادة الجبهة .

البرت منصور:

الطريق هي الوحدة الوطنية

باريس — اعلن عضو البرلمان اللبناني البرت منصور في حديث اذاعي ادلى به في باريس مؤخرا : « ان الامكانية الوحيدة القائمة امام لبنان هي توحيد كل القوى الدمقراطية المسيحية المعادية للفاشية بالتعاون مع القوى الدمقراطية الاخرى في البلاد من اجل ايجاد جبهة موحدة تعمل وفق برنامج محدد هدفها الحفاظ على وحدة لبنان ورفض كل مؤامرات التقسيم او اقامة مناطق تحت التسلط الخارجي كمنطقة الشريط الحدودي الذي يسيطر عليه العميل سعد حداد . واضاف البرت منصور ان ٧٥٠ الف لبناني مسيحي يعيشون الان خارج مناطق تسلط الكتائب والانعزاليين . وقسم كبير منهم يعيش في مدينة صور الهدف الاساسي لقصف سعد حداد واعوانه. وغني عن القول ان القذائف لا تفرق بين مسيحي ومسلم في هذه المدينة الموحدة والصامدة امام الاعتداءات الانعزالية المستمرة .

تصريحات شميدت التي اخرجت مناحم بيغن عن طوره !

● ابو ظبي — عاد مستشار المانيا الغربية هلموت شميدت ، واعلن تأييده لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وذلك في مؤتمر صحفي عقده فور وصوله الى ابو ظبي قادما من السعودية عند نهاية الاسبوع الماضي . واكد على المهمة الفعالة لمنظمة التحرير الفلسطينية في المفاوضات حول الحل الشامل في الشرق الاوسط . واشار الى ان بلاده لم تشارك في صفقة « كامب ديفيد » . لانه « لا امل لها بالنجاح » وان بلاده « تتمسك بواجب اخلاقي تجاه المبعدين عن الضفة الغربية المحتلة » .

واعرب شميدت عن دهشته من سياسة حكومة بيغن المتعنتة التي هي « ماساة (تراجيديا) يونانية. » واضاف : « في نهاية المطاف ستضطر اسرائيل الى الاعتراف بحق الفلسطينيين في تقرير المصير واختيار ممثليهم بانفسهم » . واشترط لذلك ان تعترف م. ت. ف. باسرائيل وبحقوقها .

وبعد عودته الى بون كشف شميدت النقاب عن وجود فرقة عسكرية المانية غربية مختصة « بمحاربة الارهاب » في السعودية . وانه ، وبطلب من اسرائيل ، تقوم هذه الفرقة بتدريب السعوديين على « محاربة الارهاب » ! وقال شميدت ان هذا الامر « يشهد على رغبة الحكومتين (اسرائيل والسعودية) في التعاون المتبادل في مختلف المجالات » !

● تل ابيب — لقد اثارت تصريحات شميدت هذه ، وعلى الرغم من انه لا جديد فيها ، ثائرة رئيس حكومة اسرائيل مناحم بيغن حتى فقد السيطرة على اعصابه واتهم الرئيس الالماني الغربي (واشرك في هذا الاتهام الرئيس الفرنسي) بالوقاحة واللااخلاقية واللاانسانية وبالجشع ، الخ .

مردخاي أبي شاؤول يحيي مجلس بلدي داندي

تل ابيب — لمراسلنا — وجه الكاتب العبري التقدمي مردخاي ابي شاؤول رسالة الى المجلس البلدي في مدينة داندي في اسكتلندا اعرب فيها باسم محبي السلام اليهود والعرب في اسرائيل عن ابتهاجه وفرحته لقرار توامة نابلس وداندي . واعتبر الكاتب العبري التقدمي هذه التوامة خدمة لتنمية علاقات الصداقة ليس فقط بين مدينتين ، بل ايضا بين شعبين . واعلن مردخاي ابي شاؤول عن تعاطفه مع الشعب العربي الفلسطيني وحقه في الحرية والاستقلال .

حملة تضامن واسعة مع رؤساء تحرير الصحف العربية المقدسية

تونس — قرر المكتب الدائم لاتحاد الصحفيين العرب عقد ندوة عالمية للتضامن مع الصحفيين في الاراضي العربية المحتلة . واعلن المكتب الدائم في بيانه انه سيقوم بحملة تضامنية واسعة مع رؤساء تحرير الصحف المقدسية العربية « الفجر » و « الطليعة » و « الشعب » ، مامون السيد وبشير البرغوثي واكرم هنية ، الذين تفرض عليهم سلطات الاحتلال الاسرائيلي الاقامات الجبرية منذ حوالي ال ٨ اشهر . وكان المكتب الدائم قد اتخذ قراراته المذكورة في جلسته التي عقدها في العاصمة التونسية في الاسبوع الماضي .

رفع ألفي علم فلسطيني في غزة

القدس — لمراسلنا — اقامت دائرة التربية والتعليم في قطاع غزة المحتل مؤخرا مهرجانا رياضيا استعراضيا احتفالا بانتهاء العام الدراسي الحالي . وقد حضر الاحتفال حوالي ٥ الاف مواطن قاموا برفع حوالي الفي علم فلسطيني وبالهتاف بالشعارات الوطنية والمعادية للاحتلال وذلك على الرغم من وجود قوات الاحتلال والحاكم العسكري في مكان الاحتفال .

هذا وقامت سلطات الاحتلال باعتقال العديد من الشبان ، بعد ان اضطر الحاكم العسكري الى مغادرة مكان الاحتفال .

مرور عام على الابعاد

تصاعد المطالبة باعادة القواسمي وملحم

الخليل — يواصل رئيسا بلديتي الخليل وحلحول ، فهد القواسمي ومحمد حسن ملحم ، اللذان ابعدتهما سلطات الاحتلال في الثاني من ايار الماضي ، جولتهما الاعلامية في عدد من المدن الامريكية حيث يقومان بشرح اوضاع جماهير الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وعسف سلطات الاحتلال وقمعها . وكان القواسمي وملحم قد التقيا يوم السبت الماضي سكرتير الامم المتحدة العام ، الدكتور كورت فالدهايم ، ودار الحديث بينهم عن اهمية مواصلة الامم المتحدة مساعيها لتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي القاضي باعادتهما والشيخ رجب بيوض التميمي الى ارض الوطن . هذا وطالبت الهيئات والمؤسسات الوطنية في الضفة الغربية المحتلة ، في بيانها الذي اصدرته في الاول من ايار ، باعادة المبعدين الثلاثة الى وطنهم . كما ادانت بشدة مجمل الممارسات القمعية التي تنفذها سلطات الاحتلال ضد جماهير الشعب الفلسطيني في المناطق العربية المحتلة .

كما انضم الى هذه المطالبة كل من ابناء عائلة القواسمي واعضاء لجنة محامي الخليل .

العنف الثوري يتصدى للعنف الفاشي في تشيلي

سانتياغو دي تشيلي — قامت في الاسبوع الماضي مجموعة من الثوار في تشيلي بتحرير محطة الاذاعة في سانتياغو لفترة من الوقت وبثت عبرها نداء الى السكان دعتهم فيه الى تصعيد النضال ضد الطغمة الفاشية والاعلان عن اضراب عام وتحويل اول ايار الى يوم كفاح ضد الدكتاتور المجرم ، بينوتشيت ونظامه . وبعد انتهاء هذه العملية الشجاعة قام الثوار بتفجير معدات المحطة .

ومن ناحية اخرى قامت قوات النظام بمهاجمة اجتماع احتجاجي عقد في سانتياغو ضد النظام الارهابي ومن اجل المطالبة بعودة الحريات السياسية . وتمكن عساكر النظام من تفريق الاجتماع بالقوة واعتقال ١٢ مشتركا فيه .

واعلنت لجنة حقوق الانسان في تشيلي عن اعتقال عشرات المواطنين في الفترة الاخيرة بينهم عدد من قيادة حركة الشباب الدمقراطي في البلاد .

السادات مع بيغن والكتائب ضد سوريا ولبنان وفلسطين !

تل ابيب — لمراسلنا — « مصر لا تنوى ان تهب لمساعدة سوريا اذا هي تورطت في حرب ضد اسرائيل في لبنان » .

هذا ما اكده مراسل صحيفة « هآرتس » في بريطانيا ، يوم الاربعاء الماضي ، استنادا الى مصادر سياسية مصرية في لندن .

واشار المراسل الى ان اجهزة الاعلام في العالم وفي اسرائيل نقلت خطأ تصريح بطرس غالي ، وزير الدولة للشؤون الخارجية المصرية ، بشان وقوف مصر الى جانب سوريا . وقال ان غالي أعلن ان مصر لن تقف الى جانب سوريا ضد اسرائيل الا اذا قرر العالم كله وكذلك مجلس الامن الدولي ، ان اسرائيل هي المعتدية !

هذا وأكد رئيس الوزراء الاسرائيلي ، في مقابلة تلفزيونية أمس الاول ، ما جاء على لسان مراسل « هآرتس » في لندن . وشكر السادات لانه فضله ، في خطابه الاخير ، على الرئيس السوري حافظ الاسد ، ووصفه بأنه بعكس الاسد ، على حد زعمه ، انسان مثقف !

ويذكر ان السادات حمل ، في خطاب القاه في اجتماع في مدينة ١٥ مايو بالقرب من حلوان بمناسبة عيد العمال العالمي، زعماء سوريا و « الموقف العربي السلبي » ! وزعماء لبنان والرئيس اللبناني الياس سركيس (ما عدا اسرائيل والكتائب طبعا !) المسؤولية عن كل ما يحدث في لبنان !



ـاهير • كفـاح كل يوم • مع الجماهير • كفـاح كل يوم • الجمـاهير • كفـاح كل يوم • مع الجماهير • كفـاح كل يوم





● اول آيار ١٩٨١ : هذه ثلاثة مشاهد من احتفالات الجماهير العمالية اليهودية والعربية بعيد العمال العالمي ، اول ايار ، في البلاد يوم السبت الماضي . ويظهر الى اليمين أطفال الناصرة بقيادة اشبال الشبيبة الشيوعيين (ابناء الكادحين) يهتفون للسلام وضد الحرب والحربجيين . وفي الصورة العليا الى اليمين يظهر جانب من الجمهور المحتشد في مهرجان اول ايار في الناصرة متحلقا حول فرقة قرع الطبول التابعة لفرع الشبيبة الشيوعية . وفي الصورة العليا الى اليسار جانب من مظاهرة الالوف في تل ابيب ●

استمرار حملة التضـــامــن مـع اهـالـى كفـريـاسيـف

حيفا – لمراسلنا – تستمر حملة التضامن الشعبية مع اهالي كفرياسيف ومطلبها العادل بتشكيل لجنة تحقيق شعبية قضائية في جميع انحاء البلاد . ففي قرية الرينة عقدت اللجنة التحضيرية اجتماعا شعبيا تحدث فيه كل من رئيس المجلس المحلي حسن محمود والخوري الياس عوده والمحامي عدنان عثامنه ورئيس لجنة اولياء امور الطلاب امين توفيق والسيد فرح برانسي عضو المجلس المحلي والمحامي نبيل حنا ابراهيم . وقد تم جمع ٣٣٦ الف ليرة في هذا الاجتماع . ثم قام وفد مؤلف من ٦٠ شخصا بزيارة كفرياسيف والاطلاع على آثار الدمار فيها .

كما قام وفد من الطيبة برئاسة رئيس المجلس المحلي السيد عبد اللطيف حبيب بزيارة لكفرياسيف وكذلك وفد من طلاب جامعة بئر السبع واحد مسؤولي مجلس الكنائس العالمي في جنيف . وتسلم مجلس كفرياسيف المحلي رسالة تضامن من فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بلجيكا .

هذا وابرق الرفيق نمر مرقس ، رئيس مجلس كفرياسيف المحلي ، يوم الاثنين الماضي لرئيس لجنة الداخلية في الكنيست طالبه فيها بان يعطي لممثلي المجلس امكانية الظهور امام اللجنة في اسرع وقت .

وعلم مراسلنا ان دار منشورات صلاح الدين تقوم بترتيب برنامج لاقامة معارض كتب في المدن والقرى العربية برصد ريعها لمساعدة المتضررين من كفرياسيف . وقد باشرت في تنفيذ برنامجها بافتتاح معرض الكتاب في طمرة بمساعدة المجلس المحلي . ومن المنتظر ان تقام هذه المعارض في شفاعمرو والناصرة وقرى المثلث .

كلمـة « الاتحـــــاد » – بقية

لكل المعتدين والمغامرين . ولكن الصفة الخاصة والمطمئنة لهذا « الانذار » هو انه جاء ، وكان من الممكن ان يجيء ، قبل ان تقع الواقعة وقبل ان يحدث نزيف الدم الكارثي والذي ما كان من الممكن ان ينجو منه لا عرب ولا يهود!

اننا نعلم ، ومن هنا مصدر قلقنا الشديد ، انه سيكون من الصعب على حكومة السيد مناحيم بيغن ، ذات العقلية العدوانية المتهورة والمتغطرسة ، ان تعترف بالحقائق المذكورة اعلاه وان تلف ذنبها وتنسحب كما اضطرت الى ذلك حكومة دافيد بن غوريون في العام ١٩٥٦ . ويزيد من صعوبة هـذا الامر ان قيادة «المعراخ» ، ذات النفوذ الكبير والمطالبة بالعرش في الانتخابات القادمة ، تتهرب من تحمل مسؤوليتها التاريخية بل تشجع السيد مناحيم بيغن على التفكير المهلك بانه لا يزال في متناول ايدي حكام اسرائيل ما يسمى « الخيار الحربي » ..

اننا نتمنى ، ونعمل من اجل ذلك ، ان يكون « الانذار السوفييتي » المسبق – معاهدة الصداقة السورية السوفييتية – كافيا لتعقيل المعتدين الاسرائيليين بدون ما حاجة ، هذه المرة ، الى « تجريب حظهم » . فبذلك لا تحقن دماء السوريين والفلسطينيين واللبنانيين فقط بل دماء الاسرائيليين ايضا . وبذلك ، قبل كل شيء اخر ، ينتشر التعقل في الدوائر الاسرائيلية الحاكمة . وهذا التعقل هو شرط اساسي للسير قدما في طريق السلام العادل .

اننا نسترجع ايام العدوان الثلاثي الحالكة في العام ١٩٥٦ ، تلك الايام التي ابتدأت بمجزرة كفر قاسم ، ونتذكر كيف انطلقت زغاريدنا – زغاريد جميع محبي الحياة العرب واليهود على السواء – حين ترددت في العالم كله اصداء « الانذار السوفييتي الرهيب » . حينئذ هتفنا ، في كفر قاسم وفي الناصرة ، في كفرياسيف وفي ام الفحم وفي كل مكان : ما دام الاتحـــاد السوفييتي موجودا ، وهو موجود ، فلا خطر على مستقبلنا !

ولذلك وحين نتوج هذه الافتتاحية بعنوان الحياة – « صديقنا الاتحاد السوفييتي » – فاننا نتحدث باسم العرب واليهود على السواء ، باسم جميع الانسانية التقدمية وباسم جميع الاباء والامهات والاولاد .

وليس صدفة زمنية ، على الاطلاق ، ان يأتي تعبيرنا المجدد عن الامتنان الابدي للاتحاد السوفييتي في يوم الاحتفال العالمي ، وفي بلادنا ، بالنصر على النازية الذي كلف الاتحاد السوفييتي لا اقل من عشرين مليون شهيد . كان من المفروض على الامبرياليين والرجعيين وكل المعتدين ان يستخلصوا النتائج الصحيحة منذ ذلك اليوم المشهود وان لا يعودوا اليها ! ولكنهم عادوا وجربوا « حظهم » التعس والاجرامي مرات ومرات . وكان من المفروض ان يتعلموا الدرس الصحيح بعد انتصار ثورة الجزائر وانتصار كوبا وصمود كوبا وانتصار الفيتنام وجميع الانتصارات التاريخية التي توجت بانتصارات اليمن الجنوبي وانيوبيا وانغولا وافغانستان وايران ونيكاراغوا والمدبل على الجرار .

فأي « حظ » يريد ان يجربه الامبرياليون الامريكيون والمتـــــدون الاسرائيليون والساداتيون في منطقتنا قبل ان يلفوا اذنابهم وينسحبوا ؟!

وهل ، حقا ، يتوهم الحكام الاسرائيليون ، مهما يبلغ بهم التهـــور والغطرسة ، انهم يستطيعون ان يتلافوا خيبتهم الواقعة او ان يخفوا هذه الخيبة – الفشل التام – عن شعبهم الذي ارادوا ان يجروه معهم الـــى التهلكة ؟ اننا لا نعتقد ذلك . وعلى الاقل يجب ان يكون واضحا لهم اننا ، نحن ، نرى الهوة التي اوقعوا انفسهم فيها ولا مخرج لهم منها .

(« الاتحاد »)

تهانينا الحــارة الى :

* الرفيق محمد طه مطر بمناسبة الخطوبة و « عقبال الفرحة التامة » .
* والصديق محمود محمد خليل وعروسه الرفيقة زهيرة بمناسبة الزواج وبالرفاء والبنين .
* والصديق أحمد محمد سرحان بمناسبة الزواج وبالرفاء والبنين .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – فرع نحف

* الصديق سعيد احمد أسدي وزوجته بمناسبة الزواج . بالرفاء والبنين .
* والصديق أحمد حسن أسدي وزوجته بالمولودة غربة . الف مبروك .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – دير الاسد

* الرفيق سليم زيدان وزوجته سلوى بالمولودة الجديدة تحرير . نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها والف مبروك .

أصدقاء وأعضاء الحزب الشيوعي – كفر ياسيف

* الرفيق العزيز غسان سروجي وخطيبته هيفاء زريق بمناسبة الخطوبة و « عقبال الفرحة التامة » .

رياض زريق

* الصديقين ابراهيم محمد سليم دياب واخيه خالد وعروسيهما بالزواج .

أعضاء الحزب والشبيبة – طمرة

* الصديق أحمد تايه وزوجته أمل عازم بمناسبة المولود البكر نجان . نتمنى للمولودة البكر حياة سعيدة في ظل والديها وشعبها .

أعضاء الحزب والشبيبة – البعنة

* الرفيق عادل احمد عنابلة وعروسه بالخطوبة .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – الرينة

* الرفيق خالد محروم وزوجته بالمولودة الجديدة .

أعضاء الحزب والشبيبة – خلية اللاجئين – الناصرة

* الى صديقنا العزيز الاستاذ فيصل طه وعروسه عائشة نجم بمناسبة الخطوبة .

أعضاء الحزب والشبيبة – حي الصفافرة – الناصرة

* الرفيقة زهيرة سليمان وزوجها بمناسبة الزواج .
* الرفيقين عائشة وزياد موسى بمناسبة المولودة الجديدة .
* الرفيق فؤاد عمار لمناسبة عودته الى ارض الوطن بعد انهاء دراسته في الحقوق في معاهد بلغاريا الاشتراكية . نتمنى له النجاح في خدمة شعبه وحزبه

أعضاء الحزب والشبيبة – عكا

يــوم الطالب القطرى في ١٧ الجـــارى

الناصرة – لمراسلنا – قررت سكرتارية اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اجتماعها الاخير ، الذي عقدته يوم الاثنين الماضي ، تنظيم مهرجان يوم الطالب القطري في السابع عشر من ايار الجاري . وسيعقد المهرجان في قاعة سينما الناصرة في مدينة الناصرة . ووجهت السكرتارية الدعوة الى رؤساء المجالس المحلية العربية والى الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب والى المعلمين الثانويين والادباء للمشاركة في هذا المهرجان الذي اصبح تقليدا للطلاب الثانويين العرب في جميع مدارس البلاد الثانوية . وسيتخلل المهرجان برنامج فني يقدمه الطلاب .

الفهود السود يقيمون حيا من الخيــام في تــل أبيــب

تل ابيب – لمراسلنا – توافد يوم السبت الماضي (٢–٥) اكثر من ٣٠٠ من اعضاء حركة الفهود السود بقيادة النائب شارلي بيطون على حي « هارجزيم » في تل ابيب واقاموا على مساحة من الارض هناك تعود «لادارة اراضي اسرائيل» حيا من الخيام احتجاجا على نية بلدية تل ابيب هدم البيوت في المنطقة واجلاء العائلات الفقيرة عنها .

وبعد مرور ساعتين ترك المتظاهرون المكان الذي كانوا قد وصلوا اليه في الباصات المعبأة بالمشتركين ومعداتهم .

وصرح النائب شارلي بيطون بان هذه العملية كانت مظاهرة هادئة ضد محاولة هدم البيوت واجلاء العائلات الفقيرة عنها .

مجلس شعبى لمنــع الهجرة من البلاد

القدس – لمراسلنا – اعلن ، يوم الثلاثاء الماضي ، في القدس عن قيام مجلس شعبي لمنع الهجرة من البلاد وتشجيع الهجرة اليها من دول العالم المختلفة . وقد تنادت الى تاليف هذا المجلس مجموعة كبيرة من رجال الوكالة الصهيونية ورجال الدين واعضاء الكنيست وضباط الجيش والمحاضرين .

ويذكر ان نسبة الهجرة الى اسرائيل تعاني هبوطا ملحوظا شهرا بعد اخر وبالمقابل ترتفع نسبة الهجرة من البلاد بشكل ملحوظ وافادت احصاءات شهر نيسان المنصرم ان عدد القادمين الى اسرائيل قد هبط بنسبة ١٣٫٥٪ عنه في الشهر الذي سبقه («هآرتس» – ٦–٥–٨١) .

وفــــاة فاضلة في عكــا

عكا – لمراسلنا – شيعت جماهير غفيرة من عكا وخارجها ، عصر امس الاول الاربعاء ، جثمان المرحومة الحاجة ثريا ادلبي (ارملة المرحوم ناجي ادلبي) التي توفيت اثر مرض عضال عن عمر يناهز ال ٦٢ عاما .

ويتقدم اعضاء الحزب والجبهة الدمقراطية والشبيبة الشيوعية في عكا باحر تعازيهم الى انجال الفقيدة عمر ووهيب وختام واخوانهم واخواتهم والى عموم آل ادلبي راجين لهم الصبر وحسن العزاء .

النساء الدمقراطيات الى بيغن :

لا تجعل من ابنائنا مرتزقة يموتون على اراضى لبنان

تل ابيب – لمراسلنا – اصدرت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل نداء الى رئيس حكومة اسرائيل ، هذه الثلاثاء ، طالبته فيه بوقف التدخل الاسرائيلي في لبنان .

وجاء في البيان : « لقد قلت : لن نترك المسيحيين في لبنان . وذلك على الرغم من ان حكومة لبنان لم تطلب منك التدخل في لبنان والمس بسيادته والقاء التفجرات عليه واسقاط الضحايا من بين الاولاد والنساء والرجال وزرع الخراب بمساعدة المرتزق حداد . وازاء هذا فانك كوزير امن في دولة اسرائيل ملزم بان لا تجعل من ابنائنا مرتزقة يموتون من اجل المصالح الاجنبية » .

وحذر البيان من جر البلاد الى مغامرة حربية كارثية في المنطقة . ودعا النساء والامهات وكافة المواطنين الى مواجهة هذه المؤامرة . واطلق البيان الصرخة : « تعبنا من الحروب وسفك الدماء والثكل » .

الوثيقة الاساسية لجبهة صندلة الدمقراطية

مــا من طريق لمـواجهة سياسة التمييز القـومى الا وحـدة الصف الكفـاحيـة

صندلة – لمراسلنا – « اضطلاعا بواجبنا تجاه بلدتنا وشعبنا وانطلاقا من وعينا لتجربتنا القاسية وواقعنا المرير والتزاما بوحدتنا في مواجهة الأخطار التي تتهدد وجودنا ودفاعا عن كرامتنا وسعيا وراء حقنا في العيش والتطور والمساواة على ارضنا وفي وطننا تحملنا – نحن الموقعين ادناه – مسؤولية المبادرة الى اقامة اوسع جبهة تنظم وتوجه نضالنا وتدافع عن مصالح القرية وتسهر على وحدة سكانها وتسعى الى الحاقها بركب التقدم والتطور .. جبهة تضم الى صفوفها كل العناصر الواعية والقادرة على العطاء بغض النظر عن كونهم شيوعيين او غير شيوعيين عمالا وفلاحين او مثقفين او متدينين » .. بهذه الكلمات قدمت جبهة صندلة الدمقراطية وثيقتها الاساسية ، التي وقع عليها حتى الان ٦٠ مواطنا ، وتم توزيعها يوم الجمعة الماضي على اهالي قرية صندلة في مرج بن عامر .

وتضع الوثيقة مطالب الاهلين الاساسية التي تتمثل في العمل على اقامة سلطة محلية رسمية منتخبة ذات صلاحيات واسعة وتحصيل الميزانيات اللازمة لتطوير مختلف الخدمات ودعم شتى النشاطات والمبادرات الرياضية والثقافية والاجتماعية والجمعيات التعاونية والعمل التطوعي والمشاركة الفعالة في جميع نضالات الجماهير العربية وفي كل نضال دمقراطي عادل ضد سياسة التمييز والقهر القومي وضد سياسة مصادرة الاراضي وهدم البيوت . وتؤكد انه ما من طريق للوقوف في وجه هذه السياسة والمخططات الا طريق وحدة الصف المبنية على اساس برنامج كفاحي عقلاني كالذي تطرحه الجبهة .

واعلنت الوثيقة ان جبهة صندلة الدمقراطية هي جزء من الجبهة الدمقراطية القطرية للسلام والمساواة . لذا فانها تتبنى وتدعم مواقفها وبرنامجها العام وتتجند تحت لوائها في معركة الانتخابات القريبة للكنيست العاشرة .

هذا وفي اول اجتماع لمجلس الجبهة تم انتخاب هيئاتها الاخرى المتفرعة عنه كما اتخذ قرار بالتضامن مع اهالي كفر ياسيف ومجلسها المحلي ورئيسه والتبرع بمبلغ ١٥ الف ليرة لمنكوبي المجزرة .

ويذكر ان عدد سكان قرية صندلة ، الواقعة في مرج ابن عامر ، يبلغ ٧٠٠ نسمة وهي تابعة لمجلس « جلبوع » الاقليمي وتمثلها فيه لجنة محلية معينة لا تملك اية صلاحيات تذكر ، الامر الذي ينعكس نفســـه على مستوى الخدمات في القرية !

مندوب كتلة التقدم يدافع عن حقوق معلمى مدرسة عبلين

حيفا – لمراسلنا – تلقى عشرون معلما في مدرسة عبلين (ب) ، يعملون في صفوف السابع والثامن ، اشعارات من ادارة المدرسة تعلمهم فيها بامكانية حدوث تغييرات في تركيب وظائفهم في السنة الدراسية القادمة . وتأتي هذه الاشعارات في نطاق قرار وزارة المعارف تخفيض حصص التدريس في المدارس تمهيدا لفصل ٢٥٠٠ معلم من مدارس البلاد . هذا وقد توجه مندوب كتلة « التقدم » في فرع نقابة المعلمين في حيفا الاستاذ مكرم ابليا سعيد الى رئيس فرع النقابة بمذكرة وقعهــا كل المعلمين طالبوه فيها بالتدخل لمنع تنفيذ هذه الخطوة وذلك استنادا الى قرار مركز نقابة المعلمين الذي يطالب كل المفتشين ومديري المدارس بعدم احداث اي تغيير في تركيب الوظائف او في البرامج الدراسية . وامام هذا الاصرار وجه رئيس فرع النقابة في حيفا مذكرة لادارة مدرسة عبلين (ب) يعلمها فيها برفض النقابة لخطوتها المذكورة .

لا افراح في الحــرب ، ولكـــن – بقية

فعلتم » .. و « اخرجوا بسرعة » .. وكان ناقصا فقط ان يقول لهم : « سامحكم الله . قولوا لنا سليخا وسنصفح لكم جريمتكم » .

ولذا تشجع فايتسمان واخذ يرسل للنظام المصري تقارير متتالية عن سير العملية . فكان الرد المصري الوحيد على الموضوع هو : « شكرا على التقارير . اننا مستعدون ايضا للاجابة على اسئلتكم . وبالمناسبة ما هو موديل زورق زوديال الذي استخدمه المخربون في عملية الشاطئ » ؟! هل تريدون اكثر من هذا الرد « الاخوي » و « الودي » ؟! لقد فاجأ هذا الرد حتى حكام اسرائيل بحرارته – كما يقول فايتسمان – ولذا لم يجد اي حرج في استمرار العدوان على لبنان وبكل همجية وفي اعطاء التقارير عنها للنظام المصري .

وكما ذكرنا .. فان العدوان الاسرائيلي مستمر حتى يومنا هذا ويجري تصعيده كل يوم . وبالطبع .. فان ارسال « التقارير » المشجعة الى مصر ، وقبلها الى السيد الامريكي . مستمر . ولا ندري الى اي مكان آخر ترسل هذه «التقارير» ايضا . المهم ان التشجيع لاسرائيل في عدوانها يأتي ليس فقط من واشنطن . بل وايضا من مصر السادات . ولعل خطابه في اول ايار ، الذي حمل فيه سوريا كل مسؤولية الوضع في لبنان ، دليل آخر على هذا . ويأتي التشجيع من حلفاء السادات في الرجعية العربية .. اولئك الذين قابلهم دمان او الذين لم يقابلهم بعد . هؤلاء مجتمعون ، وعلى رأسهم « الاخوة في حلف كامب ديفيد » ، هم المسؤولون عن كل ما يسفك من دماء وليس غيرهم .

دفاعــا عن الجــذور – بقيــة

وحال سماع هذه الاشاعات ، وبتاريخ ١٩٧٦/٩/١٨ استنفرت جمعية المبادرة الاسلامية جماهير المواطنين العرب في حيفا ، من مسلمين ومسيحيين ، الذين لبوا النداء ، فشمروا عن اذرعهم وخرجوا الى المقبرة مئات من العمال والمعلمين والطلاب والشعراء والمحامين والفنانين . وخلال ٣ ساعات حدثت المعجزة وتم تنظيف المقبرة التي عجز المسؤولون عن تنظيفها خلال ثلاثين سنة ، واهملت اهمالا مدبرا ومقصودا حتى تؤول الى وضع يبررون فيه ازالتها ! وكانت حملة التنظيف هذه كتلك التي اعقبتها في المرة الثانية في الخامس من ايار سنة ١٩٧٩ ، رمزا لتمسك مسلمي حيفا بمقدساتهم وجذورهم من ناحية ، ورمزا للتعامل مع الموضوع من منطلق الهم الواحد ، من منطلق قومي يحلق فوق حدود الطائفية التي ارادوها لشعبنا .

ولتنفيذ هذا المخطط فلا بد من ذريعة . ولم تلبث الذريعة ان جاءت مهرولة نحو خشبة المسرح عارضة مفاتنها على جمهور المسلمين في حيفا وتطل من عينيها نظرة فيها براءة لا تخلو من العهر المشوب بشيء من اللؤم !

اما الذريعة فهي : حل مشاكل الاسكان لمواطني حيفا المسلمين ! ولا تنسوا ان هذه المنطقة من حيفا ليست معدة لاقامة مبان سكنية بل مراكز تجارية ومؤسسات حكومية رسمية !

* يتبع *

● هل سرقة العرب مسموحة ؟! ●

خميس السكحفي مواطن من يافا . قبل مدة تعرض بيته الى السرقة وراحت معظم محتوياته . اخبر الشرطة كالعادة لكنه لم يحس بانها جادة في التحقيق في الموضوع . ولما كان بيته مؤمنا اعد تقريرا مناسبا لشركة التأمين ثم ارسله للشرطة للتصديق عليه واكمال الاجراءات . وفي اليوم التالي توجه للشرطة لاخذ التقرير واذا برجال الشرطة يبلغونه بان التقرير ضاع !.

● دوامـة الــدم ●

ضحية اخرى للعنف السائد في البلاد سقطت هذا الاسبوع . ففي مساء الثلاثاء اكتشفت الشرطة جثة المرأة المطلقة الشابة نسبيا قوني في بيتها في شارع القدري في القدس . ومن التحقيقات الاولية تبين ان المغدورة قتلت بطعنات بالسكين قبل عدة ايام من اكتشاف جثتها . هذا ويبلغ عمر القتيلة ٣٥ عاما وهي عاملة نظافة .

● هــدوء في قريات شمونـه ●

وعد رئيس الحكومة ووزير « الامن » ، مناحيم بيغن ، اهالي مدينة قريات شمونه بدفع مئة مليون شاقل من اجل ترميم وتحسين اوضاع الملاجئ في المدينة بحيث تصبح قادرة على استيعاب جميع طلاب المدارس وفي وضع مريح .. حين تتعرض المدينة للقصف بالمدفعية الفلسطينية من لبنان .

.. وهكذا من الممكن ان يسود الهدوء بعد الان في قريات شمونة وينام اهلها بسلام وامان ؟!

● الحب بــلاء والعشق سم قــاتل ●

تنظر المحكمة المركزية في هذه الايام بالشكوى التي رفعها شالوم يوفي ابن ال ٦٥ ضد صديقته راحيل فيدردو ابنة ال ٦٢ ربيعا ، ويتهم العاشق الولهان شالوم يوفي صديقته بخداعه وبعدم تنفيذ وعدها بالزواج منه . وجاء في الشكوى ان شالوم هذا تعرف في أواخر عام ١٩٧٩ على صديقته . وتعمقت العلاقة بينهما فاتفقا على الزواج ليتمكنا من مساعدة بعضهما البعض حتى تحين ساعتهما . وانتقلت راحيل المشوقة لتعيش في بيت شالوم يوفي ، الذي سارع الى توقيع وكالة غير قابلة للنقض تتسلم فيها راحيل نصف بيته . الا انها بعد اسبوع من ذلك تركته وحيدا بعد ان اخذت معها ١٦٠ الف ليرة هي كل ما كان يملكه من الدنيـــا ..

واضافت « معريب » التي نشرت هذا النبأ ان راحيل لم تقدم حتى الان للمحكمة ردها على هذه الشكوى .

● الاسرائيلي لا يعرف الهــدوء ●

« الانسان الاسرائيلي اليوم لا يعرف كيف يهدأ ويخفف من وضع التوتر الذي يعيشه وهو ينقل العصبية التي تصيبه ايضا للمحيطين به » – هذه المشكلة عولجت في الندوة العالمية التي اقامها مركز ابحاث الضغوط النفسية في جامعة حيفا هذا الاسبوع .

● أساليب المشغلين ●

قدم احد العمال شكوى الى الشرطة اعلن فيها ان مشغليه انتقموا منه بدلق مياه ساخنة على جسده بعد ان اوثقوا يديه ثم قاموا بطرده من العمل بتهمة ملفقة هي السرقة . وقررت المحكمة في الحال تمديد اعتقال صاحب العمل لمدة سبعة ايام على ذمة التحقيق . وقد ادعى المشغل ان العامل ابتدع هذه التهمة بعد ان القى القبض عليه متلبسا بالسرقة الامر الذي ادى الى طرده من العمل .

تقرير داخلي للشرطة :

اتهامات اهالي كفر ياسيف للبوليس صحيحة

× « كان بالامكان منع المجزرة ، لكن الشرطة اساءت التصرف . المعتدون استخدموا اسلحة الجيش الاسرائيلي وعتاده وملابسه » ×

القدس – كشفت صحيفة « جروزلم بوست » ، في عددها الصادر هذه الثلاثاء (٨١/٥/٥) ، بأن ضابط الشرطة الذي عين لاجراء تحقيق بوليسي داخلي في احداث مجزرة كفر ياسيف ، واسمه زئيف رام ، توصل الى النتيجة بان اتهامات كفر ياسيف ومجلسها المحلي الموجهة للشرطة هي اتهامات صحيحة .

وكان مجلس كفر ياسيف واهلها ادانوا تصرفات الشرطة واتهموها بالتقاعس والتآمر مع المعتدين على كفر ياسيف وانها كانت قادرة لكنها لم تعمل على منع المجزرة وحملوها كامل المسؤولية عن المجزرة . وكتب مراسل « بوست » ، بورام بار ، في الخبر المذكور ان سوء تصرف الشرطة في هذه القضية قاد الى النتائج المأساوية (الهجوم العدواني وما نتج عنه من سقوط ضحيتين وجرح ١٥ شخصا وحرق او تدمير او تخريب ٨٣ بيتا و ٢٣ متجرا و ١٨ سيارة وكنيسة وصيدلية) .

واضاف المراسل ان الضابط رام انتهى من اعداد التقرير يوم الاحد الماضي . غير ان قائد الشرطة العام رفض التعقيب على نتائجه . ومع هذا فقد حصل المراسل على تصريح « مصدر مسؤول » في الشرطة ، لم يذكر اسمه ، يقول فيه : ان تقرير رام يؤكد اتهامات سكان كفر ياسيف بان البوليس لم يعمل كفاية على منع الهجوم على القرية . ويثبت ايضا ان عددا من المهاجمين دخلوا الى القرية بلباس الجندية ولباس حرس الحدود وانهم اطلقوا الرصاص وقذفوا القنابل واستخدموا اسلحة الجيش الاسرائيلي وعتاده وسياراته .



● نمر مرقس وميخائيل داود وحبيب بولس ، في المؤتمر الصحفي في تل أبيب ... يتهمون السلطة بمسؤولية احداث كفر ياسيف ●

الشرطة تستغل نشاطا مشبوها لتهديد مجلس واهالي الرينة

الرينة – لمراسلنا – اصدرت ادارة مجلس الرينة المحلي ، يوم الاثنين الماضي ، منشورا استنكرت فيه قيام عناصر مشبوهة برسم شارة « الصليب المعقوف » على الشارع العام بمحاذاة القرية مؤكدة ان ثمة ايد استفزازية من خارج القرية وراء هذا العمل بهدف اعطاء الشرطة ضوء اخضر لاستفزاز الرينة وادارة مجلسها المحلي الدمقراطية . ويدل على ذلك – كما جاء في المنشور – قيام مدير البوليس باستدعاء رئيس المجلس المحلي ، الرفيق حسن محمود ، وتهديده شخصيا ومن خلاله تهديد المجلس المحلي والقرية كذلك حملة الاعتقالات التعسفية .

ودعا المنشور الاهالي الى الوحدة واليقظة والى اعلان استنكارهم الشعبي لتهديدات البوليس والاعتقالات العشوائية والى رص الصفوف من اجل مصلحة القرية وازدهارها .

قرش شدمي لسنة ١٩٨١

في هذه الايام ، حيث يحتفل بالذكرى ال – ٣٤ لقيام دولة اسرائيل وتشريد الشعب العربي الفلسطيني عن وطنه وهدم مئات قراه ومدنه ، شاءت العدالة العسكرية الاسرائيلية أن تقدم لنا « تحفة » اخرى من تقاليدها الصهيونية العريقة المستهترة بحياة الانسان ، وخصوصا اذا كان عربيا ، وبكل قوانين الحياة والمنطق .

ففي يوم الاثنين الماضي جلست العدالة العسكرية بكل هيبتها وجبروتها لتحاكم ذلك الجندي الذي قتل الامراة الشابة غنيمة أبو لقيمة من عرب العزازمة في النقب التي سقطت وهي تحمل طفلها الرضيع الذي لا يتجاوز عمره بضعة اشهر .. وقد استمعت المحكمة بدمقراطية بالغة الى الحقائق المروعة عن جريمة القتل . وعرفت مثلما عرفنا ان الجندي المذكور كان واحدا من عشرات قوات « الامن » التي قدمت الى قرية خزعلة لفرض ترحيل اهلها من عرب العزازمة عنها والاستيلاء على اراضيهم لاقامة المطار العسكري الذي تقررت اقامته عليها بموجب اتفاقيات « كامب ديفيد » .

كان ذلك في يوم ٢٦–٢–٨١ وكانت الشهيدة غنيمة متوجهة وزوجها واولادها الى بيتهم بسيارة بيجو تندر . فارات الجنود ارهابهم ومنعهم من الهرب فاطلقوا الرصاص وسقطت غنيمة مضرجة بدمها .

استمعت العدالة الى هذه الحقائق . ولم يكن امامها سوى متهم واحد – الجندي الذي اطلق الرصاص . فحكمت عليه بالسجن ٣٨ يوما .. وطوت القضية .

وهكذا كانت العدالة العسكرية الاسرائيلية في العام ١٩٨١ . لقد حاكموا الجندي ولم يحاكموا ايا من المسؤولين الاكبر منه عن الجريمة . حتى الجندي القاتل .. خففوا في البداية عنه التهمة من القتل الى القتل غير المتعمد . ثم خففوها مرة اخرى ، وبالاتفاق بين النيابة ومحامي « الدفاع » ، الى التسبب بالموت نتيجة الاهمال (!!) وكان الحكم ، وهو الخطوة الاخيرة في محاولات تخفيف وطأة الجريمة والاستهتار بحياة البشر ، ولم يزد عن ٣٨ يوما .

وبهذا اعادت العدالة العسكرية الى ذاكرتنا « قرش شدمي » لسنة ١٩٥٦ حين قضت المحكمة العسكرية بدفع غرامة قدرها قرش اسرائيلي واحد على الضابط شدمي الذي اتهم بالمسؤولية عن جريمة كفر قاسم التي راح ضحيتها ٤٩ شهيدا وكان هدفها ترحيل اهل كفر قاسم والعديد من قرانا .

بيد ان قرش شدمي لسنة ١٩٨١ جاء « الثمن » منه في سنة ١٩٥٦ . فذلك كان قرشا « مقابل » ٤٩ شهيدا عربيا . اما قرش شدمي ١٩٨١ فقد رفع السعر الى ٣٨ يوما بالسجن مقابل شهيدة واحدة . اليس هو التطور الذي منحتنا اياه العدالة العسكرية الصهيونية في اسرائيل ؟!

(أبو شهاب)

طلابنا يتصدون للحملة البوليسية العنصرية

❋ الشرطة تستغل منشورا غير مسؤول لتنفذ مخططها القديم بحرمان الطلاب العرب من التعليم ومن حرية التعبير ❋

القدس – لمراسلنا – اصدر كل من الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب وجبهة الطلاب العرب في القدس ولجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا بيانات الى الرأي العام شجبوا فيها ممارسات الشرطة ومطارداتها التعسفية للطلاب العرب في القدس وقيامها باعتقال اربعة منهم بحجة ما جاء في المنشور الذي اصدرته لجنة الطلاب العرب في القدس بقيادة ما يسمى بـ « الحركة الوطنية التقدمية » يوم السابع من شهر نيسان الماضي .

هذا وعلى الرغم من ان المنشور المذكور صيغ باسلوب غير مسؤول وتضمن مواقف لا تمثل الطلاب العرب في جامعات البلاد ، الا ان الاتحاد القطري للطلاب العرب وجبهة الطلاب العرب في القدس ولجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا وانطلاقا من الدفاع عن حرية التعبير وحق الطلاب العرب ، جميعهم ، في الدراسة والعيش الكريم طالبوا باطلاق سراح المعتقلين فورا وبأن تكف الشرطة عن ملاحقة الطلاب العرب وبأن يعاد الطلاب المبعدون الى دراستهم على الفور .

وأبرقت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا الى وزيري المعارف والشرطة والى ادارة جامعة القدس منددة بملاحقات الشرطة للطلاب العرب ومطالبة بالافراج عن المعتقلين .

وكانت جبهة الطلاب العرب في القدس قد اصدرت بيانا يوم ٣٠–٤ نددت فيه بالممارسات التعسفية ضد الطلاب العرب من اعتقالات وابعاد عن الدراسة ومنعهم من استعمال قاعات الجامعة .

واشارت الجبهة في بيانها الى ان الشرطة وادارة الجامعة تتربصان بالطلاب العرب لايجاد المبررات من اجل تنفيذ المخططات الرامية الى اضطهادهم والتنكيل بهم . وقد قامت الشرطة باستغلال المنشور الموقع باسم لجنة الطلاب العرب في القدس (٧–٤) لتبرير خطواتها . ولحقتها في عملية التحريض الزمرة الفاشية المسيطرة على نقابة الطلاب العامة التي تعرض في هذه الايام المنشور المذكور باللغتين العربية والعبرية وتجمع التواقيع مطالبة بطرد طلاب عرب من الجامعة واخراج لجان الطلاب العرب خارج القانون (!!)

وجاء في بيان الجبهة : « ان مصلحة النضال ضد ابعاد طلابنا ومن اجل حقنا في حرية التعبير واستعمال القاعات تتطلب منا خوض نضال مسؤول وحازم . ومن اهم مقومات هذا النضال القيام بحملة اعلامية واسعة .. وتجنيد الرأي العام والقوى الدمقراطية اليهودية في النضال من اجل اعادة الطلاب العرب الى دراستهم » .

ودعت الجبهة في بيانها الطلاب العرب الى اليقظة الثورية والقيام بدورهم على كافة المستويات لاعادة الطلاب الى دراستهم وانتزاع الحقوق من ادارة الجامعة .

ويفيد مراسلنا ان الشرطة اضطرت الى اطلاق سراح جميع المعتقلين يوم الاربعاء الماضي (٦–٥) . وان ادارة جامعة القدس ، وعلى لسان المسؤول عن « الطاعة » فيها ، كانت قد أعلنت عن الغاء الامر القاضي بابعاد الطلاب الاربعة عن الدراسة بحجة توزيع المنشور اياه .

دالية الكرمل

منع عرض مسرحية « محجوب محجوب »

دالية الكرمل – لمراسلنا – اصدرت جبهة دالية الكرمل الدمقراطية بيانا استنكرت فيه اقدام ادارة المجلس المحلي ووزارة المعارف على منع عرض مسرحية « محجوب محجوب » ، التي تقدمها فرقة « الحكواتي » المسرحية المقدسية ، في قاعة « المركز الجماهيري » ، يوم الاثنين الماضي ، وطالبت بسحب القرار واجازة عرض المسرحية مرة اخرى في قاعة المركز .

ويذكر ان منع عرض المسرحية قد تم بشكل مفاجئ وقبل بدء العرض بقليل بحجة انها « تخل بالامن » .

البوليس يمنع مسلمي يافا من تنظيف مقبرة « طاسو » !

يافا – من مصطفى سيف – يوم السبت الماضي وبينما كانت جموع المسلمين في يافا تقوم باعمال تطوعية في مقبرة « طاسو » لتنظيفها من الاشواك والحشائش والقاذورات فوجئوا بقدوم عدد من افراد البوليس بكامل اسلحتهم وامرهم بالتوقف عن العمل بحجة انه يجري دون موافقة اللجنة الاسلامية والسلطات المسؤولة .

واثار هذا الاستفزاز البوليسي سخط المتطوعين وابناء الطائفة الاسلامية في يافا علما بان البوليس يتدخل ايضا في قضية دفن الموتى فيمنع الدفن في بعض اجزاء المقبرة . ويعرف الاهالي هنا ان هذا التدخل هدفه تنفيذ المخطط البلدي لتوسيع الشارع المحاذي وفتح شارع عرضه عشرون مترا على حساب ارض المقبرة بشكل يتم فيه الاجهاز على ما تبقى من اراضي المقبرة الوحيدة التي بقيت للمسلمين في يافا .

ويذكر ان قضية مقبرة « طاسو » لا تزال معلقة لدى المحاكم فقد اوقفت محكمة العدل العليا النظر في القضية ريثما تنتهي انتخابات الكنيست . ومعروف ان القسم السفلي من المقبرة ، وتبلغ مساحته ٤٠ دونما ، قد تم بيعه ايام اللجنة السابقة ويجري التآمر الان لمصادرة القطعة التبقية حيث يواري المسلمون امواتهم .

كذلك يثير غضب الاهالي تخاذل لجنة الامناء الحالية في احباط مخطط البلدية التصفوي .

مهرجان النصر على النازية

غدا السبت ٩ ايار ١٩٨١ الساعة العاشرة صباحا في غابة الجيش الاحمر على جبال القدس باشتراك وفد من الاتحاد السوفييتي مؤلف من :

- تشينكين نيقولاي الكسندروفيتش – عضو مكتب رياسة اللجنة السوفييتية للمحاربين القدامى .
- دونيتوفسكي لزر ابسكوفيتش – نحات واحد محاربي ستالينغراد وعضو السوفييت الاعلى لجمهورية مولدافيا .
- سيدنكو فيكتور بتروفيتش – صحفي .

البرنامج :

❋ مراسيم وضع اكاليل الزهور على النصب التذكاري لجنود الجيش الاحمر ❋ اجتماع احتفالي يتكلم فيه : الاديب مردخاي ابي شاؤول والنائب توفيق طوبي وممثل الوفد السوفييتي ❋ برنامج فني ❋ معرض ❋ يانصيب ❋ كشك كتب ❋ نزهة شعبية وغيرها .

الناصرة ، بلدية وشعبا ، تفشل استفزاز الرابي المأفون كهانا

الناصرة – لمراسلنا – اثر الموقف الحازم الذي اتخذته مدينة الناصرة بقيادة ادارة بلديتها الدمقراطية تم افشال الاستفزاز العنصري الوقح الذي قام به الرابي المأفون كهانا ، امس الخميس .

وكان كهانا للمرة الثانية خلال ثلاث سنوات (المرة الاولى في ٢١–٣–٧٨) ابرق الى رئيس بلدية الناصرة يبلغه : « سآتي الى الناصرة في عيد الاستقلال لرفع علم الدولة امام البلدية وقراءة وثيقة الاستقلال » . وقد قام نائب رئيس البلدية ، الرفيق اديب ابو رحمون ، بالاتصال بقيادة شرطة المنطقة والمدينة طالبا منع الفاشي كهانا من دخول الناصرة ومحملا الشرطة مسؤولية كل ما ينتج عن السماح له بتنفيذ استفزازه . وبهذه الروح اصدرت ادارة البلدية بيانا ذكرت فيه بدعوة كهانا لترحيل العرب من البلاد وأعلنت : الناصرة ترفض ان يزورها المرابي العنصري كهانا . ودعت المواطنين الى اشد الوحدة واليقظة لصد كل استفزاز . وقد استجابت الشرطة لطلب بلدية الناصرة واهلها ومنعت كهانا فعلا من دخول الناصرة العربية ، امس الخميس ، اذ اعتقلته على مفرق الناصرة اكسال ونقلته الى مستوطنة نتسيرت عيليت تحت حمايتها . وهناك قرأ امام رجال الشرطة صلاته والوثيقة ثم عاد على اعقابه .

فضائح مالية ..
بحجة الانتخابات المفدال يبتز نقودا بوصولات مزيفة

تل ابيب – لمراسلنا – كشف النقاب ، هذا الاسبوع ، عن فضيحة جديدة من سلسلة الفضائح التي تتآكل حزب المتدينين – المفدال . وتتلخص في قيام بعض زعماء الحزب بتقديم وصولات مزيفة الى امين الصندوق حصلوا لقاءها على كمية كبيرة من الاموال من « حساب الانفاق على انتخابات ١٩٧٧ » المودع في بنك همزراحي فرع ابن غبيرول في تل ابيب الذي تموله ميزانية الدولة العامة في اطار قانون تمويل الاحزاب .

وقد تم صرف هذه الاموال على مشتريات خاصة . وافادت « معريب » (٦–٥–٨١) ان الحديث في هذا الصدد يدور حول مبلغ ٤١٤٧٠ ليرة .

الحكومة تمعن – بقية

وصحيفة « الانباء » الحكومية رفضا نشر هذه الرسالة وتكذيب النبأ التلفزيوني .

❋ ((لست العنوان .. ؟!)) ❋

ومن الجدير بالذكر ان وزير الداخلية ، يوسف بورغ ، اعلن ، في لقائه مع وفد كفرياسيف الذي دام ساعتين ، يوم الاثنين الماضي ، انه مثل اعضاء الوفد يرى ان القضية اوسع من ان تكون بين قريتين وانها قضية كل سكان اسرائيل . لكنه رفض مطلب اقامة لجنة تحقيق برئاسة قاض . وقال ان لجنة الفحص التي اقامها كافية . الامر الذي رفضه اعضاء الوفد مؤكدين ان اهالي كفرياسيف ومجلسهم المحلي لن يرضوا باقل من لجنة تحقيق رسمية قضائية شعبية . اما مطلب التعويضات الكاملة للمتضررين في كفر ياسيف ، الذي رفعه الوفد ، فقد اجاب عليه الوزير بقوله : انني لست العنوان ..؟ (اقرأ خبرا عن استمرار حملة التضامن مع كفرياسيف على الصفحة السابعة) .

وثيقة اسرائيلية – بقية

ساسون وهو موجود في باريس عن مباحثات سرية اجراها في سبتمبر ١٩٤٨ مع ممثل للملك فاروق (مصر) آنذاك حول امكانية عقد اتفاقية منفردة بين اسرائيل ومصر .

وسوف يعيش هذا الشعب ويقرأ عن فضائح جديدة للرجعية العربية ودورها « المشرف » في المأساة الفلسطينية . ولكن اشد المأساة هو ان هذه الرجعية تستمر ، حتى الآن ، في مؤامراتها على الشعب العربي الفلسطيني – اما بالمزايدات القبيحة واما بتحقيق ما لم يستطع الملك فاروق في زمنه تحقيقه . فأنور السادات ، مثلا ، فعل ذلك ..

انفجار – بقية

اضرابا مفتوحا عن الطعام الى ان تستجيب السلطات البريطانية لطلبات السجناء الارلنديين والاعتراف بهم سجناء سياسيين .

كاسترو يدعو دول – بقية

حبيب ، الا ان سوريا ترفض أن يكون « وسيطا » بينها وبين حكام اسرائيل . وقال عبد الحليم خدام : اذا كانت امريكا تريد أن تعمل عملا مثمرا فما عليها الا ان تأمر اسرائيل بوقف عدوانها على لبنان وبوقف تدخلها في شؤون لبنان الداخلية .

هذا ووصل الى العاصمة السورية غريغوري كورنينكو ، النائب الاول لوزير الخارجية السوفييتي . ويقوم الان باجراء مباحثات مع سوريا وفق معاهدة الصداقة والتعاون بين سوريا والاتحاد السوفييتي التي تنص على اجراء المفاوضات السريعة بين البلدين في حالة تعرض احداهما لخطر العدوان .

وفي واشنطن نفسها تضطر الحكومة الامريكية الى اجراء المباحثات مع الاتحاد السوفييتي حول الوضع المتفجر في الشرق الاوسط . وتجري هذه المباحثات ، يوميا تقريبا ، مع السفير السوفييتي اناتولي دوبرينين . وصرح دوبرينين ان موقف الاتحاد السوفييتي واضح ومعروف ، وهو الحفاظ على لبنان وسيادته واستقلاله وسلامة اراضيه . ويعمل الاتحاد السوفييتي على تصفية كل بؤر النزاعات العسكرية في العالم .

ومن المعروف ان الاتحاد السوفييتي يربط حل الازمة اللبنانية بحل ازمة الشرق الاوسط جمعاء . وهذا ما يقض مضاجع حكام اسرائيل الذين يرون كيف تنسحب الارض من تحت اقدامهم وتفتح عليهم جميع « ملفات » قضية الشرق الاوسط وعلى رأسها القضية الفلسطينية .

ويقلق الامريكيين واقع ان الشعوب العربية تمنع حكامها الرجعيين من السير في الضغوط الامبريالية على سوريا حتى النهاية . فامام يقظة الشعوب العربية لا تجرأ اية حكومة في بلد عربي ، ولا السعودية ، على تلبية طلب الامريكان بالضغط على سوريا . ويقوم بدور هام في هذا المجال رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الذي يقوم حاليا بجولة في دول الخليج داعيا العرب الى تحمل مسؤولياتهم في هذه الساعات المصيرية .

كذلك يتحرك الرأي العام العالمي لردع المعتدين قبل ان يركبوا رؤوسهم ويزجوا المنطقة وانفسهم في حريق لا يستطيع أحد ان يحدد مداه .

فقد وجه الرئيس الكوبي ، فيدل كاسترو ، بصفته رئيس منظمة دول عدم الانحياز رسالة الى جميع دول المنظمة دعاها فيها الى التحرك السريع لنجدة سوريا والفلسطينيين واللبنانيين قبل نشوب الحريق . وفي الوقت نفسه أكدت صحيفة « تشرين » الدمشقية ، امس ، ان سوريا لن تسمح لاسرائيل ولامريكا بالاستمرار باللعب بالنار .

وأعلنت صحيفة « البعث » السورية ، يوم أمس الاول ، ان هناك حقيقة يجب ان تدركها اسرائيل وامريكا وهي ان سوريا لا تخشى لا اسرائيل ولا اسيادها لانها قوية بشعبها وبالامة العربية وباصدقائها في العالم وعلى رأسهم الاتحاد السوفييتي .

نداء الى المواطنين العرب الكرام في حيفا

❋ لقد روعت احداث كفر ياسيف ابناء الشعب العربي على مختلف انتماءاته الطائفية والحزبية في جميع انحاء البلاد .

❋ في جميع المدن والقرى يهب شعبنا الحاني واقفا وقفة رجل واحد لمد يد العون لاخوتنا في كفر ياسيف .

❋ انه واجب الساعة أن يأخذ المواطنون العرب في حيفا دورهم لمساعدة اخوتكم واستقبال ممثلي اللجنة الذين سيقومون في الاسبوع القادم بحملة

❋ اننا ندعوكم للمساهمة في مد يد العون المادي والوقوف الى جانب اخوتكم واستقبال ممثلي اللجنة الذين سيقدمون في الاسبوع القادم بحملة جمع التبرعات وتقديمها لمنكوبي هذا الاعتداء .

❋ اننا اخوة في الهم الواحد والجرح الواحد والمصير الواحد .

اللجنة التحضيرية لاغاثة متضرري الاحداث في كفر ياسيف – حيفا




الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية – حيفا –
شارع الوادي ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ – ٠٤